



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى بمكة المكرمة  
كلية التربية  
قسم علم النفس

**الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية  
لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية  
من المملكة العربية السعودية**

إعداد الطالب  
علي بن ناصر بن دشن القحطاني

إشراف الدكتور  
عابد بن عبدالله النفيسي

بحث مقدم لقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى  
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، تخصص (نمو)

الفصل الدراسي الأول  
١٤٣٤ - ١٤٣٣  
م ٢٠١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَوةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مَعَهُ حَمَاسَرَجَعَ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

٣٢

(سورة البقرة: ٣٢)

## مستخلص الدراسة

**عنوان الدراسة:** الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات، وتعرف العلاقة بين الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية، وتعرف الفروق في الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية وفقاً لعدد من المتغيرات (السن، مدة التعاطي، نوع المخدر).

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والسيبي المقارن.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٢٠) فرداً من متعاطي المخدرات.

**أدوات الدراسة:** تم استخدام مقاييس الاتزان الانفعالي، وقائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية.

**المعالجات الإحصائية:** استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) للمجموعة الواحدة والمجموعات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين الأحادي للفياسات المتكررة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- ١ - مستوى الثبات الانفعالي لدى أفراد العينة أعلى من المتوسط، ولا يوجد نموذج معين تتنظم من خلاله سمات الشخصية للعينة.
  - ٢ - يوجد ارتباط سالب دال بين سمة (العصبية) والاتزان الانفعالي، ويوجد ارتباط دال موجب بين سمات (الانبساط والصفاؤة والطيبة ويقظة الضمير) والاتزان الانفعالي.
  - ٣ - لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي وفقاً للسن ما عدا بُعد (الشجاعة في مواجهة المستقبل)، ولا توجد فروق وفقاً للسن في سمات (العصبية - الانبساط - يقظة الضمير).
  - ٤ - توجد فروق في الاتزان الانفعالي وفقاً لنوع المخدر، ولا توجد فروق في سمات الشخصية وفقاً لنوع المخدر في جميع السمات ما عدا سمة (العصبية).
  - ٥ - توجد فروق في بعض أبعاد الاتزان الانفعالي وفقاً لمدة التعاطي في اتجاه مدة خمس سنوات فأقل.
  - ٦ - توجد فروق في سمة (الانبساط) في اتجاه مدة التعاطي الأكثر من خمس سنوات.
- وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات؛ منها العمل على الاكتشاف المبكر للشخصيات التي يمكن أن تكون ضحية للتعاطي والاهتمام بها، وعمل دورات توعية لأفراد المجتمع بمخاطر المخدرات وطرق الوقاية منها، وعمل برامج علاجية لمتعاطي المخدرات.

## Abstract

**Title:** Emotional stability and its relationship to the five major personality traits of a sample of drug users in the Western Region of Saudi Arabia.

**Objectives:** Study aimed to identify the level of emotional balance and personality traits among drug abusers, explore the relationship between emotional balance and personality traits and to explore differences in emotional balance and personality traits according to the number of variables (age, duration of abuse, drug type).

**Methodology:** descriptive approach was used.

**Sample:** the final study sample consisted of (220) of drug users.

**Study Tools:** Measures of emotional stability, a index of five personalits traits were used.

**Statistical treatments:** The researcher used the Pearson correlation coefficient, t-test and analysis of variance test.

**Results:**

- 1- the level of emotional stability in the study sample is higher than the average, there are no personality traits model of the study sample.
- 2- There is a negative correlation between trait neuroticism and emotional stability, and there is a positive correlation between Extraversion, openness, Agreeableness, Conscientiousness and emotional stability.
- 3- There are no differences in emotional stability according to age except after courage in the face of the future, there are no differences according to age in the attributes (neuroticism - extraversion - conscientiousness).
- 4- There are differences in emotional stability, according to drug type, there are no differences in personality traits, according to the type of drug in all the traits except the traits of neuroticism.
- 5- There are differences in some dimensions of emotional stability according to the period of drug use in the direction of a period of five years or less.
- 6- There are differences in extroversion trait in favor of who used drugs more than five years.

In light of the results the researcher suggested several of recommendations Including work on early detection of persons may be a victim of abuse and attention to them, Implementation training courses work to members of the community about the dangers of drugs and methods of prevention, and Implementation remedial programs for drug users.

## شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يليق بمقامه، فهو القائل في كتابه: ﴿وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَا زِيَادَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (سورة إبراهيم: ٧)، والصلوة والسلام على نبيه الأمين القائل: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))، (سنن الترمذى، حديث صحيح)، وبعد:

فاما وقد أنهيت هذه الدراسة فإنني أشكر الله عز وجل أولاً وأخراً على تمكينه لي لإنجاز هذا العمل المتواضع .. ثم أقدم شكري وامتناني بعد ذلك لوالدى العزيزان أطلاع الله عمريهما في طاعته وأمددهما بالصحة والعافية .. ولا أنس أن أقدم شكري لزوجتي وأطفالي؛ فلطالما تحملوا تقصيرى بحقهم خلال دراستي وأثناء إنجاز فصول رسالتي.

كما أجد من الواجب أن أSEND الفضل إلى أهله وفاءً وعرفاناً، فأتقدم بوافر الشكر والتقدير لجامعة أم القرى معقل الأصالة ومنبع الرسالة، ممثلة في معالي مديرها .. كما أتقدم بالشكر لكلية التربية ممثلة في سعادة عميدها .. وكذلك قسم علم النفس وكافة منسوبيه.

كما أتقدم بالشكر الجليل صدقأً وعرفاناً، جداً وامتناناً، لسعادة الدكتور الفاضل / عابد بن عبد الله النفيسي؛ فقد أفادني سعادته وأنار لي دروباً من المعرفة، وأضاء طرقاً كانت بالنسبة لي مظلمة؛ فأصبحت بتوجيهاته مدركاً لأساس الرسالة العلمية، كيف تبني وكيف تصاغ، حتى تغدو في صورتها النهائية التي هي عليه في هذه الرسالة؛ فله مني كل الشكر وكل التبجيل .. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة، سعادة الأستاذ الدكتور / أحمد عبد المجيد الصمادي (المناقش الداخلي)، وسعادة الدكتور / مرعي يونس سلامه (المناقش الخارجي)؛ والذين سيكونون لتوجيهاتهم - إن شاء الله - الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة بالصورة اللائقة.

كما لا يفوتي أن أتقدم بالشكر الجليل والامتنان الوافر لأعضاء لجنة مناقشة خطة البحث، كل من سعادة الدكتور / هشام محمد مخيم، وسعادة الدكتور / هاني حسن سعيد. إذ قدما لي - مشاركة مع سعادة المشرف على الرسالة - نصائح عملية عامة وتوجيهات علمية هامة، كان لها - بفضل الله - بالغ الأثر وكثير التأثير في مسار الرسالة واتجاهها فيما بعد.

كما أتقدم بالشكر الجليل لكل من قدم لي المساعدة في طريق إتمام هذه الرسالة كل بقدر جهده، وإن كان من بين هؤلاء من أجزل في المساعدة وأغدق في العطاء، فلم أجده بدأ ولا مناصاً من أن أشير إلى هؤلاء بكلمة (شكر خاص)، تقديرأً لجهودهم الكبيرة وثميناً لأدوارهم الفاعلة .. ومن هؤلاء:

اللواء الركن/ عبد الرحمن بن محمد العماج (شقر خاص)، اللواء الركن/  
نايف بن غازي الشويب (شقر خاص)، اللواء/ جميل بن ساعد العميري (شقر  
خاص)، اللواء/ عبد الله بن محمد الزبيدي (شقر خاص)، اللواء/ إبراهيم بن عبد الله  
العساف (شقر خاص)، اللواء/ سعد بن عويض الشيباني، اللواء الركن/ حمود بن  
شباب البقمي، اللواء/ إبراهيم بن محمد التريكي، العميد/ صالح بن حمد الأحمدى  
(شقر خاص)، العميد/ فهد بن عباس شتيوي (شقر خاص)، العميد/ حسين بن جابر  
الحربي، العقيد/ محمد بن عوض الأحمرى (شقر خاص)، العقيد/ غازي بن عوض  
الحارثي (شقر خاص)، المقدم/ سعد بن محمد القحطانى، المقدم/ نايف بن محمد  
العطوى (شقر خاص)، المقدم/ سليمان بن معيوض الحارثي، المقدم/ ذمار بن  
محارب المطيرى (شقر خاص)، المقدم/ عبد الله بن خلف الشمرى (شقر خاص)،  
المقدم/ فيصل بن محمد الغفيلي (شقر خاص)، المقدم/ فيصل بن فائز الحارثي  
(شقر خاص)، الرائد/ عبد الله بن عثمان التوفل (شقر خاص)، الرائد/ بدر بن  
خربوش الذويبي، الرائد/ خالد بن كميخ العصيمي، النقيب/ حسن بن عبد الله الشيخى  
(شقر خاص)، الرئيس رقباء/ عبيد بن ماضي السباعي، أ. محمد بن معيوض القثامي  
(شقر خاص)، أ. أحمد بازهير (شقر خاص)، أ. كاسب العنزي، أ. منير العنزي.  
كما أتقدم بشكري الجزيل لأفراد العينة فرداً فرداً، فقد كان لتجاوיבهم في  
الإجابة على الاستبيانات الأثر البالغ والدور الكبير في إنجاز الدراسة الميدانية.  
هؤلاء أبرز من قدم لي العون ورأيت منه المساعدة .. وليعذرني من سقط  
اسمه سهوأً ونسيناً.

الباحث/ علي القحطانى

## قائمة المحتويات

<b>الصفحة</b>	<b>الموضوع</b>
أ	مستلخص الدراسة باللغة العربية
ب	مستلخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
كـ	قائمة الملحق
	<b>الفصل الأول:</b> <b>مدخل إلى الدراسة</b>
٤	مقدمة
٨	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
١٠	أهداف الدراسة
١١	أهمية الدراسة
١٣	مفاهيم الدراسة
١٥	حدود الدراسة
	<b>الفصل الثاني:</b> <b>الإطار النظري ويحوث ودراسات سابقة</b>
١٧	الاتزان الانفعالي:
١٨	مفهوم الاتزان الانفعالي
٢١	العلاقة بين الاتزان الانفعالي وبعض المفاهيم المرادفة له:
٢١	- النضج الانفعالي والاتزان الانفعالي
٢٢	- قوة الأنما والاتزان الانفعالي
٢٢	- الصحة النفسية والاتزان الانفعالي

الصفحة	الموضوع
٢٤	- السواء والاتزان الانفعالي
٢٥	النمو الانفعالي
٢٧	أسباب السلوك الانفعالي
٢٨	سمات المتنزن انفعاليًا
٣٠	اضطراب الانفعال
٣٣	أنواع الانفعالات وخصائصها
٣٤	الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس
٣٤	- المدرسة التحليلية
٣٥	- المدرسة السلوكية
٣٥	- المدرسة الإنسانية
٣٦	- المدرسة المعرفية
٣٨	- النظرية البيولوجية أو النظرية السيكوجي - عضوية
٣٩	- النظرية البنائية - الاجتماعية
٣٩	- النظرية الوجودية
٤١	- نظرية النشوء (التطور) السيكولوجي للانفعالات
٤٢	- نظرية التغذية الراجعة من تعبيرات الوجه
٤٢	- نظرية السمات
٤٤	- النظرية التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية

الصفحة	الموضوع
٤٦	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:
٤٧	معنى السمة وطبيعتها
٤٧	نظريات الشخصية:
٤٧	- نظريات الأنماط
٥٥	- نظريات السمات
٦٢	- نظرية الذات
٦٥	نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
٧٠	مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى
٧٣	تعاطي المخدرات:
٧٥	العوامل التي تساعد في تعاطي المخدرات
٧٧	مدى انتشار تعاطي المخدرات
٧٨	مراحل تعاطي المخدرات
٧٩	سمات الشخصية المرشحة للتعاطي
٨٠	أضرار المخدرات
٨٢	الوقاية من المخدرات
٨٣	ثانياً: بحوث ودراسات سابقة:
٨٣	المحور الأول: دراسات تناولت الانزعاج الانفعالي وعلاقته بسمات الشخصية
٩٠	المحور الثاني: دراسات تناولت سمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات
٩٧	ثالثاً: فروض الدراسة:

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة
٩٩	منهج الدراسة
٩٩	مجتمع الدراسة وعيتها
١٠٢	أدوات الدراسة:
١٠٢	- مقياس الاتزان الانفعالي
١٠٤	- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
١٠٧	الدراسة الاستطلاعية
١١٢	الأساليب الإحصائية المستخدمة
	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
١١٤	نتائج الفرض الأول وتفسيره ومناقشته
١١٦	نتائج الفرض الثاني وتفسيره ومناقشته
١١٨	نتائج الفرض الثالث وتفسيره ومناقشته
١٢١	نتائج الفرض الرابع وتفسيره ومناقشته
١٢٥	نتائج الفرض الخامس وتفسيره ومناقشته
١٢٦	نتائج الفرض السادس وتفسيره ومناقشته
١٢٩	نتائج الفرض السابع وتفسيره ومناقشته
١٣١	نتائج الفرض الثامن وتفسيره ومناقشته
١٣٣	نتائج الفرض التاسع وتفسيره ومناقشته

الصفحة	الموضوع
	الفصل الخامس: ملخص الدراسة والتوصيات
١٣٦	ملخص النتائج
١٣٨	توصيات الدراسة
١٤١	بحث مقترن
	قائمة المصادر والمراجع:
١٤٣	- المراجع العربية
١٥٢	- المراجع الأجنبية
١٥٤	- المراجع الإلكترونية
	قائمة الملاحق:
١٥٦	- مقياس الاتزان الانفعالي
١٦٣	- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
١٧٠	- خطابات السماح بتطبيق أداتي الدراسة

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
١٠١	توزيع العينة وفقاً لفئات السن	١
١٠١	توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي	٢
١٠١	توزيع العينة وفقاً لنوع المخدر	٣
١٠١	توزيع العينة وفقاً لمنصة التعاطي	٤
١٠٨	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتهي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس	٥
١٠٩	معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	٦
١١٠	قيم معاملات الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي	٧
١١١	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة السمة التي تنتهي إليها	٨
١١٢	قيم معاملات الثبات لمقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية	٩
١١٤	قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات الفرضية والفعالية	١٠
١١٦	قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لسمات الشخصية	١١
١١٦	قيمة (ف) للفروق في سمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات	١٢
١١٨	قيمة معامل الارتباط بين درجات الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية	١٣
١٢١	قيمة (ف) للفروق في الاتزان الانفعالي وفقاً للسن	١٤
١٢٢	دالة الفروق بين المتوسطات في بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل	١٥
١٢٣	قيمة (ف) للفروق في سمات الشخصية وفقاً للسن	١٦
١٢٤	دالة الفروق بين المتوسطات في سماتي الصفاوة والطيبة	١٧
١٢٦	قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في الاتزان الانفعالي وفقاً لنوع المخدر	١٨

الصفحة	عنوان المجدول	الرقم
١٢٩	قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في سمات الشخصية وفقاً لنوع المخدر	١٩
١٣١	قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في الاتزان الانفعالي وفقاً لمدة التعاطي	٢٠
١٣٣	قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في سمات الشخصية وفقاً لمدة التعاطي	٢١

### قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
١٥٦	مقياس الاتزان الانفعالي	١
١٦٣	قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية	٢
١٧٠	خطابات السماح بتطبيق أداتي الدراسة	٣

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مفاهيم الدراسة

حدود الدراسة

## الفصل الأول

### مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد: يسعى المجتمع دائماً لتحقيق أقصى درجة من السعادة والتواافق لأفراده، وكذا الحال للفرد نفسه، حيث نجده دائماً في محاولات مستمرة ومتعددة، وفي سعيه متتابع وجاد، يتلمس طريق التوافق والتكييف أملأاً في تحقيق اتزانه الانفعالي وصولاً لصحته النفسية الاجتماعية .. فنرى الفرد يسلك في سبيل ذلك أساليب متعددة ومتباعدة، فمنها ما هو سوي، ومنها ما هو عكس ذلك تماماً .. فتختلف تبعاً لذلك النتائج، فقد يصل الفرد إلى الدرجة المنشودة من التوافق تارة، وقد ينجح في مساعاه ذاك ولكن بدرجة أقل من سابقتها تارة أخرى، وفي الثالثة قد يتجه في طريق عقيم ذي نتائج ضارة، ومن هنا تبدأ الاضطرابات في الظهور ويصاب في اتزانه الانفعالي (أحمد، ١٩٩٩ : ٦).

ويتضمن الازان الانفعالي فكرة التوافق والتكميل بدرجاتها المختلفة، كما يتضمن الأساس النفسي الذي يقوم على بناء الشخصية، والتواافق لا يتم بالصورة السليمة للفرد إلا إذا كان البناء النفسي للشخصية بناءً سليماً متكاملاً، بمعنى أن النمو النفسي منسجم والتراقي الوجداني، والنضج الانفعالي قد أدى في النهاية إلى تكوين جهاز نفسي متكامل في تفاعل بعضه مع بعض (أبو نجيلة، ١٩٩٠ : ٣٨).

وترى القبطان (١٩٨٦) أن الازان الانفعالي ليس مجرد مجال على قدم المساواة مع غيره من المجالات الأخرى للتواافق، إنما هو لب كل توافق يصدر عن الفرد وينعكس مرتدأ إليه، باعتبار الازان الانفعالي ليس سمة فرعية، بل هو أحد المحاور الأساسية الكبرى للشخصية، نظراً لأنه تنظيم سلوكي ينظم سلوك الفرد في مواقفه الاجتماعية كافة.

والشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها وتصرفياتها ودوافعها بالازان الانفعالي، فالازان الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسواء وغير الأسواء، ويتضمن مفهوم الازان التواافق الاجتماعي بدرجاته المختلفة، بعد أن غداً أغلب الناس يتلقون على علاقة العصبية بالتصيرفات الانفعالية للشخصية غير المتفقة (راجح، ١٩٦٤ : ١٠١).

والشخص المتزن انفعالياً يتسم ببطء الاستجابة الانفعالية، ويعود لحالته الطبيعية بسرعة بعد تعرضه لاستثارة انفعالية، ويتميز بالهدوء والقدرة على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها، وعدم القلق، غير مهموم ولا يكتئب ولا يحزن إلا نادراً (آيزنك، ١٩٩١ : ٢٠ - ١٩)، بل يسلك سلوكاً معتدلاً يدل على اتزانه الانفعالي (الداهري، ٢٠٠٨ : ٢١).

والانفعالات الشائرة الهائجة لا يكاد ينجو من أثرها الضار وظيفة من الوظائف العقلية، فالانفعال الضار يشوه الإدراك .. وحسبنا أن نشير إلى سلوك الغضبان الذي لا يرى في خصمه إلا عيوبه، ولا يسمع في كلامه إلا إهانات موجهة إليه. أو إلى سلوك الغيران الذي يرى في كل حدث بريء أشياء ومعانٍ لا وجود لها في الواقع (عبد الخالق، ١٩٨٤: ١٠٠).

ولا يوجد إنسان يخلو من الصراع أو القلق، ولم يخبر الإحباط والفشل وما يترتب عليهما من مشاعر وانفعالات (أحمد، ١٩٩٩: ١٨ - ١٩).

والانفعالات عملية تمايزية، أي مستقلة عن غيرها من العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية الأخرى، ولها كيانها البنوي والوظيفي الخاص بها. لكن هذا لا يعني بأنها ليست عملية تكاملية، إذ لا يمكن أن تعمل بمفرده عن أي عملية أخرى، لهذا توجد لها صلة وثيقة بكلفة العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية، فضلاً عن أنها تعد أحد المكونات الأساسية في شخصية الفرد. وفضلاً عن ذلك، ترتبط الانفعالات من حيث نوعها وشذتها بعلاقة ارتباطية وثيقة (إيجابية أو سلبية) بكلّ من أنماط وسمات الشخصية، وأنماط الشخصية تبعاً لـ(قوة / ضعف) الجهاز العصبي، وتركيز هرمونات (الأدرينالين / النور أدينالين)، وهرمون التирوكсин في الدم (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٦١ - ٢٦٢).

ولقد احتلت دراسة الشخصية مكانة هامة في جميع الدراسات النفسية، مما أدى إلى نشوء ميدان مستقل لها هو علم نفس الشخصية؛ ولذلك فإن هذا الاهتمام أدى إلى القول بأن الشخصية هي أساس الصحة النفسية وجواهرها (عبد الله، ٢٠٠٤).

ومع بداية التسعينيات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وهي (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير)؛ حيث يعد هذا النموذج من أبرز النماذج في علم النفس المعاصر (اللحاني، ٢٠٠٧).

وقد أشار ماكري وكوستا (McCrae & Costa, 1999: 140) أن نموذج العوامل الكبرى للشخصية يتبنى بشكل ضمني المعتقدات الأساسية لنظريات الشخصية، من أن الأفراد يمكن أن توصف شخصياتهم في مصطلحات تعبّر عن نماذج ثابتة نسبياً من الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو ما يسمح لنا أن نتوقع نماذج متكررة من أنماط السلوك الفردي بما يمكننا في نهاية الأمر من دراسة الشخصية.

ولقد اهتم علماء النفس حديثاً بدراسة الشخصية ومكوناتها، ويعود هذا الاهتمام إلى أسباب عدّة، من أهمها سيادة منهج تحليل النظم كأسلوب للبحث العلمي، ومفاده أن أية ظاهرة إنسانية لا يمكن فهمها إلا في إطار الكل الذي يجمعها، وفي ضوء علاقتها مع غيرها من الظواهر .. لذلك وجد علماء النفس أنه لا يمكن فهم السلوك الإنساني (السوسي وغير السوسي) إلا من خلال ربطه بالشخصية من حيث هي كل أو وحدة تتكون من مجموعة من العناصر المتفاعلة.

وتشغل دراسات الشخصية مكانة محورية في علم النفس. فموضوع الشخصية من الموضوعات التي تحتل مكاناً هاماً في علم النفس الحديث. وهذا الموضوع هو نتاج طبيعي لفرعين هامين من فروع علم النفس، ونعني بهما علم النفس التجريبي، وعلم النفس الإكلينيكي. وقد استمد - موضوع الشخصية - الكثير عن طبيعته من هذين الفرعين. وكأي صغير، أخذ ينمو ويشتد ساعده شيئاً فشيئاً حتى تمكن من الوقوف على قدميه كفرع هام من فروع علم النفس. ومع ذلك، فهو وثيق الصلة أيضاً بغيره من فروع العلم الأخرى .. كعلم الاجتماع والإثنولوجيا وغيرهما (غنية، ١٩٧٣ : ٢).

والشخصية السوية غاية ينشد كل شخص الوصول إليها، حيث تزداد الحاجة إلى الشخصية كاملة التوظيف التي هي أساس التقدم والتنمية في ظل عصر سريع التغير، وفي ظل رحاب عالم افتتح فيه الثقافات بطريقة لم يألفها الإنسان من قبل، وهو تغير فرضته طبيعة التطور العلمي التكنولوجي الهائل الذي يجعل الإنسان في بعض الأحيان يشعر باضطراب اتزانه.

والازان ليس قانوناً للوجود فحسب، بل أيضاً للسواء الإنساني بوصفه اتزاناً انفعالياً يحقق للإنسان التوافق والسواء بما ينطوي عليه من مرونة واعتدال بين الأضداد بغير إفراط أو تفريط (عيد، ١٩٩٩ : ١٦٢ - ١٦٣).

فإذا كان كل شخص يواجه طوال حياته أنواعاً من المتاعب والمشكلات النفسية، فإن أهم ما يميز الأشخاص بالكفاءة - من الناحية النفسية - ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات، بل هو "طريقة" استجاباتهم لهذه المشكلات، ومقدرتهم على مواجهة تحدياتها دون يأس مهما كانت الخسائر كبيرة، بحيث لا تفقدهم المشكلات التي يواجهونها ثقفهم بأنفسهم ومقدرتهم على التكيف لمواجهتها. ويطلق عادة على المقدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة، وعدم فقدان الثقة بالنفس، وعدم فقدان الازان الوجداني والاستغراق في المشكلات اسم "قوة الأنـا" (Barron, 1963; 121).

وبناءً على ذلك، يعد الازان الانفعالي جوهر الصحة النفسية الإيجابية، وعليه يكون الاهتمام بتحسين مستوى الازان الانفعالي أحد المطالب الهمة التي تعكس الشخصية السوية (الشعراوي، ٢٠٠٣ : ١) .. فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية يعيش الحاضر الذي هو فيه بطريقة لا يقضى بها الأيام نادباً الماضي أو مقتبراً على النظر صوب المستقبل (العناني، ١٩٩٧) .. واضطراب الشخصية غير المترنة انفعالياً يتضمن ميلاً شديداً نحو التصرف تبعاً للاندفاعات دون مراعاة التبعات (عكاشه، ٢٠٠٣ : ٦٧٩).

ويأخذ الاهتمام بالعوامل النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى إقبال الفرد على تعاطي المخدرات حيزاً كبيراً من اهتمام المفكرين المعنيين بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ فعلى الرغم من التأكيد على أهمية العوامل المختلفة، النفسية، الاجتماعية، والتربيوية، والأخلاقية. فإن الإقدام على تعاطي المخدرات في أي لحظة من لحظات الحياة مبني على بنية الشخصية ودرجة كفافتها وشكل استجابتها للظروف المحيطة بها؛ فكل العوامل الاجتماعية، والثقافية، والحضارية التي تؤثر في تكوين الشخصية تتجسد في الواقع النفسي الذي يعيشها الفاعل لحظة ممارسته للفعل، وللحظة إقدامه على تعاطي هذا النوع من المخدر أو غيره؛ ذلك أن عملية التعاطي لا تتحقق إلا عبر شخصية فردية تحمل مجموعة كبيرة من الخصائص التي تجعل السلوك محققاً (الأصفر، ٢٠٠٤).

ولأن الكثير من نظريات علم النفس أجمعـت على أن الاتزان الانفعالي يتأثر بالعوامل البيئية، فإن تعاطي المخدرات يعد من أكثر العوامل البيئية تأثيراً في الاتزان الانفعالي للمتعاطي لها، بل وكل توقعاته الشخصية الأخرى.

وقد استشرت ظاهرة تعاطي المخدرات بين الكبار والصغر انتشار النار في الهشيم، وباتت تهدد ثروات الوطن وتنهش في جسده بتهديدها لشبابه ونهضتها لأجسادهم بآثارها المدمرة وتأثيراتها المزلزلة لكل ما طاله من هؤلاء الشباب؛ صحتهم، وأموالهم، وإنتاجهم، وإبداعهم، وحيويتهم، واتزانهم، وزهرة شبابهم؛ مما أحالهم إلى عاهات شبه مستديمة، بل إلى قنابل موقوتة قد تنفجر في وجوه الأبرياء في أي لحظة وبدون سابق إنذار، وال Shawahed على ذلك كثيرة.

فقد جاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن (٨٦%) من جميع جرائم القتل، و(٥٠%) من جرائم الاغتصاب والعنف، و(٥٠%) من حوادث المرور، تمت تحت تأثير المسكرات والمخدرات (قطب، ٢٠٠٢: ٩٦). و(٧٧%) من المدميين مدانون في جرائم من أعنف ما شاهدته المجتمعات العربية والغربية على السواء (أبو الحجاج، ٢٠١١: ١٢).

وتشير آخر تقارير الأمانة العامة للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالمملكة العربية السعودية إلى وجود حوالي (٢٨٨,٠٠٠) مدمـن راجعوا المستشفيات ومصحات الإدمان. وتبيـن التقديرات أن عدد المتعاطـين في تزاـيد سنـوي مستـمر. كما أن نسبة التهـريب ارتفـعت بشـكل ملحوـظ ابـداءً من عام ٢٠٠١م (نشرـات اللـجـنة الـوطـنية لمـكافـحة المـخدـرات "مـطـوية بـرنـامـج الدـكتـور نـاصر الرـشـيد لـلوـقاـية من المـخدـرات"، دـبـت).

كما أشارت دراسة (الغـريب، ٢٠٠٦) إلى الـزيـادة في أـعـدـاد قـضاـيا المـخدـرات المـضـبـوـطـة فيـ الـمـلـكـة الـعـربـيـة السـعـودـيـة عام ٢٠٠٥م وـالـتي بلـغـت فيـ ذـلـك الـعام (٧٣٧,٢٨) قضـيـة، بـزيـادة عنـ عام ٢٠٠٤م بـلغـت (٧٨,١٧) .. وجـاءـت تـفصـيلـات تـلكـ القـضاـيا عـلـى النـحوـ التـالـيـ:

التهريب (٣٧٣ قضية) بزيادة بلغت (٣١,٨١٪) .. الترويج (٧٨٥، ٤٪) قضية) بزيادة بلغت (٨٧٪) .. الاستعمال (٢٦١,٢٢ قضية) بزيادة بلغت (٥٩٪) أكثر القضايا. وقد جاء الحشيش - حسب ذات الدراسة - أكثر المضبوطات كمية، حيث بلغت مضبوطات التهريب (١٤٦ قضية)، وفي الترويج (٢٤٦ قضية)، وفي الاستعمال (٨,٩٧٨ قضية) .. ثم جاءت حبوب الكبتاجون في المرتبة الثانية، حيث بلغت مضبوطات التهريب (١٠٢ قضية)، وفي الترويج (١٧٥ قضية)، وفي الاستعمال (٩,٤١٤ قضية) (مجلة البحوث الأمنية، ٢٠٠٨: ٢٥ - ٢٦).

وبحسب تقديرات مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة؛ فإنها قد تزايدت في السنوات القليلة الماضية وتيرة حملات الاتجار بالمخدرات وتهريبها لمنطقة الشرق الأوسط، لتصل نسبة ما تم القبض عليه في المملكة العربية السعودية وحدها من إجمالي المضبوطات عالمياً، ما يزيد على (٢٥٪) منها، وخاصة في مادة (الأمفيتامين) المعروفة بـ(الكبتاجون)، ويرجع عدد من الخبراء والمتابعين للشأن الأمني تلك المعدلات المرتفعة؛ إلى ما تواجهه المملكة العربية السعودية من تركيز لشبكات المخدرات عليها، لاعتبارات دينية وسياسية واجتماعية وجغرافية (جريدة الشرق الأوسط، ٢٠١٢).

وتشير كثير من الإحصائيات إلى تزايد عدد المتعاطين للمخدرات في العالم - بما في ذلك العالم الثالث - ومنه بلادنا الإسلامية؛ ففي العالم ما يزيد على عشرين مليون مدمn من مخدرات، وأكثر من نصفهم بدؤوا بتعاطي المخدرات قبل سن البلوغ، أي في سن الطفولة، وفي بداية مرحلة المراهقة؛ وهذا يحصل رغم التوجه العالمي ضد المخدرات، ومرجوبيها؛ ورغم الكميات التي تُضبط في نقاط التفتيش المختلفة، أو عن طريق رجال مكافحة المخدرات داخل الدول. وتدل بعض الدراسات الحديثة على أن الأطفال في سن الرابعة عشرة وما دونها (وهم في مرحلة المراهقة) يجربون المخدرات بنسبة (٣ - ١)، ويستمر بعضهم في تعاطيها بنسبة (٩ - ١) (قطب، ٢٠٠٢: ٩٥ - ٩٦).

كما تشير تقارير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٥ حول وضع المخدرات في العالم إلى أن هناك تزايداً ملحوظاً في عدد المتعاطين للمخدرات في العالم، فقد سجل آخر تقرير للمنظمة الدولية أن عدد المتعاطين في نهاية شهر ديسمبر من ذلك العام بلغ نحو (١٨٥,٠٠٠,٠٠٠)؛ بزيادة قدرها (٥,٠٠٠,٠٠٠) مدمn عن التقرير السابق الصادر في عام ٢٠٠٣ .. وأشار التقرير إلى أن هذه النسبة من المتعاطين تمثل (٣٪) من عدد سكان العالم (جريدة الشرق الأوسط، ٢٠٠٥).

وقد ابْتَلَت دول الخليج بهذه الآفة الخطيرة، شأنها في ذلك شأن كثير من بلدان العالم الأخرى، بعد أن أصبحت أسواق شرق آسيا مرتعاً نموذجياً لهذه السموم، ومنفذًا هاماً لتهريبها إلى الخليج، وذلك بخلاف الدول الأخرى التي يتتردد عليها شباب الخليج ويسهل تعاطيهم للمخدرات فيها (شاھین، ١٩٩٣: ١٦).

وبناءً على ذلك فإن مشكلة تعاطي المخدرات تعد مشكلة مجتمع كامل، لذلك يجب أن تتضافر جميع الجهود لمواجهتها. وتعد هذه الدراسة محاولة للتعرف على سمات الشخصية التي يمكن أن تقود إلى تعاطي المخدرات، وبالتالي يمكن وضع البرامج أو المحاضرات الإرشادية التي يمكن أن تحد من هذه الظاهرة.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لم يشهد عصر من العصور مثل ما يشهده عصرنا الحالي من التوترات والأزمات والضغوط والتوترات السريعة والتطورات الكبيرة وما ينتشر في العالم من حروب وصراعات، ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهها كثير من الناس في الحياة، والتي من شأنها أن تثير الانفعالات السلبية لديهم كالقلق والخوف. والانفعال هو أحد المنظومات المكونة لبناء الفرد، والتي تبدأ نشاطها من العام الثاني من حياة الطفل، وتؤثر عوامل التربية والرعاية التي يتعرض لها الفرد أثناء حياته ابتداءً من التنشئة الاجتماعية، ويليها التربية النظامية والشكلية، ويواكبها مؤثرات كثيرة فاعلة من خلال وسائل الاتصال الجماهيري (داود والعبيدي، ١٩٩٠: ٢٩).

ومن الآثار السلبية السيئة للانفعالات، أنها تجعل تفكير الفرد يتوقف ويضطرب، ولا يمكنه أن يصدر أحكاماً سليمة، كما يفقده ذلك القدرة على ضبط نفسه والتحكم في إرادته، كما يجعله عرضة للاستهواء السريع والتصديق السهل، مما يجعله لقمة سائغة في أيدي من هو أكثر ثباتاً واتزانًا انفعالياً منه؛ مما يؤدي إلى الانفعال لأتفه الأسباب؛ انفعالات قوية لا تتفق مع بساطة المثير (محمد، ١٩٧٢: ٦٨).

ومن خلال عمل الباحث فإنه قد لاحظ أن العوامل الانفعالية مما يؤثر في تعاطي المخدرات وبخاصة أن العصر الحالي يموج بالتوترات الانفعالية والضغط، للدرجة التي جعلت البعض يطلق عليه عصر القلق، وقد تزامن مع ذلك انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بشكل كبير وملحوظ، وليس المملكة العربية السعودية بمنأى عن ذلك.

فقد بينت دراسات محلية حديثة، أن عدد مروجي المخدرات في المملكة العربية السعودية بلغ نحو (٣٠٠,٩٠) مرّوج، منهم (٥٩,٦٠٠) سعوديون .. كما بينت ذات الدراسة أن عدد المتورطين بالتهريب وصل إلى (٣٠٠,٢٠) مهرب، تسببوا جميعاً في إدمان (٢٧٠,٠٠٠) متعاطٍ خلال الخمسة وعشرين عاماً الماضية .. وأشارت هذه الدراسة أيضاً إلى أن نسبة التعاطي ستزداد من واقع بعض المعطيات ووفق بعض المؤشرات إلى ما نسبته (٩%) على الأقل في العامين القادمين - والله أعلم - . (جريدة عكاظ، ٢٠١٠).

وقد تزامنت نتائج تلك الدراسة مع ما صرّح به أكثر من مسؤول أمني داخل المملكة وخارجها في بعض وسائل الإعلام، بتصریحات مفادها: (أن المملكة العربية السعودية أصبحت مستهدفة بتهريب هذه السموم إليها، وأن شبابها وعماد مستقبلها - بإذن الله تعالى - صار مقصداً رئيساً ومطمعاً كبيراً لمُصنعي المخدرات ومهربيها ومرجبيها على حد سواء).

كما أنه من المتوقع أن يكون للاضطرابات الانفعالية المختلفة دور رئيس في دفع المرضى انفعالياً (غير المترندين) إلى تعاطي المخدرات. وقد يكون لسماتهم الشخصية التي ينتمون لها دور فاعل في ذلك أيضاً.

فمن المعلوم أن من أسباب الإدمان على تعاطي المواد المخدرة عوامل نفسية يأتي من ضمنها (ضعف تكوين الشخصية وزيادة الاعتمادية التي ترتبط بالميل الهمجي) (عكاشه، ٢٠٠٣: ٥٦١ - ٥٦٢).

ومستويات الاتزان الانفعالي (Levels of Emotional Stability) تؤدي دوراً أساسياً في تحديد الشخصية، إذ تطبع الشخصية بطابعها، فضلاً عن الأدوار الأساسية التي تؤديها في عملية التعلم، ولأن مستويات الاتزان الانفعالي تلون طابعها الحياة النفسية للشخص، فمن هنا يأتي اعتبارها وجهاً من وجوه الشخصية وليس مجرد عامل مكون لهذه الشخصية (النابلسي، ١٩٩٨).

ومن هذا المنطلق، ولهذه الأسباب، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .. كما تعد الدراسة الحالية من المحاولات الجادة التي تتصدى لدراسة أبعاد الشخصية وعلاقتها بمستويات الاتزان الانفعالي لدى عينة من المتعاطين للمخدرات، مما سيمهد السبل - إن شاء الله - إلى دراسات لاحقة لعلاج مشكلة ندرة البحوث والدراسات العلمية المنهجية المتخصصة بهذا المجال. وعليه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة؟
- ٢- ما ترتيب السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة؟
- ٣- هل توجد علاقة بين الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية الخمس الكبرى (العصبية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، وقيقة الضمير) لدى عينة الدراسة؟
- ٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي للمتعاطين نتيجة لاختلاف العمر؟
- ٥- هل توجد فروق بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية للمتعاطين نتيجة لاختلاف العمر؟
- ٦- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي للمتعاطين نتيجة لاختلاف نوع المخدر؟
- ٧- هل توجد فروق بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية للمتعاطين نتيجة لاختلاف نوع المخدر؟
- ٨- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي للمتعاطين نتيجة لاختلاف مدة التعاطي؟
- ٩- هل توجد فروق بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية للمتعاطين نتيجة لاختلاف مدة التعاطي؟

## **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- ١- مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة.
- ٢- ترتيب السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة.
- ٣- العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة.
- ٤- الفروق في الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف عمر المتعاطين.
- ٥- الفروق في السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف عمر المتعاطين.
- ٦- الفروق في الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف نوع المخدر.
- ٧- الفروق في السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف نوع المخدر.
- ٨- الفروق في الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف مدة التعاطي.
- ٩- الفروق في السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف مدة التعاطي.

## **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

### **الأهمية النظرية:**

- ١- أهمية متغيري الدراسة الحالية، وهم الاتزان الانفعالي، وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، حيث أن دراسة الاتزان الانفعالي تمدنا بأفضل طرق التعامل مع الأفراد واستثمار إمكاناتهم الاستثمار الأفضل، ودراسة عوامل الشخصية الخمس الكبرى لها أهمية كبرى في التنبؤ - بإذن الله - بالسلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة. وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عن كثب على العلاقة بين هذين المتغيرين، وربط ذلك بتعاطي المخدرات، في دراسة ربما تكون الأولى التي طرقت تلك المتغيرات مجتمعة - حسب علم الباحث -؛ ليصل الباحث في نهاية المطاف لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين هذه المتغيرات وبين تعاطي المخدرات.
- ٢- ينادي كثير من السيكولوجيين لإجراء المزيد من الدراسات في ذات الميدان (ميدان الاتزان الانفعالي وعلاقته بسمات الشخصية) لما لهذين المتغيرين - بإذن الله - من أهمية كبيرة في تحقيق الصحة النفسية والتوازن للفرد.
- ٣- ندرة الدراسات التي ركزت على ظاهرة (الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات)، بل ربما لا يوجد دراسة واحدة - حتى لو كانت مقتضبة - طرقت هذه المتغيرات أو ألمحت إليها - حسب علم الباحث - .. فقد كان محور جل الدراسات السابقة يدور حول أسباب تعاطي المخدرات، وعوامل انتشارها، وكيفية الوقاية منها، وكذلك علاجها؛ إضافة لبعض الدراسات التي أشارت إلى التعافي من عدة جوانب ليس بينها ربط التعافي بالاتزان الانفعالي والسمات الخمس الكبرى للشخصية - حسب علم الباحث - .. ويرجع الباحث هذه الندرة إلى أن ظاهرة تعاطي المخدرات لم يتناولها الباحثون من جانب الأسباب الشخصية، وإنما درسوها من جوانب أخرى كانت أمنية في أغلبها، نظراً لكون الذين درسواها كانوا غير متخصصين في علم النفس أو الشخصية.

## **الأهمية العملية التطبيقية:**

- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في طرح أساليب وقائية مناسبة، وذلك من خلال ربط تعاطي المخدرات بالاتزان الانفعالي والسمات الخمس الكبرى للشخصية، وصولاً لمعرفة العلاقة بين تلك المتغيرات والتي قد تكون سبباً من أسباب تعاطي المخدرات .. مع محاولة الاستفادة من تلك النتائج في تصميم برامج إرشادية وتوعوية مضادة لتعاطي المخدرات، والتخطيط لبرامج تساعد في الإقلاع عن تعاطي المخدرات بطرق علمية صحيحة .. وإمداد أصحاب الاختصاص من القائمين على مكافحة المخدرات وعلاج المدمنين على تعاطيها بمعلومات هامة حول أسباب تعاطي المخدرات وبالتالي وضع وتنفيذ برامج وقائية لحماية الشباب من الوقوع في هذا المستنقع الخطير، الأمر الذي يدعونا للتخطيط من أجل الارتقاء بمستوى أساليب المكافحة لدى جهات الاختصاص.
- ٢- تفيد هذه الدراسة مراكز إعداد وتدريب وتأهيل مدمني المخدرات من حيث الارتقاء بمستوى اتزانهم الانفعالي الموصى - بإذن الله - للصحة النفسية التي تمثل حداً فاصلاً بين الواقع في هذا المنزق (تعاطي المخدرات) واتقاء شره بالبعد عنه والنجاة منه.
- ٣- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كإضافة للمرجعية العلمية في مجال مكافحة المخدرات لجهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية محلياً وعربياً.
- ٤- تسهم هذه الدراسة في التنبؤ - بإذن الله - باحتمالية تعاطي الفرد للمخدرات من خلال سماته الشخصية، وفي هذه الحالة يمكن اتخاذ التدابير الوقائية لمنع الفرد من الواقع فريسة للإدمان.
- ٥- للدراسة الحالية أهمية كبيرة لكونها أول دراسة محلية أو عربية تبحث في موضوع قياس الاتزان الانفعالي وفق مفاهيم النظرية الوجودية في الشخصية - على حد علم الباحث - .. فضلاً عن أنها أول دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تحاول قياس سمة الاتزان الانفعالي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع السعودي، وهي (شريحة متعاطي المخدرات) - على حد علم الباحث - .

## مفاهيم الدراسة:

١- **الاتزان الانفعالي**: "يتمثل بالشخص الهدى الذي يتسم بالثبات الانفعالي، وتنظر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي إزاء أي نوع من المعارضه والغضب، ويكون واقعياً في الحياة منضبطاً ذاتياً ومثابراً" (Cattel, 1961; 168 - 169).

ويعرف الاتزان الانفعالي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المتعاطي للمخدرات) على مقياس الاتزان الانفعالي الموظف في الدراسة الحالية.

٢- **السمة**: هي الصفة أو الخاصية الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الموروثة أو المكتسبة، التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك" (زهران، ١٩٩٧: ٥٦).

٣- **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five personality traits**: وضع هذا النموذج (كوستا وماكري)، وحدداً من خلاله خمسة أبعاد مختلفة للشخصية تمثل فيما يلي:

- **العصابية Neuroticism**: "وهي الصفة المجردة التي تميز الأعصاب؛ والعصاب هو الاضطراب الحقيقى أو الحالة العيانية للشخص المكروب" (عبد الخالق، ١٩٨٧: ٢١٩).

- **الانبساطية / الانطوانية Extraversion**: وهو عامل ثانى القطب يقابل بين الانبساط والانطواء. (عبد الخالق، ١٩٨٧: ١٩٨).

- **الصفاؤة Openness**: وهم الأشخاص الفضوليون فكريأً والمتذوقون للإحساس والفن والجمال، ويميلون بالمقارنة مع المنغلقين ليكونون أوعى بمشاعرهم (العنزي، ٢٠٠٧).

- **الطيبة Agreeableness**: وهو الفرد الذي يثق بالآخرين بسهولة، وعادة يفترض حُسن النية من جانب أي شخص يقابلها، وهو شخص صريح (غير متحيز) ومخلص وأمين، ويجد صعوبة في الخداع أو الاحتيال والتلاعب بالآخرين، وهذا الفرد يُبقي نفسه في صراعاته مع الآخرين ولكنه في نفس الوقت يرغب في المسامحة والنسيان، وهو فخور بنفسه وإنجازاته (اللحاني، ٢٠٠٧).

- **يقظة الضمير Conscientiousness**: وهذا الفرد كفاء بقدر معتدل، ومنطقي في اتخاذ القرار، وهو أنيق (مرتب) بشكل معتدل، ومواظب، ومنظم، ويعتمد عليه بقدر معقول، وموثوق به في تحقيق التزاماته أو واجباته، ولديه القدرة العالية على الإنجاز أو التحصيل (العنزي، ٢٠٠٧).

وتعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في سمات (العصابية، والانبساطية / الانطوانية، والصفاؤة، والطيبة، ويقظة الضمير) والمتضمنة في مقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري، وتعريب الأنصارى (١٩٩٧) والمطبق في الدراسة الحالية.

٤- تعاطي المخدرات: هو رغبة غير طبيعية، يُظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة، تعرفوا إرادياً أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمخرّة والمنشطة؛ وهي رغبة تتحول بسرعة إلى عادة سيئة يصعب التخلص منها، مما يدفع بصاحبها إلى زيادة متدرجة في الجرعة المتناوَلة. (نشرات إدارة مكافحة المخدرات بالحرس الوطني "المخدرات معلومات وحقائق"، د.ت).

## **حدود الدراسة:**

إن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مقيدة بعدها محددات، ولابد من مراعاة هذه المحددات عند تعميم النتائج، بحيث لا يمكن تعميم الدراسة الحالية خارج تلك المحددات، وتتمثل حدود الدراسة الحالية في التالي:

- **موضوع الدراسة:** حيث قصر الباحث موضوع دراسته الحالية على موضوع (الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية). وهذه الدراسة كأي دراسة في العلوم الإنسانية، غالباً ما يعتريها بعض القصور، والذي يتمثل في جوانب عدة، إضافة إلى أن هذه الدراسة تناولت موضوعاً حساساً بالنسبة للمفحوصين، وتضمنت استبيانات الدراسة العديد من الأسئلة ذات التبعية، مما يجعل المفحوص يتتردد إلى حدٍ ما في إعطاء بعض الإجابات الصحيحة أو يحاول التدليس فيها. ولقد حاول الباحث أن يعالج ذلك عن طريق حث المفحوصين على عدم كتابة أسمائهم على الاستبيانات، مع التأكيد لهم غير مرة أن معلوماتهم التي سيذلون بها لن يطلع عليها أحد لا علاقة له بالباحث العلمي الذي سيكون استخدام تلك المعلومات مقصراً عليه. وهذا يعطي شيئاً من الاطمئنان للمفحوص، ويجعله يجيب بموضوعية عن الأسئلة المطروحة. ويبقى الكمال لله وحده.
- **الحدود القياسية:** المحددة في أدوات الدراسة والتي تتضمن مقياس الاتزان الانفعالي للمسعودي، ٢٠٠٢م. ومقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى من إعداد كوستا وماكري، وتعديل الأنصارى ١٩٩٧م.
- **الحدود المكانية:** اقتصر موضوع الدراسة الحالية على عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتحديداً في كلٌّ من: (مكة المكرمة - المدينة المنورة - جدة - الطائف - ينبع)؛ وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٢٠) فرداً، تراوحت أعمارهم ما بين (٤٨ - ٢٠ عاماً).
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ.

## **الفصل الثاني**

### **الإطار النظري وبحث ودراسات سابقة**

**أولاً: الإطار النظري**

- الاتزان الانفعالي
- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
- تعاطي المخدرات

**ثانياً: بحوث ودراسات سابقة**

**ثالثاً: فرض الدراسة**

## الفصل الثاني

### الإطار النظري وبحث ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري:

الاتزان الانفعالي:

بعد الانفعال حالة مركبة لدى الكائن الحي، وتتصف بصورة عامة بحالة بارزة من الإثارة والمشاعر الشخصية .. والحكم على الانفعال عادة ما يكون أمراً ذاتياً - بصورة كبيرة - وهذه حقيقة سواء بالنسبة إلى الشخص الذي يخبر الانفعال، أو بعض الأشخاص الآخرين الذين يحكمون على خبرة الشخص الفردية. والانفعال يكون كاستجابة إذا كان رد فعل لمثيرات معينة. وإذا أثارت ردود الفعل الداخلية التي يخبرها الشخص استجابة إضافية؛ فإن الانفعال يكون قد قام بدور الدافع ويصبح التسلسل الكامل لرد الفعل كما يلي: (١) مثير من شأنه أن يحدث انفعالاً يؤدي إلى (٢) استجابة انفعالية داخلية (٣) وهذا الانفعال يعلم كمثير دافي والذى يؤدي إلى (٤) تعبير عن انفعال خارجي (سليمان، ٢٠٠٤: ١٦).

ويتمثل الانفعال في كل ما ينتاب الفرد من حالات وجاذبية كالحب أو الكره أو الحزن أو الغضب أو الغيرة أو السرور أو القلق أو النفور، كما يتصرف الانفعال بحدوث استجابة فسيولوجية على درجة من الشدة تتضح في الارتفاع المفاجئ لضربات القلب، انقباض عضلات المعدة، ازدياد في ضغط الدم، ازدياد التوتر العضلي (عبد المعطي وقناوي، ٢٠٠٠: ١٨٩).

وللاتزان الانفعالي أهمية باعتباره صفة لأولئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية، واستفادتهم من قدراتهم وطاقاتهم، والذين لا يشعرون بالذنب، ولديهم تقدير عالي للذات (كافافي، ١٩٨٦: ١١١).

وترىقطان (١٩٨٦) أن الاتزان الانفعالي يعد صميم ولب العملية التوافقية، بحيث يصدر عنها في نهاية الأمر على شكل من أشكال التوافق، فتتبدي في هذا المجال أو ذاك من مجالات التوافق درجة من درجات السوية أو درجة من درجات اللاسوية، مما يعكس بدوره على الاتزان الانفعالي. فيقدر ما يكون الشخص مسيطرًا على ذاته متحكماً فيها أمام المواقف الانفعالية، بقدر ما يكون شخصاً متزناً، على اعتبار أن الاتزان الانفعالي وسط فاصل على متصل ينتهي من ناحية عند الترددية، ومن ناحية أخرى عند الاندفاعية، ويحتل المتزن انفعالياً مكاناً في نقطة ما من وسط المتصل على اعتباره إنساناً يمتلك قدرة التروي بين اندفاعية الإقدام وترددية الإحجام.

## مفهوم الاتزان الانفعالي :Emotional Stability

عرف راجح (١٩٦١: ١٠١) الاتزان الانفعالي بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور والاندفاع، ولا يتسم سلوك الفرد على أنه مذعور أو واقع تحت ضغط شديد، وأن تكون حياته الانفعالية رزينة لا تتدبر وتقلب لأسباب تافهة بين المرح والانقبض، وبين الحزن والفرح، وبين الضحك والبكاء، وبين الزهو والخنوع، وبين التحسس والفتور.

وهو أنموذج يتمثل في الثبات الانفعالي، من حيث أن هذا الأنماذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بُعد واحد، يوجد في أطرافه غير المتزن انفعالياً، وهو الشخص المتردد، القلق، صاحب الميول العصبية، المرتاب، المكتتب، المتقلب انفعالياً، ضعيف الحساسية بالمواصف الاجتماعية، الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين (صالح، ١٩٧٢: ٨٤١).

وذكر عبد الغفار (١٩٧٦: ٢٢٠ - ٢٢١) أن الاتزان الانفعالي: هو الوسطية، إذ أن الوسطية كما ينظر إليها، هي الاعتدال في إشباع الفرد ل حاجاته البيولوجية، وكذلك هي الاعتدال في إشباع الفرد ل حاجاته النفسية، وهي أيضاً الاعتدال في تحقيق قيمة، أو تحقيق ذلك الجانب من الشخصية الذي أهمله الآخرون، ويقصد به الجانب الروحي من الشخصية.

وعرفه سويف (١٩٧٨: ٢٥٢) بأنه ذلك الأساس أو المحور الذي تنتظم حوله جميع جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار، وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرتة على التحكم في مشاعره أو بانفلات زمام السيطرة من يديه.

وهو الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الرابط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعد على تعين تحديد نوع الاستجابة وطبيعتها، بحيث تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة (عبد الفتاح، ١٩٨٤: ٧٧).

كما عرفته القحطان (١٩٨٦: ٣ - ٥) بأنه يعني التحكم والسيطرة على الذات، فإذا نظرنا إلى الاتزان الانفعالي أو التوافق الانفعالي من حيث مضمونه التصورى، يتضح لنا أن تحكم الفرد في ذاته وما يتم خوض عنه من سيطرة على استجاباته، إنما تعنى المرونة التي تمكن صاحبها ليس فقط من مواجهة المأثور من المواقف، بل الجديد منها، بل وتبليغ أحياناً إلى إنتاج الجديد إبداعاً وابتكاراً.

ونذكر داؤد والعبيدي (١٩٩٠: ٢٧٨) أن الاتزان الانفعالي يتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بأنانية وصبر، لا يستقرز أو يستثار من الأحداث التافهة، ويتنسم بالهدوء والرزانة، وعقلاني في مواجهة الأمور، ويتحكم في انفعالاته خصوصاً "الغضب، الخوف، الغيرة".

وفي موسوعة علم النفس، فإن الثبات أو الاتزان الانفعالي يعني درجة من الضبط الذاتي الانفعالي، والتناسب بين الاستجابة ونوعية المثيرات في ضوء المتوقع اجتماعياً، مع وضوح الاستقرار والاتساق الانفعالي والبعد عن التقلبات الحادة والشديدة، وعدم ظهور أي آثار سلبية بسبب الانفعال على المظاهر الفسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المستقل، مثل التغيرات الحشوية في الجهاز الهضمي أو الجهاز الدوري أو الجهاز النفسي أو في السلوك (طه، ١٩٩٣: ٢٦٦).

وقابل العدل (١٩٩٥: ١٣١) بين الاتزان الانفعالي والعصابية، حيث يحصل على درجة عالية في هذا البعد الأفراد الذين يميلون لأن يكونوا سعداء وهادئين ومتفائلين وغير متقلبي المزاج وواثقين في أنفسهم، أما الأفراد الذين يحصلون على درجة منخفضة على هذا البعد، فلديهم مشاعر دونية، وتسهل إثارةهم ويشعرون بالانقباض والكآبة والتشاؤم ومزاجهم متقلب.

وعرفته أحمد (١٩٩٩: ٢٢) بأنه قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.

وأشار المزياني (٢٠٠١: ٦٩) إلى نفس المعنى، حيث عرّفه بأنه التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرنة مع المواقف والأحداث الجارية منها والجديدة، مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف والآخرين.

واتساقاً مع تعريف العدل السابق عرّفبني يونس (٢٠٠٧: ٣٣٣) الاتزان الانفعالي بأنه أحد الأبعاد الأساسية في الشخصية الذي يمتد على شكل متصل مستمر من القطب الذي يمثله الاتزان الانفعالي إلى القطب السالب الذي تمثله العصابية، وأن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على هذا المتصل، ويمكننا أن نصفه طبقاً لمكانه، وأن جميع الواقع محتملة، ويمثل الاتزان الانفعالي الشخص الهادئ، الرزين، الثابت، المنضبط، غير العدواني، المتفائل، الدقيق.

وخلاله ما يراه الباحث حول تعريف الازن الانفعالي، أن التعريفات السابقة تدور حول العلاقة الجدلية بين كلٌ من الازن الانفعالي والتوازن والصحة النفسية، أي (فكرة التوافق والتكامل بدرجاتها المختلفة)، كما يتضمن الأساس النفسي الذي يقوم على بناء الشخصية. فمن خلال التعريفات السابقة لمصطلح الازن الانفعالي، يتضح لنا أن الفرد المتزن انفعالياً يستجيب للمواقف والمشاكل التي تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة والنضج والاعتدال والأناة والصبر والإيثار والهدوء وعدم التطرف والبالغة والاندفاع والمغالاة في الاستجابة للمواقف الانفعالية المختلفة؛ فهو شخص يشعر بالتفاؤل والبشاشة والاستقرار النفسي، والتحرر إلى حدٍ كبير من الشعور بالإثم والقلق، والوحدة النفسية؛ كما أنه شخص يشعر بالراحة والطمأنينة في المواقف كافة، ويرى بنفسه عن الأنانية المفرطة؛ وهو شخص يعرف إمكاناته ويدرك حجم قدراته الشخصية جيداً من خلال خبرته الشخصية، مما يساعده في تحديد نوع الاستجابة المناسبة وطبيعتها، بحيث تتوازى وتتناءل مع الموقف الراهن الذي يعيشه في لحظة ما، متنهيًّا به ذلك إلى التوافق مع البيئة المحيطة به في تلك اللحظة .. بينما الشخص غير المتزن انفعالياً، شخص اندفاعي ومتقلب المزاج، تسهل استثارته، وتنسم جميع انفعالاته بالطرف وعدم النضج، ويشعر بالكآبة، والتشاؤم، ولا يعرف للأناة والصبر والإيثار والاعتدال طريقاً .. وبهذا التصور يتضح لنا أن الازن الانفعالي سمة عامة تفرق بين الأسواء وغير الأسواء.

ووفقاً لما سبق، فإن الباحث يرى أن الازن الانفعالي هو حالة الهدوء والمرونة الوج다ية والانفعالية التي تعيри انفعال شخص ما تجاه المواقف الانفعالية المختلفة بما يتواافق مع قدراته وإمكانياته التي يخبرها في مثل تلك المواقف، والتي تجعل الشخص الذي يتمتع بهذه الحالة أكثر سعادة وهدوءاً وتفاؤلاً، وثباتاً للمزاج، وثقة في النفس من أقرانه الآخرين، مما ينعكس على قدراته للتعامل مع المواقف الطارئة بالعقلانية والثبات والواقعية .. أما الأفراد الذين يعذرون عن هذه الحالة ولا يتمتعون بها، فإن لديهم مشاعر الدونية، وتسهل إثارتهم، ويشعرن بالانقباض والكآبة، والتشاؤم، ومزاجهم متقلب.

## العلاقة بين الاتزان الانفعالي وبعض المفاهيم المرادفة له:

لمصطلح الاتزان الانفعالي عدة تسميات أو مرادفات، منها (النضج الانفعالي)، قوة الأنماط، الصحة النفسية، الذات، السواء، وغيرها)، ويرى الباحث أن الاختلافات في التسمية لا تشكل اختلافاً في المضمون، لأن هذه المرادفات تعني شيئاً واحداً أو هي وجهان لعملة واحدة، ولكن الاختلاف الحاصل هو في مدى شموليتها وعموميتها. وفيما يلي بعض وجهات النظر التي تناولت هذا الموضوع:

### ١- النضج الانفعالي Emotion Maturity

إن النضج الانفعالي هو أحد المرادفات التي استعملت كثيراً للإشارة إلى الاتزان الانفعالي. فالبعض حاول أن يضع حدوداً فاصلة بين مفهومي الاتزان الانفعالي والنضج الانفعالي باعتبار أن النضج الانفعالي هو أكثر شمولاً وعمومية من مصطلح الاتزان، ولكن لم يتحقق ذلك الفصل أو الرأي، بل إنهم شيئاً واحداً (العيدي، ١٩٩١: ٧٧).

ويشير العيسوي (١٩٨٨: ١١٠ - ١١٢) إلى أن هناك ثلاثة عناصر للنضج الانفعالي، هي:

- ١- ملائمة الانفعال: أي أن تكون الاستجابة مناسبة للموقف الذي أثار الانفعال.
- ٢- ضبط الانفعال: أي القدرة على التحكم في ضبط السلوك أثناء الإثارة.
- ٣- تنوع الانفعال: أي تنوع الاستجابة وفقاً لتنوع المثير.

فالنضج الانفعالي هو السلوك الدال على القدرة على ضبط الانفعال والتعبير عنه بصورة ناضجة ومتزنة بعيداً عن السلوك الطفولي الذي يتسم بالتهور والاندفاع (محمد، ١٩٧١: ٣٧).

كما أن النضج الانفعالي يعني عدم المبالغة في المجال الانفعالي، أو بكلمة واحدة هو التناسب .. والتناسب هو التعبير عن كافة الانفعالات (سروراً أو زهواً أو أسى أو حزن أو دهشة)، وكل الانفعالات الأخرى، ولكن بقدر مناسب للمثيرات التي أثارتها .. ولذلك يقال أن هناك تناسباً بين الانفعال والموقف الذي يصدر فيه (سليمان، ٢٠٠٤: ١٤٦).

والنضج الانفعالي شرط ضروري من شروط الصحة النفسية، لذا يختلف الناس من حيث درجة اتسامهم بهذا النضج. ويمكن تشبيه ذلك بخط مستقيم يمتد بين نقطتين تمثل إدراهما أعلى درجات النضج، والأخرى قدر من الفجاجة، وبين النقطتين يحتل سواد الناس مواضع مختلفة (عبد الخالق، ١٩٨٤: ١٠٤).

ويرى أبو زيد (١٩٨٧) أن مفهوم النضج الانفعالي أشمل وأوضح من مفهوم الاتزان الانفعالي، لأنه شرط هام وأساسي للتوفيق، فلا بد للشخص أولاً أن يصل إلى درجة النضج الانفعالي ثم بعد ذلك يقوم اتزاناً لهذا النضج.

## ٤- قوة الأنّا والاتزان الانفعالي:

يرى كفافي (١٩٨٦) أن مفهوم الأنّا مرادفاً لمفهوم الاتزان الانفعالي، وهو من المفاهيم الرئيسية في مجال الصحة النفسية. وقد وضع كفافي عدة صفات يتسم بها الشخص ذو الدرجة العالية في مقاييس قوة الأنّا، وهي:

١- لديه درجة عالية من التكيف الاجتماعي.

٢- قادر على التحكم في ذاته.

٣- له القدرة العالية على مواجهة الضغوط الحياتية.

ويرى البعض أن هناك (متصللاً Neuroticism) يقع في أحد أطراfe قطب الأنّا، ويقع في الطرف المقابل قطب العصبية. وهنا نشير إلى أن العصبية لا تعني المرض النفسي، ولكن تعني الاستعداد للمرض النفسي (كفافي، ١٩٨٢: ٤).

وتعد قوة الأنّا عصب الحياة النفسية ومحورها الفعال، ومستقر إيجابية الإنسان، وتأكيد الإمكانيات وبزوغها من حيز الكمون إلى حيز التحقق في الواقع. والفضل يرجع إلى فرويد في وضع تصور لأنّا من حيث القوة والضعف، ضمن منظمات الجهاز النفسي الذي يفترض أنه يحتوي على الهو والأنا والأنا العليا (عيد، ٢٠٠٢: ١٣٩).

وأتفق كثير من علماء النفس على أن قوة الأنّا تشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه، علاوة على خلوه من الأضطرابات الإدراكية والأعراض العصبية، والقدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة، والكافية والفعالية في المواقف المختلفة. كما أن قوة الأنّا بوصفها من السمات المميزة للشخصية، لذا فهي تتأثر بثقافة المجتمع. ولما كان المجتمع بنظمه الاجتماعية والاقتصادية يؤثر في الفرد بطرق مختلفة، فإن قوة الأنّا تتأثر إلى حد كبير بالإطار الثقافي (موسى وبدوي، ١٩٨٩: ٤٦).

ويرى الباحث أن عدم الاتزان أو اختلال الاتزان الانفعالي يُصطلاح عليه بالعصبية، ويقابلها اصطلاح قوة الأنّا كدليل على الاتزان الانفعالي والصحة النفسية، وبالتالي تعد قوة الأنّا والاتزان الانفعالي متزدراً.

## ٥- الصحة النفسية والاتزان الانفعالي:

يرى كفافي (١٩٨٦: ١٢١) أن الاتزان الانفعالي شرطاً من شروط الصحة النفسية، بل هو مرادف لها كون كل من هذين المصطلحين يشير إلى عملية واحدة، أو أن الصحة النفسية تتحقق كنتيجة للاتزان الانفعالي.

ويعرف علماء آخرون الصحة النفسية بأنها حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يتحقق التوازن بين قوى نفسية داخلية أو بين مطالب جسمه ونفسه وروحه، وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها، وبين هذه الجوانب جميعاً (أبو زيد، ١٩٨٧: ١٩٨).

والصحة النفسية مسألة نسبية يتمتع بها الفرد بدرجة من الدرجات، بمعنى أنه ليس هناك حد فاصل بين الصحة والمرض، وهذا ما يؤكده تعريف صموئيل مغاربوس، فيعرف الصحة النفسية بأنها: مدى أو درجة نجاح الفرد في التوافق الداخلي بين دوافعه ونوازعه المختلفة، وفي التوافق الخارجي في علاقاته بيئته المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص (أحمد، ١٩٩٩: ١٨).

والصحة النفسية بكل بساطة دون تعقيد هي: انعدام المرض النفسي والاتجاه إلى السلوك السوي (الرحاوي، ٢٠٠٣: ١).

ويمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متواافقاً نفسياً (شخصياً وإنفعالياً واجتماعياً، أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرًا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرًا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق؛ بحيث يعيش في سلام وسلام (زهران، ٢٠٠٥: ٩).

وتعرف منظمة الصحة العالمية WHO الصحة النفسية بأنها: حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وليس مجرد عدم وجود المرض (زهران، ٢٠٠٥).

而对于健康的心理，奥勒哈纳特里·阿米，探讨了个人的、社会的和情感的因素以及需求，以及心理疾病的成因和症状，以及自我实现的需要，以及对他人和环境的适应，以及治疗和预防的心理学方法。 .. 第二阶段是实践性的，探讨了如何通过科学的方法来预防心理疾病，以及如何通过治疗来治疗心理疾病。

وللحالة النفسية علامات تتم عنها، ومؤشرات ترشد إليها، ودلائل تدل عليها، وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكيات محددة يتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية، وهذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها إلا صاحبها، ومنها ما هو خارجي يدركه الآخرون، ومنها (الإتزان الانفعالي)، فيتسم الشخص بالإتزان الانفعالي، والثبات الوجداني، واستقرار الاتجاهات، ونضج الانفعالات إلى حد بعيد، ويعني وجود حالة من التمايز بين نوع المنهي ونوع الانفعال الناتج عنه، فإذا تضيق شعر بالقلق والضيق والهم، وإن قابله شيء سار شعر بالفرح والنشوة (حامد، ٢٠٠٥: ١).

إن شعور الإنسان بأنه سيد نفسه، وأنه قادر على التحكم بها في كل المواقف، وأنه ليس منجرفاً وراء انفعالاته، يعد النموذج الأفضل في الصحة النفسية. فتحقيق التوازن الانفعالي بإظهار العاطفة المناسبة في الموقف المناسب هو الذي يعطي للشخص التوازن النفسي، إذ بدون العاطفة تصبح الحياة راكدة ومملة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها، وإذا تجاوزت الحدود وأصبحت حالة متطرفة، فإنها تصبح حالة مرضية كما في حالات القلق والاكتئاب والغضب والتهيج (روبنس وسكوت، ٢٠٠٠).

ويقول (صموئيل مغاربوس، ١٩٧٤: ١٨): إن تدريينا على استعادة حالة الاتزان هي إحدى الدلائل على صحتنا الجسمية والنفسية، وفي ذلك يختلف الأفراد اختلافات واسعة، وإن سلوكنا في النهاية يرمي إلى المحافظة على اتزاننا وإلى معادلة كل إخلال بهذا الاتزان.

وتوجد مجموعة من الأسس النفسية التي تفسر العلاقة بين الاتزان الانفعالي، والصحة النفسية، وهي:

- ١- تكامل شخصية الفرد في تفاعله مع البيئة لتحقيق أهدافه.
- ٢- تفاعل الفرد مع مطالب الحياة الاجتماعية دون التخلّي عن تلقائته.
- ٣- تكيف الفرد مع شروط الواقع وتقبله لها لتحقيق أهدافه المستقبلية.
- ٤- الزيادة في النضج مع اضطراد السن بما يحقق العمليات التوافقية الأكثر تعقيداً.
- ٥- احتفاظ الفرد بحاليه الانفعالية المتزنة وبصفة خاصة في المواقف ذات الشحنة الانفعالية.
- ٦- مساعدة الفرد في النشاط الجماعي بزيادة كفاءته الفردية (الخالدي، ٢٠٠٢: ٥٣ - ٥٤).

ويتعرض الاتزان الانفعالي إلى الاختلال حينما لا يستطيع الأنما (ego) التوفيق بين مطالب القوى النفسية (الهو، والأنا الأعلى)، وهذا ما يؤثر في صحة الفرد. أما التوفيق بين تلك المطالب يؤدي إلى السلوك المتزن. ومن ثم إلى الاتزان الانفعالي، وهذا من دعائم صحة الفرد النفسية (الهابط، ١٩٨٧: ٢١٦).  
ويرى الباحث أن الاتزان الانفعالي لا يعد مرادفاً للصحة النفسية، بل هو مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية التي تعد مصطلح أعم وأشمل من الاتزان الانفعالي.

#### ٤- السواء والاتزان الانفعالي:

ترى عبد الفتاح (١٩٨٤) أن مفهوم التوافق والسواء والاتزان الانفعالي والتكامل والتوازن، كلها تهدف في نهاية الأمر إلى التفرقة بين السواء واللاسواء، فالحياة النفسية معقدة تتدخل فيها عوامل كثيرة ترجع إلى تكوين الفرد وحياته الداخلية، كما ترجع إلى خبراته وتجاربه، كما يرتبط السواء أو اللاسواء بالظروف الموضوعية التي يعيشها الفرد، لذلك كان من الصعب تحديد السواء على أساس متغيرات يختلف معها كما تختلف آثارها باختلاف الظروف والمجتمعات. وتحديد مفهوم الاتزان الانفعالي أو السواء عن طريق التطابق والتماثل مع النظم الحضارية ليس سليماً أو دقيقاً، فالتطابق لا يعبر بالضرورة عن السواء؛ كما أن التطابق التام مع الأوضاع الحضارية يتنافي مع التطور والتقدم.

فالشخص السوي هو الذي تتوافر فيه معايير الصحة النفسية ومظاهرها (عبد الله، ٢٠٠٨: ٦٢ - ٦١).

ويرى كفافي أن لالاتزان الانفعالي أهمية كبيرة باعتباره صفة لأولئك الذين يتسمون بالسواء والقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية، واستفادتهم من قدراتهم وطاقاتهم، والذين لا يشعرون بالذنب ولديهم تقدير عالي للذات (كفافي، ١٩٨٦: ١١١).

وأكد برنهارت Brnhart على أهمية الاتزان الانفعالي وعده شرط من شروط السواء والسعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد. حيث أشار إلى أن هناك نوع من الموازنة بين العقل والانفعال. ففي حين يرتفع أحدهما ينخفض الآخر، وكلما كان الفرد أكثر انفعالاً كان أقل كفاءة. فالعمل الإبداعي ينخفض بشكل كبير عندما يرتفع التوتر النفسي عند مستوى معين (إذ أن الأضطرابات الانفعالية حين تحصل يستحيل معها العمل بتعقل وذكاء وكفاءة) (الزبيدي، ١٩٩٧: ١١). وبالتالي يرى الباحث - أيضاً - أن مفهوم الاتزان الانفعالي ليس مرادفاً للسواء، وإنما من دلائل ومؤشرات السواء.

### النمو الانفعالي:

يتأثر الإنسان في نموه الانفعالي والاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم، وبالمجتمع القائم الذي يحيا في إطاره، وبالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسته ووطنه. وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوك الفرد واستجاباته وفي نشاطه العقلي وفي شخصيته النامية بصفة عامة (الأشول، ١٩٨٢: ٨٩).

إن النمو الانفعالي يسير خلال السنوات الأولى بشكل تدريجي من ردود الفعل العامة نحو سلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف، والمواقف، والناس، والأشياء؛ ويصاحب الانفعالات مظاهر جسمية، وفسيولوجية، ترجع إلى تأثير الجهاز العصبي الذاتي، والعجز عن السيطرة على الانفعالات هي الخاصية التي تميز الاستجابات الانفعالية في الطفولة. وتأتي مرحلة الطفولة المتأخرة لتعبير عن مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي؛ ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهدائة، وتأتي مرحلة المراهقة التي تتسم بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطراب، فالمراهق يعيش عادة حياة انفعالية حادة، تتسم حياته خلال هذه الفترة الواقعة ما بين سن (١٢ - ١٨ سنة) بتقلبات انفعالية عنيفة، تتحدد ملامحها بالثورة والتمرد على الوالدين والمحيطين به في بيئته ومدرسته، والتذبذب بين الانفعال الشديد والتبلد أو الهدوء الزائد، وتتسم بالتناقض الواضح في انفعالاته بين الفرح والحزن والانقباض والتهيج. وتفسير ذلك، أنه في مرحلة المراهقة يكون الفرد قد انتقل جزئياً من حياة الطفولة ودخل جزئياً إلى مرحلة أخرى هي حياة الراشدين، فلا هو بطفل ولا هو ببالغ (عبد الله، د.ت: ١٩٩١)، (الجسماني، ١٩٩٤: ٦٤ - ٦٢)، (العيسيوي، ٢٠٠٢: ١).

ويرى اريكسون Erikson أنه توجد ثمان مراحل يسير خلالها النمو الانفعالي، وهذه المراحل هي:

- ١- الثقة في مقابل عدم الثقة Trust versus mistrust: حيث أن شعور الثقة ينمو مع الطفل منذ السنوات الأولى، ويساعد حب الوالدين على تعزيز هذه الثقة.
- ٢- الاستقلالية في مقابل الشك والخزي Autonomy versus shame and doubt: وتبدأ مع السنة الثانية، حيث يرغب الفرد في إبراز قدراته ومهاراته، ويجب على الأسرة أن تتيح له الفرصة لذلك، وإلا تهتز شخصية الفرد وتضطرب.
- ٣- المبادرة في مقابل الشعور بالذنب Initiative versus guilt: وتبدأ مع السنة الرابعة، وفيها يحاول الفرد استطلاع العالم الخارجي وتنمية التفكير والتخيل.
- ٤- الكفاية في مقابل الدونية Identity versus inferiority: وتبدأ مع السنة الخامسة، ويبدو الطفل إما نشطاً منتجاً، أو لا يستطيع أن يتكيف مع معايير الأسرة.
- ٥- الإحساس بالهوية في مقابل التشتت بين الأدوار Identity versus role diffusion: وتبدأ مع بداية مرحلة المراهقة، حيث يستبصر المراهق الأدوار الجديدة التي يطمح في أدائها.
- ٦- الاجتماعية في مقابل العزلة Intimacy versus isolation: حيث يحاول المراهق أن يكون صداقات حميمة مع الآخرين من خلال تكوين نظام خُلقي متمثل في الالتزام الخلقي والاجتماعي، والذي يؤدي بدوره إلى التكيف.
- ٧- الإنتاجية في مقابل استغراق الذات Generativity versus self absorption: وتمثل في القدرة على التفاعل مع الآخرين لإثبات وتحقيق الذات مقابل الانطوانية.
- ٨- تكامل الذات في مقابل اليأس Ego integrity versus despair: ويأتي ذلك من خلال الاقتناع بإشباع حاجات الفرد، والاقتناع بإشباع منظومة قيمه، واتخاذ القرارات السليمة (العدل، ١٩٩٥: ١٢٦ - ١٢٧).  
وهذه المراحل تعني أن دور الانفعالات تشبه دورة الدافعية، حيث أن ظهور أي انفعال يتطلب حدوث تفاعل تكاملٍ بين المفاتيح الداخلية والمفاتيح الخارجية لها (المكونات المعرفية والبيولوجية) من جهة، والمفاتيح الخارجية لها (العوامل المادية والاجتماعية) من جهة أخرى (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٣٦).

## أسباب السلوك الانفعالي:

الانفعالات كثيرة ومتعددة بحيث لا تقع تحت حصر، وهي تختلف باختلاف الأفراد وظروف البيئة والأوضاع التي يعيشها كلّ منهم. وهي تتدخل وتشابك فيما بينها، فنجد أن هناك انفعالات أولية أو بسيطة، مثل: (الخوف، والغضب، والحب، والحزن، والفرح، وغيرها)، كما نجد أن هناك انفعالات معقدة في تكوينها حيث تقوم على امتصاص انفعاليين أو أكثر، مثل: (الغيرة، والدهشة، والحياء، وغيرها). لكن ما الذي يجعل الفرد ينفعل؟ وما الأسباب أو المواقف أو الخبرات التي تؤدي إلى الغضب أو الخوف أو الضيق أو غيرها من الانفعالات؟

ويجمل (الهاشمي، ١٩٨٤: ١٦٥ - ١٦٦) أسباب الانفعال فيما يلي:

- ١ - عندما تتم الإعاقة لدافع أساسى من دوافعنا، بحيث يمنع الدافع من الوصول إلى هدفه، كالحيلولة دون وصول الجائع لطعام راه.
- ٢ - عند استئثار دافعينا، وذلك حين يُهان أحدهنا في كرامته الشخصية بصورة مفاجئة أمام الناس ولا يستطيع الاستجابة المناسبة السريعة لها أمام وقوع الصدمة والمفاجأة.
- ٣ - عندما يتم إشباع بعض دوافعنا بصورة فجائحة لا نترقبها، أو تتحقق بعض آمالنا بغتة، كحال مريض كان لا يرجو شفاءه عاجلاً، فإذا به تنزول عليه فجأة بعد أن يئس.

ويرى بنى يونس (٢٠٠٧: ٤١٦ - ٤١٨) أن الانفعالات النوعية تحدث كالتالي:

- ١ - انفعال الخوف Fear: يتولد في المواقف الخطرة، ويؤدي وظائف بيولوجية مهمة تتعلق بالحفظ على حياة الكائن الحي.
- ٢ - انفعال الغضب Anger: يثار انفعال الغضب في الإنسان عندما تُحبط أو تُهدد دوافعه و حاجاته.
- ٣ - انفعال الضيق Annoyance: المضايقة نوع خفيف من الغضب، وهي عبارة عن نوبات عارضة من الانفعال؛ وهي بمثابة محرك لظهور الانفعالات المحبوبة التي تعود لأسباب أخرى.
- ٤ - انفعال السعادة Happiness: يظهر عند النجاح في الوصول إلى الغايات وتحقيق الأهداف.

## سمات المتنز انفعاليًّا:

توجد مجموعة من السمات التي تميز الشخص المتنز انفعالياً عن غير المتنز، حيث يرى روزن زويج Rosen Zweig أن قدرة الأفراد على تحمل الضغوط الخارجية يعتمد على قدراتهم العالية، والتي تعد مؤشراً للانتزان الانفعالي، فالفرد المتنز له القدرة العالية على تحمل الإحباط (الشمرى، ٢٠٠١: ٤).

ويشير (السيد وأخرون، ١٩٧٣: ٢٤٣) إلى أن الشخص غير المتنز يتميز بعدم قدرته على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، بل يمثل خطراً على نفسه وعلى مجتمعه. وبشكل عام فإنه يتصرف بالتعاسة وعدم الواقعية في السلوك، وإضافة إلى ذلك تظهر عليه جملة من الأعراض، منها القلق والوسواس القهري.

ويرى (الخالدي، ٢٠٠٢: ٥١) أنه يمكن اعتبار الانتزان الانفعالي سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف في المواقف الانفعالية، وأن انعدام الانتزان الانفعالي يعني استعداد الفرد لتقديم استجابة انفعالية مضطربة وسريعة التغير.

ومن خصائص الفرد المتنز انفعالياً:

- ١- قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته، وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب، وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.
- ٢- أن تكون حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب أو تقلب لأسباب ومثيرات تافهة.
- ٣- إلا يميل الفرد إلى العدوان، وأن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه أطول مدة ممكنة.
- ٤- توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ودوابع الشخص وخبرته.
- ٥- قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعوراً بالرضا والسعادة.
- ٦- قدرة الفرد على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة.
- ٧- يشعر بدرجة مناسبة من الأمان النفسي تؤهله لأن يشعر بالاستقرار والطمأنينة، يستطيع من خلالها مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة بسلوك معقول يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في مختلف المجالات وتحت تأثير مختلف الظروف (أبو زيد، ١٩٨٧: ٢٢٧).

ويرى ماسلو أن الشخصية المتزنة تقسم بما يلي:

- ١- قدرتها على اتخاذ القرار من دون الاعتماد على الآخرين.
- ٢- لها درجة عالية من قبول الذات وقبول الآخرين.
- ٣- تدرك الحقائق بشكل موضوعي.
- ٤- تتسم بالخصوصية وعدم الاستسلام للآخرين.
- ٥- لها القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة.
- ٦- تمتلك علاقات حميمية مع الآخرين ذوي الشأن.
- ٧- يتسم تعاملها مع الحياة بشكل ديموقراطي (الربيعي، ١٩٩٤ : ٤٩).

وتوجد ستة معايير للحكم على اكتمال الشخصية واتزانها، وهي:

- ١- الإحساس بالذات وامتدادها في مجالات متعددة.
- ٢- دفء العلاقات مع الآخرين.
- ٣- الشعور بالأمن.
- ٤- الإدراك الواقعي للأشياء.
- ٥- روح المداعبة، وموضوعية الذات.
- ٦- وضوح الأهداف المشتقة من فلسفة موحدة تمنح حياة الفرد المعنى (الشمرى، ٢٠٠١ : ٥٧).

ومما سبق يمكن استنتاج أن الشخص المتزن انفعالياً يتميز بسمات تُعينه بإذن الله - على التمتع بصحة نفسية جيدة، لذلك فلا عجب أن يربط العلماء بين الصحة النفسية والاتزان الانفعالي.

## اضطراب الانفعال:

الانفعالات Emotions بأنواعها المختلفة (خوف - حزن - غضب - فرح ..... الخ) قد يتناولها الخلل والاстрخاب أيضاً .. ويأخذ هذا الاضطراب أشكالاً متنوعة منها:

١- القلق Anxiety: ويقصد به القلق المرضي، وهو نوع من الخوف الغامض غير المحدد المجهول السبب المصحوب بالتوتر والضيق والتهيب وتوقع الأذى وعدم الاستقرار العام، مما يعوق المريض عن الإنتاج و يجعل سلوكه مضطرباً. ويصاحب القلق أعراض نفسية جسمية مثل العرق المفرط وصعوبة التنفس والاضطرابات المعاوية وسرعة نبضات القلب، ويصاحبه أيضاً التوتر وتغير الصوت واللazمات الحركية والأرق والأحلام المزعجة. والقلق هو العرض الشائع والمشترك في معظم الأمراض النفسية. وقد يغلب القلق ويصبح هو نفسه عصباً أساسياً ومريضاً قائماً بذاته (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٤).

٢- الاكتئاب Depression: هو حالة يشعر فيها المريض بالكآبة والدمر والغم والحزن الشديد وانكسار النفس، دون سبب مناسب أو لسبب تافه، فيفقد لذة الحياة ويرى أنها لا معنى لها ولا هدف له فيها، فتتشظط عزيته، ويفقد اهتمامه بعمله وشئونه، ويشعر بتفاهته. ويصاحب الاكتئاب عادة التدهور الحركي والصداع وفقد الشهية ونقص الوزن والإمساك والأرق، ويصاحبه أيضاً التردد والبطء في الكلام. ويعتبر الاكتئاب عرضاً أساسياً في ذهان الهوس والاكتئاب. وقد يغلب الاكتئاب وحده ويصبح مريضاً قائماً بذاته (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٤ - ١٤٥). كما يبدو فيه الشخص حزيناً مهوماً كثير البكاء متشائماً يائساً من الحياة، وقد ينتهي به الأمر إلى الانتحار (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٣٧).

٣- التوتر Tension: وهو شعور ذاتي بعدم الراحة والاстрخاب والتقليل وعدم الرضا والحيرة وعدم القدرة على التركيز وعدم الاستقرار والارتتجاف وسرعة الحركات والصداع. ويشاهد في القلق وفي الاكتئاب (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

٤- الفزع Panic: وهو توتر طويل وقلق مزمن وخوف فجائي حاد وشعور بالخطر وعدم الأمان. ويصاحب شحوب الوجه واتساع حدقتي العينين وسرعة النبض وسرعة التنفس. وقد يتجمد المريض في مكانه أو يحاول الهرب أو يحاول الانتحار. ويشاهد في الفضام الحاد وفي ذهان الشيخوخة (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

٥- البلادة الانفعالية Emotional Hebetude: وتعتبر نوعاً من اضطرابات الانفعال، وفي هذه الحالة تبدو انفعالات الشخص متبدلة إزاء ما يسمع أو يرى من أحداث، سواءً سارة أو محزنة، فقد يستقبل نبأ وفاة أحد المقربين إليه بابتسمة بلهاء، كما يستقبل نبأ زواج ابنه بنفس الابتسامة (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٣٧ - ٢٣٨).

٦- اللامبالاة Indifference: وهي فقد القدرة على التعبير الانفعالي وقد الاهتمام بالأشياء. فالمريض لا يبالي بالمشاعر ولا بالموافق الانفعالية ولا بالتعبير الانفعالي. وتشاهد اللامبالاة في الاكتئاب (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

٧- التناقض الانفعالي Ambivalence: وهو ثنائية وتناقض الانفعالات في نفس الوقت بالنسبة لنفس المثير. فمثلاً قد يوجد الحب والكره معاً في نفس الوقت نحو شخص ما. وهنا يكتب عادة أحد الانفعاليين ويكون غالباً هو الأقل قبولاً. ويشاهد التناقض الانفعالي في الفصام (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

٨- نقص الثبات الانفعالي Emotional Lability: هو نقص استقرار وتباین الاستجابات الانفعالية وتغيرها بشدة والانتقال بسرعة من حالة انفعالية حادة إلى أخرى. وتعرف في هذه الحالة باسم (السيولة الانفعالية)، فالمريض تارة يبكي وتارة يضحك ولحظة يشقى ولحظة تليها يسعد. ويشاهد نقص الثبات الانفعالي في الهوس الحاد وفي الفصام المزمن وفي ذهان الشيخوخة (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

٩- عدم استقرار الانفعال Emotion Instability: ويتمثل في ضعف سيطرة الشخص على انفعاله، بحيث يثير انفعاله - سواءً السار أو الحزين - أضعف المثيرات، فإذا بالفرد يبكي ويتحب بشدة بمجرد مشاهدة رواية محزنة، أو يفرح لدرجة تخرجه عن وقاره لخبر تافه، وهكذا (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٣٧).

١٠- انحراف الانفعال Perversion: وهو وجود انفعال غير ملائم وغير مناسب وهو كبيرة بين المثير والاستجابة الانفعالية. ومثال ذلك فرح المريض عند سماع خبر محزن وحزنه عند سماع خبر سار. ويشاهد في الفصام (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

١١- المرح Elation: وهو شعور عام بأن الفرد على ما يرام، وشعوره بالمرح والخيال والفخر دون سبب مناسب أو لسبب تافه. وهذا الشعور يكون منافياً للواقع. ويشاهد في الهوس وفي الفصام الهذائي (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥). كما يبدو فيه الشخص مرحاً متفائلاً سعيداً مرتفع الروح المعنوية، دون أن يكون هناك في واقعه ما يستوجب كل هذه الحالة الانفعالية (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٣٧).

١٢- النشوة أو التجلي Euphoria: وهنا يبدو المريض غاية في السعادة عريض الآمال مفرطاً في التفاؤل زائد النشاط ميالاً للعدوان. ويشاهد في الهوس وإدمان المخدرات (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٥).

١٣- الوجد Exaltation: وفيه يكون المريض مرحًا مسالماً هادئاً متديناً يشعر بالقوة والانفصال عن العالم الخارجي وأنه قد ولد من جديد في عالم جديد، حيث لا شيء أعظم ولا شيء أروع مما هو فيه. ويلاحظ في الهستيريا وفي الفضام وفي الصرع (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٦).

٤- مشاعر الذنب الشاذة Abnormal feelings of guilt: وهنا يشعر المريض شعوراً شديداً بالذنب ولو لم الذات وتأنيب الضمير على أفعال أو رغبات أو أفكار تتناقض مع التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية. وتشاهد في القلق وعصاب الوسواس والقهر وفي الخوف (زهران، ٢٠٠٥: ١٤٦).

ولكي يتمتع الفرد بالصحة الانفعالية التي تؤهل له لحياة سعيدة مستقرة، يجب عليه توجيه طاقاته نحو:

١- التمتع بالصحة البدنية التي تساعد الفرد على تحقيق قدر من الصحة النفسية الانفعالية؛ لأن الذي يعاني من أمراض جسدية يجد صعوبة كبيرة في التحكم في انفعالاته.

٢- اختيار المهنة المناسبة ضروري لكي يحقق الفرد فيها ذاته ويبتت فيها كيانه.

٣- الاستقرار الأسري ضروري لكي يشعر الفرد بهدوء العيش والطمأنينة التي تؤدي به إلى الصحة الانفعالية.

٤- الحصول على قدر كافٍ من الراحة، ذلك لأن العمل الشاق المستمر كثيراً ما يؤدي إلى التوتر والاضطراب الانفعالي.

٥- تجنب الضغوط غير الضرورية.

٦- مساعدة الفرد على حل المشكلات المحيطة به، ذلك لأن تراكم المشكلات وتركها دون حل، عادة ما يؤدي بالفرد إلى التوتر والقلق، وإلى الاضطرابات الانفعالية.

٧- تهيئة الفرص التي تمكن الفرد من التتفيس عن ضيقه ومتاعبه، وذلك عن طريق ممارسة الهوايات المفيدة، والأنشطة المحببة إلى النفس.

٨- محاولة التمتع بكل ما هو جميل وحسن في هذا الكون، وعدم التركيز فقط على النواحي السيئة والردئية، فالشخص الذي يرى الحُسن والجمال عادة ما يكون مستبشرًا يتمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي.

٩- الترويح عن النفس، فالروتينية والرتابة في الحياة عادة ما تسهم في خلق الاضطرابات الانفعالية.

١٠- تهيئة النفس والاستعداد دائمًا للطوارئ في الحياة اليومية؛ لمواجهة المواقف التي تثير الانفعال بقدر كبير من الثبات والهدوء (الكتاني وأخرون، ٢٠٠٢: ٤١٧ - ٤١٨).

## أنواع الانفعالات وخصائصها:

توجد تصنيفات عديدة للانفعالات، ومن هذه التصنيفات:

**التصنيف الأول:** يصنف الحالات الانفعالية التي يتعرض إليها الإنسان إلى:

- ١- الانفعالات.
- ٢- المشاعر.
- ٣- الوجданات.

**التصنيف الثاني:** يصنف الانفعالات وفقاً لشدتتها أو قوتها إلى:

١- انفعالات قوية: وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة النشاط، والطاقة، والحيوية، والحماس، والحمية، كما تعمل على زيادة ضربات القلب، وضغط الدم، ووتيرة عمل الحركات التنفسية (أي زيادة بعض المؤشرات الفسيولوجية). ومن هذه الانفعالات ذكر على سبيل المثال لا الحصر (السرور، العنف الرياضي، الغضب، الحسد، .....الخ).

٢- انفعالات ضعيفة: وهي الانفعالات التي تكون شدتتها ضعيفة وتعمل على التقليل من النشاط والحيوية، ووتيرة عمل الحركات التنفسية وضربات القلب. ومنها (الحزن، الحنين، الضجر، .....الخ).

**التصنيف الثالث:** يصنف الحالات الانفعالية وفقاً لتأثيرها في الكائن الحي إلى:

١- انفعالات إيجابية أو سارة: وهي الانفعالات الباعثة للسعادة، والمنشطة للكائن الحي، والمؤدية إلى المتعة واللذة والمرتبطة بنتائج مرغوبة، ولها انعكاسات إيجابية على الصحة الجسمية والنفسية معاً. ومنها (الفرح، السرور، .....الخ).

٢- انفعالات سلبية أو غير سارة: وهي الانفعالات الباعثة للتعاسة، وتعمل على الاسترخاء، والكبت، والمؤدية إلى المعاناة والألم وإلى نتائج غير حميدة بالنسبة للصحة النفسية والجسمية معاً. ومنها (الغضب والخوف الضعيف (أو الرهاب) والخوف القوي (أو الذعر) (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٣٨ - ٢٣٩).  
ويمكن أيضاً تقسيم الانفعالات إلى نوعين، هما:

١- انفعالات أولية بسيطة غير معقدة في تكوينها مثل (الخوف والغضب).

٢- انفعالات مركبة معقدة في تكوينها الذي يقوم على امتزاج انفعالين أو أكثر في مركب واحد مثل (الغيرة والدهشة). (الداهري، ٢٠٠٨: ١٢٤).

والبعض يرى تصنيف الانفعالات كالتالي:

١- انفعالات ذات صفة عدوانية مثل (الغضب، الغيرة، الكراهة، الحقد).

٢- انفعالات ذات صفة مانعة أو معطلة مثل (الخوف، القلق، الفزع، الضيق والندم .....الخ).

٣- انفعالات سارة مثل (الحب، الحنان، البهجة، السرور .....الخ). (يونس، ١٩٧٨: ١٤٨).

## الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس:

نظراً لفارق في خصائص، ومكونات، وأنواع، ووظائف الانفعالات، بالإضافة إلى الفرق في المذاهب النظرية بين جمهور علماء النفس، ظهرت نظريات عديدة في تفسير الانفعالات، بعضها اعتمد المذهب البيولوجي (الوراثي، والعصبي، والهرموني) في التفسير، وبعضها اعتمد المذهب المعرفي، وأخرى اعتمدت المذاهب الإنسانية، والوجودية، والاجتماعية (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٦٤).

ومالت لمفهوم الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس يجد أن جميع النظريات قديمها وحديثها اهتمت اهتماماً كبيراً بهذا المفهوم، سواءً كان على مستوى السمة أو على مستوى البُعد. بمعنى أن هناك دراسات تناولت الاتزان الانفعالي على أساس أنه سمة وحيدة القطب، وبعض الدراسات تناولته كسمة ثنائية القطب بحيث يتوزع الأفراد على متصل يقع الاتزان على أحد قطبيه وتقع العصبية على القطب الآخر.

كما تجدر الإشارة إلى أن تلك النظريات قد اتفقت واختلفت فيما بينها على تسمية هذا المفهوم. فقد تعددت التسميات، ومنها مثلاً (النضج الانفعالي، قوة الأن، الصحة النفسية، ..... الخ)، كما أن تلك النظريات تتفق وتخالف حول العوامل المؤثرة في هذا المفهوم وطريقة أو أسلوب قياسه.

ولإبراز مفهوم الاتزان الانفعالي في النظريات المختلفة، قام الباحث بعرض أهم نظريات علم النفس التي تناولت هذا المفهوم على النحو التالي:

### ١- المدرسة التحليلية:

يرى فرويد - مؤسس المدرسة التحليلية في علم النفس - أن الفرد الذي يستطيع أن يحقق الصحة النفسية لذاته، هو الشخص قادر على منح الحب والعمل المنتج عموماً .. وتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر فرويد في القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية والغرائزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي، كما تتمثل في قدرة الأنماة على التوفيق بين مطالب الهو والإ أنا الأعلى .. ويرى فرويد أن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلا إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية، ذلك لأنه في حالة صراع دائم بين محتويات الهو ومطالب الواقع.

ويقوم مفهوم الاضطراب الانفعالي من وجهة نظر فرويد على أن الطاقة الجنسية (اللييدو) عندما تتعاق عن بلوغ هدفها، تحول إلى شحنة انفعالية تبغي التصريف، وتحين الفرص للانطلاق، وفي مرحلة الطفولة تتركز اللييدو على الجسم، وهي ما أطلق عليها فرويد (اللييدو النرجسي)، ونتيجة احتكاك الطفل بالعالم الخارجي وتزايد وعيه، تتحول إلى (اللييدو الموضوعي).

ونتيجة لكت (اللييدو الموضوعي) يصبح انطلاق الانفعال تعبيراً عن (اللييدو النرجسي) بطريقة مخفة، وإشباعاً له بأسلوب تخيلي وتصويراً لحالة الحرمان القديمة بشكل مفاجئ وغامض (فائق وعبد القادر، ١٩٨٠: ٣٣٤).

وقد عارض آدلر هذه النظرية التشاورية لفرويد، ورأى أن الإنسان يستطيع أن يتغلب على الشعور بالنقص ويحقق الصحة النفسية عن طريق:

- ١- الميل الاجتماعي والعيش مع الآخرين.
- ٢- التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

٣- وضع أهداف محددة والعمل على تحقيقها بالشكل الذي يسهم في تكوين شخصية متمسكة قادرة على مواجهة الصعوبات (العناني، ٢٠١١: ١١ - ١٢).

أما اريكسون فقد رأى أن الصحة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة مشكلات مرحلة النمو التي يمر بها بنجاح، وأوضح اريكسون أن صحة الفرد النفسية في مرحلة عمرية معينة تساعد الفرد في تحقيق التكيف النفسي في المراحل العمرية التالية.

بينما تتمثل الصحة النفسية حسب رأي كارن هورني في إدراك الذات وتحقيقها، والمقدرة على إضفاء التكامل بين معظم الحاجات النفسية (العناني، ٢٠١١: ١٢).

## ٤- المدرسة السلوكيّة:

إن مفهوم الصحة النفسية عند السلوكيين يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة .. استجابات بعيدة عن القلق والتوتر .. وعليه يتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقاً لهذه الرؤية في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتنطليها هذه البيئة (العناني، ٢٠١١: ١٢).

## ٥- المدرسة الإنسانية:

وتبدو الصحة النفسية عند المفكرين الإنسانيين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تاماً .. ويختلف الأفراد فيما يصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة، وهكذا يختلفون في مستويات صحتهم النفسية.

كما أكدت النظريات الإنسانية على الصحة النفسية ودعوتها إلى التوجّه في دراسة الشخصية السليمة وعدم الخلط بينها وبين الشخصية العصابية (Buhler, 1972: 1).

ويرى كارل روجرز أن كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكون مفهوم أو فكرة عنها. وينمو مفهوم الذات نتيجة للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات. ولكي يحقق الإنسان ذاته لابد أن يكون مفهومه عنها موجباً و حقيقياً، وعليه فإن الإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص قادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه، وهو الشخص الذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه عن ذاته (العناني، ٢٠١١: ١٥).

وتحدث كارل روجرز عن الانفعال بأنه يرافق السلوك المتوجه نحو هدفه (تحقيق الذات)، ويسهل مهمة هذا السلوك في الوصول إلى الهدف، والسلوك يؤثر في الانفعال من حيث نوعه وشدة، فالسلوك المدرك الذي يكون بالغ الأهمية بالنسبة للشخص؛ تكون شدة انفعاليه كبيرة ويهتم به، أما إذا كان السلوك غير مهم بالنسبة له؛ فإن شدة انفعاليه تكون قليلة. كما يؤثر السلوك في نوع الانفعال من حيث الانفعالات غير السارة المهاجنة، والانفعالات الهادئة. وتحاول الشخصية إحداث التكامل بين هذين النوعين .. ويعتقد روجرز أن الفرد صاحب الشخصية المتزنة يتصرف بما يلي:

- ١- له القدرة على إدراك ومعرفة قدراته وإمكاناته بشكل موضوعي.
- ٢- له القدرة على فهم وإدراك ما يحيط به في البيئة.
- ٣- يتسم بالفتح وبالصهي وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية.
- ٤- شعوره بالحرية، وأن اختياراته تنبع من تلك الحرية التي يمتلكها من دون الاعتماد على الآخرين في الوصول إلى أهدافه.
- ٥- شعوره بالثقة بالنفس يجعله قادرًا على اتخاذ القرارات اعتماداً على خبراته الذاتية (الربيعي، ١٩٩٤: ٥٠).

ويعطي روجرز أهمية بالغة للمجال الظاهري الذي يتيح للفرد تكوين إدراكاته من خلال الأشياء الخارجية وخبراته المكتسبة من البيئة (الشمربي، ٢٠٠١: ٥٣)، ويعتقد روجرز أن هناك جهازين لتنظيم السلوك (الذات - الكائن الحي)، ويحدث الازان الانفعالي عندما يعمل هذان الجهازان في حالة انسجام وتعاون. وأن معارضته كل منهما للأخر ينتج عنه توتر وعدم اتزان (الكيال، ١٩٧٧: ٢٤٢).

#### ٤- المدرسة المعرفية:

ومن أبرز رواد هذه النظرية (لازاروس Lazaros)، حيث قدم لازاروس وزملاؤه تفسيراً معرفياً للانفعال يقوم على أن الانفعال يحدث نتيجة التقويم المعرفي لموقف مثير.

وتتضمن الصحة النفسية من وجهة نظر أصحاب هذه المدرسة القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تُمكّن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات .. وعليه، فإن الشخص المتمتع بالصحة النفسية فرد قادر على استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية، ويحيا على فسحة من الأمل، ولا يسمح لليل بالتسلي إلى نفسه (العناني، ٢٠١١: ١٥).

وتبحث هذه النظريات في الصلة بين ما نفكّر به وما نشعر به، أو بعبارة أخرى: هل تترتب الانفعالات دوماً على التفكير؟ وهل يعتمد القلب دوماً على تقدير الدماغ للموقف؟ لكننا نعلم أن انفعالاتنا تتأثر بتفكيرنا، فهل يمكن أن نتفعل بمعزل عن التفكير؟ أي أن الانفعال يعتمد على عنصري الإثارة الجسمية والتصنيف المعرفي (الوقفي، ١٩٩٨: ٣٣٦ - ٣٣٧).

فالعنصر الرئيسي في شعورنا بالانفعال هو تفسيرنا للموقف المثير للانفعال وللإستجابات الحشوية والعضلية التي تحدث في بدننا، فحدث ما نحس به من دقات القلب وسرعة التنفس وإفراز للعرق في موقف التدريب الرياضي لا يثير فيما افعلاً، بينما نفس الاستجابات إذا حدثت في موقف يهدد حياتنا، فإننا سوف نفسرها على أنها خوف. ومن هنا، فإنها قد تثير فينا استجابات حشوية وعضلية معينة، وأنواعاً مختلفة من الانفعالات تبعاً لتفسيرنا للمواقف المختلفة التي تحدث فيها (الكناني وأخرون، ٢٠٠٢: ٤٠١).

فإن الإنسان عادة ما يتعايش مع حالة التناقض المعرفي في صورة امتنال غير حقيقي، أي أن الظاهر في الامتنال لا ينسجم مع الباطن، أو لا ينسجم العلن فيها مع السر، فيحاول الشخص بأسرع ما يمكن التخلص من هذه الحالة للوصول إلى حالة امتنال حقيقي، يكون فيها العلن منسجم مع السر، وبالتالي يصل لتحقيق حالة التألف المعرفي (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٢٢ - ٢٢٣).

وأكَد البعض على الدور الكبير والهام للعمليات العقلية المعرفية (كالذاكرة مثلاً)، والعمليات العقلية غير المعرفية، (كالدافعية) بتأثيرها في الحالات الانفعالية، فالخبرات والتجارب السابقة المتراكمة والمخزونة عند الإنسان، وتقييمه للوضع الحالي من حيث اهتماماته، وحاجاته الحيوية، بالإضافة إلى استقبال المدخلات المسببة للانفعالات، ومخرجاتها من تغيرات جسمية؛ تؤثر جميعها في ظهور الحالات الانفعالية. إلا أن البعض يرى أن ردود أفعالنا الانفعالية قد لا تعتمد على التفكير، وأن التفكير ليس ضروريًا للانفعال، فالقلب ليس خاضعاً على الدوام للعقل (الكناني وأخرون، ٢٠٠٢: ٣٧٠).

ويرى آخرون أن قوة ونوعية الانفعالات التي تظهر عند الإنسان تعتمد على قوة الحاجات، وتقييم مقدرة الفرد على إشباع هذه الحاجات في موقف معين، بينما أكد البعض على وجود تركيب مخية خاصة بعملية الانفعالات المختلفة، حيث يوجد لكل انفعال تركيب مخي مسؤول عنه، كاللوزة مثلاً مسؤولة عن انفعال الخوف، والشعور بالذنب يعتمد على التفسير الانفعالي وذكريات المواقف الماضية المشابهة، وعليه فالانفعالات هي نتاج خليط من ردود أفعال الدماغ والجسد، مع الحدث، والذكريات، والتفسيرات ذات الصلة بالحدث (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٧٥).

وربط آخرون بين ما نفكر فيه وما نشعر به، أي أن الانفعال يعتمد على عنصري الإثارة الجسمية والتصنيف المعرفي، وهي ما تسمى بالنظرية المعرفية الفسيولوجية للانفعال. فالفرد المنفعل يفسر ما يشعر به من خلال خبراته وإدراكه المعرفي ليقرر بعد ذلك كيف يتصرف (الوقفي، ١٩٩٨: ٣٦٦ - ٣٧٠).

## ٥- النظرية البيولوجية أو النظرية السيكولوجية - عضوية:

وتعني فطرية أو بيولوجية الانفعالات. وقد أكد ذلك على مبدأ المحدودية أو الحتمية البيولوجية للانفعالات، أي بمعنى أن الانفعالات والتعبير عنها مسببة أو مشروطة بيولوجياً أو ولادياً، كما أن الانفعالات والتعبير عنها عالمية، أي أنها متماثلة بين كافة أبناء الجنس البشري من مختلف الثقافات الإنسانية.

حيث ذكر البعض أن موقف الخطر الخارجي يثير فسيولوجية داخلية وعضلية، ومثل هذه التغيرات الفسيولوجية والعضلية هي التي تحدث فينا الشعور بالخوف. بمعنى أن الانفعال يحدث نتيجة الشعور بالاستجابات الفسيولوجية والعضلية أولاً، وهي التي تحدث الشعور بالانفعال، وليس الشعور بالانفعال هو الذي يحدث أولاً ثم يثير فينا التغيرات الفسيولوجية والعضلية (الكناني وأخرون، ٢٠٠٢: ٤٠٠).

فإدراك الفرد لأي مصدر يثير انفعال الفرد يؤدي أولاً إلى تغيرات أو خلل فسيولوجي حشوي، ويؤدي تجمع أحاسيس الفرد بشعوره بتلك التغيرات ورددود أفعاله الفسيولوجية إلى الإحساس بذاته (بني يونس، ٢٠٠٧: ٤١٤).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الانفعال هو مجموعة إحساسات مختلفة تتسبب عن التغيرات العضلية، وتختلف الانفعالات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات العضلية، وذهبت هذه النظرية إلى أبعد من هذا عندما أشارت إلى أن المظاهر الجسمية والعضلية هي ليست نتيجة الانفعال وإنما هي السبب في ظهوره (الداهري، ٢٠٠٨: ١٢٢ - ١٢٣).

ويرى فريق آخر أن المثير يستقبل بواسطة لحاء المخ، ويدرك كمنتج أو مثير للانفعال ويرسل إلى مراكز المخ السفلي في جهاز الهيبوثيراموس، وتنبع من ذلك الجزء من المخ إشارات في صورة متزامنة إلى كل من العضلات الخارجية والأعضاء الداخلية وترتدى إلى اللحاء، وتعمل العضلات والأعضاء ردود الفعل الفسيولوجية للانفعال، في الوقت الذي يعي اللحاء الإشارة كانفعال معين، وعلى ذلك فإن هذه النظرية تشير إلى أن كلاً من ردود الفعل الفسيولوجية تحدث في وقت واحد (الكناني وأخرون، ٢٠٠٢: ٤٠٠ - ٤٠١).

فالتجارب واللاحظات تثبت أن الانفعال عبارة عن استجابة مستقلة عن المشاعر الفسيولوجية، وأن الانفعال هو الذي يثير التغيرات الفسيولوجية (فائق وعبد القادر، ١٩٨٠: ٣٢٢).

وقد أشار العالم الفسيولوجي الأمريكي كينون (١٩٥٤ - ١٨٧١) إلى أن التغيرات الجسمية التي تلاحظ أثناء ظهور الحالات الانفعالية المختلفة، تشبه كثيراً بعضها بعضاً، وأنها غير كافية لتفسير الفروق النوعية في الانفعالات العليا عند الإنسان. (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٦٩).

ويرى فريق آخر أن الحالات الانفعالية تظهر تحت تأثير الجزء السفلي من جذع الدماغ (أي عند تأثير التكوين الشبكي)، وعليه، تظهر الانفعالات، نتيجة لاختلال التوازن في التراكيب الملائمة من الجهاز العصبي المركزي. (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٧٠).

ولتحقيق أعلى درجة أو مستوى في أي أداء، فإن من غير المرغوب به أن تكون شدة الاستثارة الانفعالية ضعيفة للغاية، أو قوية للغاية، ويوجد عند كل شخص فيما قابلية استثارة انفعالية مثل، تعمل على تأمين مستوى في فاعلية الأداء، وعليه، فإن شدة الاستثارة الانفعالية الضعيفة للغاية، لا تعمل على تأمين الدافعية اللازمة للأداء، بينما شدة الاستثارة الانفعالية القوية للغاية، تعمل على اضطراب الأداء وتشويشه، ويصبح غير منظماً أو فوضوياً أو عشوائياً (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٧١).

#### ٦- النظرية البنائية - الاجتماعية:

ومن رواد هذه النظرية كلّ من أفريل Averill، سولمون Solomon، وجرينسبان Greenspan.

وتؤكد هذه النظرية وتعترف بالأصل البيولوجي للانفعالات، إلا أنها تأخذ بعين الاعتبار الإطار (الثقافي - الاجتماعي) الذي يتم فيه التعبير عن الانفعالات، وهذا يعني أن الظروف الاجتماعية والثقافية تساهم في تشكيل الانفعالات عن طريق الممارسات اللغوية، والأحكام الأخلاقية، إذ لا يكون تأثير ذلك في وضع قيود على التعبير عن هذه الانفعالات فحسب، بل عن طريق التأثير فيها، وصقلها أيضاً، وعليه يتم تفسير الأحساس أو المشاعر بأنها انفعالات، لكنها من درجة عليا (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٧٦).

#### ٧- النظرية الوجودية:

أتى الفلسفه الوجوديون من مصادر معرفية مختلفة؛ فمنهم من أتى من اللاهوت، مثل سورن كريجارد Kierkgard - الذي يعد مؤسس الفلسفه الوجودية - وتلخ Tillik .. ومنهم من أتى من مصادر فلسفية، مثل سارتر Sarter وهيدجر Hedgger .. ومنهم من أتى من الطب النفسي وعلم النفس، أمثال مينكوسكي Binswnager وروماي Rowmay وفكتور فرانكل Minkowski وبنزوانكر V. Frankle ومادي Maddi وبوس Boss وغيرهم (التميمي، ١٩٩٩: ٦٢).

ويرى بعض الوجوديين أن الصحة النفسية للفرد تكون في حريته، في اختيار قيم تحدد إطاره في الحياة وتعطي معنى لحياته، كما تكون في اللجوء إلى الله وعبادته. أما البعض الآخر فقد رفض هذا الرأي ونادى بضرورة إدراك الإنسان بأنه يعيش حياة بلا معنى، حياة تتشكل من سلسلة من التناقضات، وعليه أن يعيشها أو يعايشها كما تأتي الرياح (العناني، ٢٠١١: ١٥ - ١٦).

ويميز الوجوديون بين الانفعالات السلبية والانفعالات الإيجابية، كما أنهم أشاروا إلى الأسلوب الذي يجب أن يتبعه الفرد في التعامل أو التعبير عن كل منهما. والانفعالات السلبية التي يدخل ضمنها (الخوف، الغضب، الكراهة، الاشمئاز)، وما شابه ذلك، فإنها تكشف من مواقف لا يكون الفرد راضياً أو منتمياً لها. أما الانفعالات الإيجابية، مثل (الحب، الفرح، وما شابه ذلك)، فإنها تكشف عن انتفاء الفرد لها وقبوله لها (ماكوري، ١٩٨٢: ٢٣٧).

وتعني السيطرة على الانفعالات قدرة الفرد على التأثير في مجرى الأحداث. والفرد قادر على السيطرة على انفعالاته هو الذي يميز بين ما هو صحيح أو خاطيء، مستعملاً مسؤوليته الفردية. كما أنه يحاول تفادي النتائج المؤلمة التي قد تنتج عن عدم السيطرة (Averill, 1973: 286).

فعلماء النفس اعتبروا الإنسان وجود فизيقي قابل للملاحظة العلمية، وتفسير سلوكه بالرجوع إلى قوانينه العامة، فقد اختار سارتر المنهج الفينومينولوجي لأن هدفه كان الكشف عن الماهيات وليس تفسير الواقع والكشف عن البنية الأساسية للشعور. كما أكدوا على العلاقة القوية والمتبادلة بين الشخص المنفعل وموضوع الانفعال وهو مبدأ قصدية الوعي، وهذا يعني أن الموضوع أو الموقف يبقى حاضراً أو موجوداً في شعور الشخص المنفعل حتى لو بدا لنا أن هذا الشخص يبتعد عن الموضوع (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٧٧).

وتتفاوت الانفعالات في حدتها، والقصد الشعوري هو الذي يميزها، فهناك الانفعالات الرقيقة، وهي ذات شحنة انفعالية خفيفة ناتجة عن كيفية إدراكنا للموضوع، وانفعالات واهنة وهي مستمدة من هاجس يؤرق من شيء غامض (العزيزى، ١٩٩٢: ٧٩ - ٨٠).

ويرى فريق من أنصار هذه النظرية أن القلق ينشأ من إدراك الفرد بأن بعض قيمه مهددة بالتحطيم، وهذه القيم تمثل وجوده كشخصية وأنه سوف ينتهي ويصبح عدماً .. كما يعتبر البعض أن القلق ينشأ من التصادم الأساسي بين الوجود والتهديد بـ عدم الوجود (الفداء) .. والشعور السوي هو تقبل العدم كجزء لا ينفصل عن الوجود والاعتراف بالقلق من العدم، واستخدامه كقوة دافعة للعيش (بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٨٢).

## ٨- نظرية النشوء (التطور) السيكولوجي للانفعالات:

تشتمل هذه النظرية على دراسة طبيعة الانفعالات، وبعض التطبيقات الإكلينيكية لها، فعندما نتعامل مع ذواتنا والآخرين، فإننا نتعرف بالتأكيد إلى جزء هام من أنفسنا والآخرين، وهذا الجزء هو ما نسميه بالانفعالات، وكلنا يعتقد بأننا نعرف انفعالاتنا، وأن بإمكاننا وصف انفعالات الآخرين، وبصرف النظر عن هذا، يواجه الأخصائيين في سيكولوجيا الانفعالات صعوبات عظيمة في الاتفاق على طبيعة الانفعالات وحقيقة .. ولكن شيئاً واحداً يتقدون عليه، وهو أن الانفعالات تعتبر مصدر سعادتنا، ومصدر ألمنا بدرجاته المختلفة .. وعندما نعاني من مشكلات في حياتنا، فإننا غالباً ما نعزّوها للانفعالات، ونقول أنها (مشكلات انفعالية .

(بني يونس، ٢٠٠٧: ٢٨٥). Emotional Problems

ومن أنصار هذه النظرية من يميل إلى تصنيف الانفعالات إلى فئتين، هما: الفئة الأولى (الانفعالات الأولية): وتتضمن ثمانية انفعالات هي (التقبّل، والخوف، والدهشة، والحزن، والاشمئزاز، والغضب، والتوقع، والبهجة) .. أما الفئة الثانية فهي (الانفعالات الثانوية): وتنتمي في ثمان انفعالات هي (الرعب، واليأس، والندم، والازدراء، والعداون، والتفاؤل، والحب، والخضوع). وقد أوضح (بلوتشيak) كيف تمتزج الانفعالات الأولية معاً لإنتاج أو ظهور انفعالات ثانوية، فعلى سبيل المثال: عند امتزاج انفعال البهجة والخوف (انفعالات أولية)، يولد الشعور بالذنب (انفعال ثانوي)، وعند امتزاج الدهشة والحزن (انفعالات أولية)، يولد الشعور باليأس (انفعال ثانوي)، وهكذا (خليفة وعبد الله، ١٩٩٧: ٢٥١ - ٢٥٣).

وقد صُمم خط سير المعلومات الحسية حتى صدور انفعالات على النحو التالي:

- ١- تستقبل الحواس الخمسة المعلومات من المحيط الخارجي.
- ٢- تنتقل النبضات العصبية عن طريق مسارات حسية صاعدة: إما إلى الجبل الشوكي أو إلى الأعصاب الدماغية للمخ.
- ٣- يتم عن طريق المراكز الخاصة بالحساسية النفسية العليا ترجمة المعلومات الحسية إلى معنى إدراكي ذو مغزى انفعالي.
- ٤- عن طريق ترجمة المعلومات تنتقل عن طريق الألياف العصبية نوعية موصلة على حصان البحر Hippocampus ومنه إلى القبو Fornicx، والذي بدوره يستثير المراكز الموجودة في المهد التحاتي الذي يُخبر المهد بما حدث، حيث تستثار دوائر عصبية معقدة في الجهاز الطرفي بالمخ، والذي تشكل الأجزاء المذكورة عناصره.
- ٥- عن طريق ميكانيزم التغذية الراجعة وال العلاقات المتبادلة بين الغدة النخامية والهييوثلاموس؛ تصدر الاستجابات الفسيولوجية التي تشير إلى حدوث الانفعالات (بني يونس، ٢٠٠٧: ٤١٥ - ٤١٦).

## ٩- نظرية التغذية الراجعة من تعبيرات الوجه: :Facial Feedback Theory

من رواد هذه النظرية تومكينز Tomkins .. فقد اهتم بعض علماء النفس بتأثير تعبيرات الوجه في تكوين الخبرة الشعورية بالانفعال، وتعرف هذه النظرية بنظرية التغذية الراجعة من تعبيرات الوجه. حيث أن بعض التغيرات الفسيولوجية الداخلية وتعبيرات الوجه مصاحبة بطريقة فطرية لبعض الانفعالات الأساسية مثل (الخوف، والسعادة، والحزن، والغضب، والاندماج، والاشمئزاز)، وبمعنى آخر إنه عند حدوث تعبيرات الوجه التي تميز افعالاً معيناً، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الاستجابات الفسيولوجية الداخلية المصاحبة لهذا الانفعال، وإلى الشعور بالخبرة الانفعالية (الكناني وأخرون، ٢٠٠٢: ٤٠١).

فالانفعالات هي جزء واحد فقط من تنظيم الشخصية الذي يتضمن العديد من الأنظمة الفرعية الإدراكية، والمعرفية، والحركية، وعلى الرغم من أن لكل نظام استقلاليته، فإن بينها درجة عالية من الترابط والتعقيد.

وفي ضوء هذا المنظور يمكن النظر إلى هذه الأجهزة على أنها تعمل بشكل متدرج، ففي المستوى الأكثر بساطة نجد الأجهزة العصبية، وفي المستوى الأكثر تعقيداً أو حيوية نجد الأجهزة المعرفية. والانفعال يمكن أن يستثار من خلال جهاز واحد من هذه الأجهزة أو أكثر من جهاز، وهذه الأجهزة تتجه من البساطة إلى التعقيد والتركيب (Izard, 1993: 68 - 69).

فعندما يفكر الأشخاص في أفكار سارة، فإن استجابات عضلات الوجه لديهم تختلف باقياس لتلك الصادرة عندما يتسم تفكيرهم بالحزن أو الغضب (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٢٣).

## ١٠- نظرية السمات:

تحاول نظرية السمات تصنيف الشخصية وفقاً لمجموعة من السمات التي هي بمثابة خصائص مستقرة وفريدة (دافيدوف، ١٩٨٤: ٥١٩). والسمات تظهر بشكل متوالي ثابتة نسبياً في السلوك نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته أو ما يحيط به. وترى هذه النظرية أن الفرد يسلك سلوكاً واحداً في كل المواقف المشابهة، وأن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث درجة السمة التي يمتلكونها (العيسي، ١٩٨٦: ١٧٠).

وقد توصل كاتل من خلال دراساته إلى أن هناك (١٦ سمة مصدرية) أو ما يسمى بالعوامل، وكان من ضمنها العامل (C) والذي يعني سمة قوة الأنما (الاتزان الانفعالي)، وقدم كاتل تعريفاً للاتزان الانفعالي.

ويعتقد جيلفورد أن سمة الاتزان الانفعالي على الجهة الموجبة من هذا البعد، أما ضعف الاتزان الانفعالي فيقع على الجهة السالبة من هذا البعد أيضاً. وقدم جيلفورد تعريفاً للاتزان الانفعالي (السيد، ١٩٧١: ١٦).

ولقد اهتم البورت بمصطلح الاتزان الانفعالي الذي يعني به القوة الموحدة لجميع عادات وسمات واتجاهات ونزعات الفرد، وابتكر مصطلح خاص هو (البروبريوم Proprium) والذي يعني الجوهر، والمقصود به نواحي الشخصية التي تشكل الوحدة المتكاملة التي ينشأ عنها الإحساس بالذات والتفرد، كما أنه يعمل على تنظيم وظائف الشخصية من أجل بلوغ الوجود والشعور بالتفرد (غنيم، ١٩٧٣: ٦٦٦).

ويرى الباحث أن هذه النظريات هي وجهات نظر لمدارس مختلفة، فمنها ما أعاد الانفعال إلى التغيرات الفسيولوجية، في حين ترى أخرى أن الانفعال ناتج عن المثير الذي يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية، ومنها ما أعاده إلى خبرات الإنسان المعرفية وإدراكه، والبعض الآخر أعاده إلى الجهاز العصبي نفسه، سواءً بتحلله أو نكوصه. ومهما يكن من اختلاف وتناقض فيما بينها، إلا أنها أثرت هذا المجال بالعديد من الآراء الصحيحة.

## **النظريّة التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحاليّة:**

تتبّع هذه الدراسة النظريّة الوجوديّة، ويُتّضح ذلك من خلال المقياس المستخدم في هذه الدراسة والذي صُنِّم على ضوء النظريّة الوجوديّة، فهذه النظريّة امتازت بتميّز الانفعالات السلبية والانفعالات الإيجابية، وأرجعت نجاح الفرد إلى قدرته على السيطرة على الانفعالات، فالقدرة على ذلك تميّز بين ما هو صحيح أو خاطئ، كما أنها ترد القلق إلى إدراك الفرد بأن بعض قيمه مهددة بالتحطيم، وهذه القيم تمثل وجوده كشخصيّة، وأنه سوف ينتهي ويصبح عدماً، وهو ما يتناسب مع عينة الدراسة الحاليّة من متعاطي المخدّرات.

كما أن النظريّة الوجوديّة تعتقد بأن دراسة الانفعال هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول إلى حقيقة الإنسان. وترى أن الشخص الأصيل (الشخص المتزن) متكامل بشكل جيد، وهو قادر على اختيار سلوكه في أي وقت، وقدر على تحمل مسؤولية أفعاله والقرارات التي يتّخذها. وقدر على إيجاد معنى للحياة. كما أن توجهه الأساسي نحو المستقبل وبكل ما يرتبط به من مجھول أو عدم يقين، وهذا المجھول يقوده إلى فكرة القلق، لكنه يتّقبل هذا القلق كضرورة لاستمرار الحياة، وهذا القبول يأتي من خلال الشجاعة التي يبديها الفرد في مواجهة مستقبله، كما أن الشخص الأصيل (الشخص المتزن) يبدي قدرة على إقامة علاقات حميمية وصادقة قائمة على الحب المتبادل والتعبير الأصيل عنها (سيبني، ١٩٨٨: ٣٦).

ومع ظهور الوجوديّة في القرن التاسع عشر، ظهر اهتمام واضح وكبير بدراسة الانفعالات على يد الفلاسفة الكبار أمثال (هيدجر) و(سارتر) و(كريجارد)، وغيرهم، والذين عدوا أن دراسة الانفعالات هي الطريق الذي نصل بواسطته إلى الحقيقة الفلسفية. كما أن الوجوديّة ليست فلسفة الانفعالات، وإنما تعرّف بأن للانفعالات أو المشاعر مكانة في النسج الكلي للوجود البشري (ماكوري، ١٩٨٢: ٢٦).

كما أن من الأسباب التي دعت الباحث للاعتماد على النظريّة الوجوديّة في دراسته؛ أنها (أي النظريّة الوجوديّة) تؤكّد على الجوانب الإنسانية والقدرات البشريّة في الفرد، حاثة إياه لتفجير الطاقات والقدرات الكامنة داخله، كما أنها أكثر واقعية وأكثر قرباً من حياة الفرد، وهي كذلك تنادي بالنفرد والتميز والتكميل والإبداع والشجاعة والتفوق والشعور بالمسؤوليّة، ومخالطة الآخرين، وضبط الانفعالات ضمن معدالتها الطبيعيّة، ولقدرتها أيضاً في الكشف عن مواطن القوة والضعف في شخصيّة الفرد.

ولعل من أهم ما يميّز النظريّة الوجوديّة أنها ترفض الاتجاه التجاريّي القائم في نتائجه على التجارب المخبرية التي يتم إجراءها على الحيوانات. حيث يرفض أصحاب هذا الاتجاه مثل هذه التجارب، ويررون عدم جدواها، واستحالة تعميمها على الإنسان، لما في ذلك من امتهان لقيمة ومكانته وأدميّته، وإلغاء لحربيّته وتفرده وإنسانيته.

كما أن من مفاهيم الوجودية التي أدت بالباحث للاعتماد عليها في دراسته الحالية: أن الوجوديين يميزون بين الانفعالات السلبية والانفعالات الإيجابية، كما أنهم أشاروا إلى الأسلوب الذي يجب أن يتبعه الفرد في التعامل أو التعبير عن كلٍّ منها (ماكوري، ١٩٨٢: ٢٣٧).

## العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يعتبر مفهوم الشخصية من أوسع مفاهيم علم النفس جمِيعاً، وهو بالتالي أكثرها تعرضاً للجدل. والحقيقة أن هذا الاتساع وكثرة التعريفات يرجع إلى تعدد الاتجاهات العلمية والإستراتيجية approaches and strategies التي يتبعها علماء نفس الشخصية، ولأنها أيضاً تشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجودانية المترادفة مع بعضها البعض داخل الفرد (عباس، ١٩٨٢).

ولا شك بأن كلمة الشخصية تأثيراً خاصاً لدى الأنسان العاديين، فهم يستخدمونها كثيراً في حياتهم اليومية، بل ويطلقون أحكاماً تقويمية بشأنها، فمثلاً عندما يتحدث رجل عادي عن الشخصية، غالباً ما يشير إلى المهارة الاجتماعية والتي تعني الجاذبية والتأثير الذي يُحدثه الفرد في الآخرين، وقد يقصد بها الانطباعات التي يتركها الفرد في الآخرين، لذا نجد عبارات تتردد، مثل (فلان شخصيته عدوانية أو متسامحة أو مبدعة ..... الخ)، حيث يكون اختياره للصفة الأكثر تميزاً في من يتم وصفه ويعنون شخصيته (التل وأخرون، ٢٠٠٤).

والشخصية معانٍ كثيرة تختلف باختلاف المجال الذي تُستخدم فيه. ففي مجال علم النفس، يمكن النظر لشخصية الإنسان على أنها مجموعة ما يمتاز به من السمات والخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية، والتي تميزه عن غيره من الناس (عيسيوي، ٢٠٠٥: ٢١٤).

ويرى عبد الخالق (٢٠٠٨: ٦٤) "أن الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المترادفة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجود أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة".

وعندما نحاول وصف أي شخصية فإننا نفسرها على أساس السمات، التي تتجلى على صاحبها، مثل (الشاشة، والتجهم، والسوء، والصدق، وحب السيطرة، والرياء) .. ولكننا لا نستطيع أن نلصق بشخص ما، سمة من هذه السمات، إلا إذا كانت هذه السمة تميز سلوكه معظم الوقت .. وليس الشخصية مجرد مجموعة من هذه السمات، بل إنها في الحقيقة حقيقة تفاعل هذه السمات بعضها ببعض .. وكذلك نجد أن اختلاف سمة واحدة من السمات التي تميز شخصية ما، قد يؤدي إلى تغيير في الصورة النهائية للشخصية (عكاشه، ٢٠٠٣: ٦٦٣).

وعامل الوراثة ضعيف في تحديد سمات الشخصية المتصلة بمعاملات الأشخاص الاجتماعية، وكذلك في المستويات الأخلاقية، والاتجاهات التقدمية. ولو أن البعض يجزم بدور الوراثة حتى في هذه الأبعاد، ولكن العامل الوراثي يلعب دوراً مهماً في أبعاد الانطوائية والأنبساطية، وكذلك يغذي الثبات الانفعالي وعدم النضج الانفعالي، والعلاج النفسي. إذاً يمكن أن يكون ذا أثر فعال في تقويم الشخصية (عكاشه، ٢٠٠٣: ٦٦٤).

## **معنى السمة وطبيعتها:**

السمة: هي نزوع إيجابي لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات .. وهي من الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي تميز الفرد لنوع معين من السلوك. وتتألف الشخصية من سمات عدّة. وتتوقف السمات على عوامل وراثية وجسمية متعلقة بالجهاز العصبي والغدد، مثلما تتوقف على عوامل البيئة وخاصة التعلم والاكتساب. وكل سمة تتتألف من صفات عدّة (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨٥ - ٨٦).

والسمة هي الصفة الواضحة المميزة القوية الثابتة التي لا تتغير والتي تستمر مع صاحبها وقتاً طويلاً .. وكل سمة يكون لها سمة عكسية ومناقضة لها تماماً، فالانطواء يقابله الانبساط، والهدوء تقابله الثورة، والسلام يقابل العنف، وهذا (صادق، د.ت: ١٧٧ - ١٧٩).

والشخصية Personality هي مجموعة من السمات Traits .. والسمات على أشكالها تقع .. فالسمات المتقاربة تجتمع مع بعضها مثلما تجتمع حبات العنب في عنقود واحد (صادق، د.ت: ١٧٧ - ١٧٩).

## **نظريات الشخصية :Personality Theories**

لقد تعددت تعريفات الشخصية مع تعدد النظريات المفسرة لها، فالتنظير في علم النفس لم يجد له مجالاً أفضل من ميدان الشخصية، حيث يتعين على كل مشتغل بعلم النفس أن يبني نظرية أو تصوراً للشخصية، وهي النظريات التي تمثل الاتجاهات البارزة في مسرح علم النفس.

وفي ضوء ذلك فقد تعددت وتتنوعت نظريات الشخصية، وسوف يتم استعراض بعض منها فيما يلي:

### **١- نظريات الأنماط :patterns Theories**

وهي من أقدم نظريات الشخصية، وقد حاولت تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد. والنمط هو نموذج لسمات وخصائص تجمع ويمكن تمييزها عن نماذج أخرى، وهو يلخص تجمع السمات الأساسية الفطرية ولا تخضع للتغيير أساسي، وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص، وهو نواة يصعب تغييرها (زهران، ٢٠٠٥: ٥٣).

وتعد نظريات الأنماط من أقدم نظريات الشخصية، وقد حاول أصحابها تصنيف أنماط تجمع الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد .. والنمط Type يلخص تجمع السمات الأساسية الفطرية أو الجسمية التي تكونت في مستهل الحياة ولا تخضع للتغيير أساسي، وبذلك فإن نمط الشخصية يدل على جوهر الشخص الثابت الذي لا يتغير (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨١).

فالنمط إذاً يجمع الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولا تخضع للتغيير كبير، وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص (العناني، ٢٠١١، ٥٨).

دراسة الأنماط تقف موقفاً وسطاً بالنسبة لمشكلة الفردية ولا شيء أكثر من ذلك. فعالِم نفس الأنماط قد تخلَّ عن فكرة المتوسطات والانحرافات عنها، لأنَّه يريد وضع تصنیفات للطبيعة البشرية. ولكنه في الوقت نفسه، لم يصل إلى اكتشاف الحقيقة الهامة في دراسة الشخصية، ونعني بها الفردية، أي أنَّ كلَّ فرد يعتبر وحدة في ذاته. ومن هنا كان الموقف الوسط الذي اتخذه نظرية الأنماط. فالنمط لا يعني شيئاً أكثر من أن بعض الناس يشبهون أناساً آخرين في سمات معينة. فالمشكلة بالنسبة لنظرية الأنماط هي أنه من الممكن أن نصف الفرد تحت العديد من الأنماط، ومع ذلك لا نمس الفرد نفسه كفرد.

ففي تاريخ علم النفس ظهرت فكرة الأنماط، وذلك لمحاولة فهم الناس وتصنیفهم إلى عدد محدود من الأنماط، وكل نمط يتخد اسماً له سمة من السمات البارزة المفروض وجودها في أصحاب هذا النمط (عيسوي، ٢٠٠٥: ١١٥). وفيما يلي بعض النماذج لتلك النظرية:

#### أولاً: الأنماط المزاجية:

أ- وأول هذه الأنماط هي الأنماط التي قال بها (هيبيocrates Hippocrates) الطبيب اليوناني: قبل عام ٤٠٠ قبل الميلاد، حاول هيبيocrates أن يصف خلق الناس أو مزاجهم Humors، وكانت فكرته أن الجسم الإنساني مكون أساساً من أربعة عناصر (عيسوي، ٢٠٠٥: ١١٥).

ونظرية هيبيocrates من أقدم النظريات في مجال الأنماط (العناني، ٢٠١١: ٥٨)، إذ قسم هيبيocrates الشخصية في القرن الخامس قبل الميلاد إلى أربعة أنماط هي:

- ١- المزاج الدموي Sanguinic: متفائل، نشط، سهل الاستشارة، حاد الطبع، متحمس.
- ٢- المزاج الصفراوي Choleric: سريع الانفعال، غضوب، عنيد، طموح، قليل السرور.
- ٣- المزاج السوداوي Melaancholic: متشائم، منطوي، مكتئب، بطيء التفكير.
- ٤- المزاج البلغمي Phlegmatic: خامل، بليد، منزو، غير مكترث، ضعيف الانفعال.

وصاحب المزاج الصفراوي يكون شديد الانفعال، بعكس صاحب المزاج البلغمي الذي يتميز بالبلادة والبطء في الانفعال، أما صاحب المزاج السوداوي فيتميز بالاكتئاب والحزن، وصاحب المزاج الدموي من السهل إثارته وهو شديد الانفعال (الجسماني، ١٩٩٤).

وسيادة أحد هذه الأنماط على الآخر يحدد نمط شخصية الفرد ومزاجه من بين الأنماط الأربع المشار إليها (زهران، ٢٠٠٥: ٥٤).

وترجع هذه الأنماط إلى غلبة واحد من الأخلال الجسمية الأربع: (الدم، والصفراء، والسوداء، والبلغم). والشخص السوي هو الذي تتوارد فيه هذه العناصر الأربعية بتوازن (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨١) .. والشخص الصحيح نفسياً هو الذي يكون عنده توازن بين الأمزجة الأربع (العناني، ٢٠١١: ٥٩).

ويشير هيبيocrates إلى أنه إذا اختلطت هذه الأمزجة بنسب متكافئة؛ كان الشخص سليماً من الناحية النفسية. وينشأ المرض النفسي عندما يغلب أحدها على الآخر (الداهري، ٢٠٠٨: ١٩٦).

ومعلوم أن هيبيocrates قد أشار إلى أماكن إفرازات الأخلال الجسمية حسب التالي:

- ١- الدم: وتفرزه الكبد.
- ٢- البلغم: وتفرزه الرئتان.
- ٣- الصفراء: وتفرزها المرارة.
- ٤- السوداء: ويفرزها الطحال (زهران، ٢٠٠٥: ٥٤).

ومؤدي هذه النظرية أن كل نمط من هذه الأنماط يتميز بسلوك معين، ولكن بالبحث العلمي ثبت خطأ هذه النظرية، ولقد حاول علماء النفس دراسة الشخصية وتفسيرها والتنبؤ بسلوك الفرد، وفي أثناء هذه المحاولات انتهجوا العديد من المناهج أو اتبعوا العديد من الطرق، وأول هذه الطرق المعروفة لدينا هي طريقة الأنماط، أي طريقة تصنيف الناس إلى أنماط types معينة (عيسيوي، ٢٠٠٥: ١١٥).

وبالرغم من أن هذه الفكرة كانت فكرة مبتكرة في عهد هيبيocrates، إلا أنها لا تتماشى مع حقائق العلم الحديث، وبالرغم من أن هذا التصنيف يتناول كثيراً من سمات الشخصية، إلا أن الباحث الحديث لا يربط عناصر الجسم والسمات السلوكية (عيسيوي، ٢٠٠٥: ١١٦).

**بـ. الأنماط عند بافلوف:** ذكر بافلوف أن هناك أربعة أنماط بأربعة أمزجة، وانعطف نحو الأنماط عند هيبيocrates ليقارن بينها وبين ما قال به هو، وذلك على النحو الآتي:

- ١- يقابل مزاج المندفع عند بافلوف؛ المزاج الصفراوي عند هيبيocrates.
- ٢- يقابل مزاج الخذول عند بافلوف؛ المزاج السوداوي عند هيبيocrates.
- ٣- يقابل مزاج النشط المتزن عند بافلوف؛ المزاج الدموي عند هيبيocrates.
- ٤- يقابل مزاج الهادئ المتزن عند بافلوف؛ المزاج البلغمي أو المفاوي عند هيبيocrates (العناني، ٢٠١١: ٥٩).

## **ثانياً: نظرية الأنماط الجسمانية أو النظرية التكوينية في الشخصية :Genetic theory of personality**

وهناك تصنيف آخر أكثر حداً يرجع إلى العالم كريتشمر الذي قال بالأنماط الجسمية .. وقد وردت آراء عديدة في هذه النظرية، فمن العلماء من يقسم الأشخاص حسب شكل الوجه، ومنهم من يقسمها حسب جغرافية جمجمة الرأس، والسمات الجسمية أو الميزات الجسمانية من ضخامة وسمة وقصر ..... الخ (عيسوي، ٢٠٠٥: ١١٦ - ١١٧).

**ومن نظريات الأنماط الجسمانية:**

**أـ. نظرية أرنست كريتشمر:** قسم كريتشمر أنماط الشخصية إلى أربعة أنماط، وهي:

- ١ـ النمط البدني: وهو ممتليء الجسد، قصير الساقين، عريض الوجه .. ويتصف بأنه مرح، منبسط، اجتماعي، صريح، سريع التقلب.
- ٢ـ النمط النحيل: وهو نحيل الجسد، طويل الأطراف، دقيق القسمات .. ويتصف بأنه منطوي ومكتئب.
- ٣ـ النمط الرياضي: وهو رياضي، قوي العضلات، ممتليء الجسم .. ويتصف بأنه نشط وعدواني.
- ٤ـ النمط غير المنتظم: وهو ما ليس كذلك (العناني، ٢٠١١: ٥٩).

**بـ. نظرية وليم شيلدون:** قال شيلدون بعد دراساته التي أجرتها على عينات كبيرة من الناس بوجود الأنماط التالية:

- ١ـ النمط الحشوي Viscerotonia ويسمى (الداخلي التركيب Endomorphy): ويميل للاهتمام بأمور التغذية وال العلاقات الاجتماعية .. ومن صفاته: المرح، الهدوء، النوم المثير، حسن الصدقة، منبسط، متسامح، سهل الانقياد، راضٍ عن ذاته (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨١) .. وهو متراخي ويميل إلى الراحة الجسمية والاسترخاء والنوم، هادئ، بطيء الاستجابة، يحب مظاهر الأدب، يحب الأكل، روحه اجتماعية، يحب الحفلات الاجتماعية، هادئ افعاليًا، راضٍ عن ذاته، يأخذ أكثر مما يعطي (زهان، ٢٠٠٥: ٥٥).
- ٢ـ النمط الجسمي ويسمى (المعتدل التركيب Mesomorphy): ويميل نحو الاهتمام بالرياضة والعمل العضلي القاسي .. وصفاته: تأكيد الذات، النشاط، العداون، التنافس، المخاطرة، تحمل الألم، عدم المبالغة بالآخرين، الصبر والتحمل (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨٢) .. وهو عنيف ويميل إلى إثبات الذات وتأكيدها، يحب العمل والنشاط والحيوية والحرية، يحب السيطرة والعداون والتنافس، قاس، صلب الرأي، يحب المخاطرة الجسمية، شجاع وجريء، صوته جهوري، طليق (زهان، ٢٠٠٥: ٥٥).

٣- النمط المخي Cerebrotonia ويسمى (الخارجي التركيب Ectomorphy):  
وصفاته: البعد عن الرياضة، عدم التحمل، حساسية زائدة، التفكير والتأمل،  
التيقظ، كبت الانفعال، يحب العزلة، قليل الأصدقاء، فقق وخجول (عبد الله،  
٢٠٠٨: ٨٢) .. وهو منضبط ويميل إلى التوتر، متحفظ، دقيق الحركة،  
سريع الاستجابة، نشط ومتيقظ عقلياً، علاقاته الاجتماعية ضعيفة، يحب  
الخصوصية، متزمنت (زهران، ٢٠٠٥: ٥٥).

وقد توصل (شيلدون) إلى هذا التصنيف - الجسمي المزاج - من خلال  
دراسة أجراها على عينة عددها (٤٤ شاباً)، وكانت طريقة في الدراسة مبنية  
على إجراء المقابلة مع كل حالة لاستخلاص المعلومات المتعلقة بخصائص الحالة  
وميزاتها من حيث الطول، والحركة، والنشاط، والراحة، وعادات الطعام، والنوم،  
والاستجابة للمواقف الصعبة (عبد الرحمن، ١٩٩٨).

#### **جـ- نظرية كال Gall في الأنماط الجسمية:**

- ١- النمط البطني: ويتميز الشخص بسمة البطن والجسم المستدير الرخو.
- ٢- النمط العضلي: ويتميز الشخص بقوة العضلات والعظام.
- ٣- النمط النحيل: ويتميز الشخص بالنحافة والنعومة.  
وخرج كال من دراسته بأن هناك ثلاثة أنماط نفسية، وهي:  
  - ١- أصحاب النزعة الأحسائية: ويتميزون بالبساطة، والمرح، والروح  
الاجتماعية، والصبر، وال الحاجة إلى الناس، واللهو.
  - ٢- أصحاب النزعة البدنية: ويتميز أصحابها بالنشاط الجسمي، وحب القوة،  
والسيطرة، والمماطرة، والصرامة، والاندفاع.
  - ٣- أصحاب النزعة المخية: ويتميز أصحابها بالعزلة، والابتعاد عن الناس.  
(الداهري، ١٩٦٢: ٢٠٠٨).)

وقد ربطت هذه النظريات نمط البدن في الشخصية بنمط المزاج، وتأكيد  
العوامل الوراثية في نشأة الشخصية .. ومعرفة أن تكوين الشخصية ونموها يتأثر  
بثلاثة مجموعات من العوامل السببية، هي:

- ١- العوامل الوراثية.
- ٢- العوامل البيئية.
- ٣- العوامل الميلادية (عيسوي، ٢٠٠٥: ١١٧).

### ثالثاً: الأنماط النفسية:

ومن أشهر هذه الأنماط التصنيف الذي وضعه يونج والذي قسم الناس فيه إلى انطوائين وانبساطيين، وإلى جانب هذا الأساس فإنه رأى أن هناك وظائف عقلية أربعة هي (التفكير، والإحساس، والإلهام، والوجدان)، وعلى ذلك يصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية (الداهري، ٢٠٠٨: ١١٧) .. وسيقوم الباحث فيما يلي بعرض نظريتان من أشهر نظريات الأنماط النفسية:

أ- نظرية (كارل يونج Yung) في الأنماط النفسية: لعل أشهر نظريات الأنماط النفسية هي نظرية يونج عندما قسم الناس إلى انطوائين وانبساطيين، ويتجه الشخص الانطوائي لنشاطه نحو نفسه وحياته الذاتية (الداهري، ٢٠٠٨: ١٩٨). فالانطوائي Introvert (منكمش)، ويتصف بأنه حساس، حذر، متأمل، يميل إلى العزلة وقلة الحديث. بينما يتوجه الشخص الانبساطي نحو العالم الخارجي، فالانبساطي Extrovert (منطلق)، ويتصف بأنه نشط، يحب الاختلاط، مرح، كثير الحديث، سهل التعبير، محب للظهور (العناني، ٢٠١١: ٦٠) .. وفي ضوء هذا التقسيم، قسم يونج الناس إلى ثمانية أنواع، وهي:  
١- الانبساطي المفكر: وتكون إحساسات الشخص أساساً للتفكير المنطقي الواقعي.

٢- الانبساطي الوجداني : وهو من يتصرف في الموقف تبعاً لوجوده.  
٣- الانبساطي الحي: وهو الذي يتاثر بالمواصف الحسية.  
٤- الانبساطي الملهم: وهو رجل فعل وعمل.  
٥- الانطوائي المفكر: وهو شخص يعيش في عالم النظريات لا الماديات.  
٦- الانطوائي الوجداني: وهو شخص يغلب عليه تقلب الانفعالات والنزعة إلى الحزن.  
٧- الانطوائي الحسي: وهو الذي يفسر العالم من وجهة نظره.  
٨- الانطوائي الملهم: وهم عادة الذين يبعدون في تفكيرهم وإنتاجهم عن الواقع (الداهري، ٢٠٠٨: ١٩٨).

وتختلف اتجاهات الانبساط والانطواء من حيث اتجاه حركة الليبido، ويقصد بالليبido الطاقة النفسية الواسعة، وليس المعنى الذي يقصده (فرويد) الذي يفسر الليبido بالطاقة الجنسية (صالح، ١٩٨٨).

فعندما تتحول طاقة الليبido تجاه العالم الخارجي يتكون النمط الانبساطي، ولكن عندما تتدفق طاقة الليبido نحو أعماق النفس البشرية يتكون النمط الانطوائي، ويتميز النمط الانبساطي بالمسايرة والمغامرة من أجل التعرف على غير المألوف والتكييف بسهولة مع مواقف مختلفة، أما الانطوائي فيتميز بالتمرکز حول الذات، ويتميز بالغموض والخجل والاهتمام الزائد بنفسه.

بـ نظرية سلوك النمط (أ): وهي نظريات حديثة وهامة جدًا في علم النفس والطب النفسي .. وقد ظهر مصطلح سلوك النمط (أ) في منتصف الخمسينات، عندما وضع اثنان من أطباء القلب وهما (فريديمان وروزنمان) وصفاً لشخصية المرء المهيأ للإصابة بأمراض الشريان التاجي للقلب. وقد أجريت دراسات تجريبية وسريرية متعددة على الأشخاص من النمط (أ)؛ فتبين أنهم يتصرفون بخصائص وسمات نفسية متعددة منها: (التنافس الشديد، الرغبة القوية في الإنجاز، التسرع، نفاد الصبر، سرعة الحديث، توتر عضلات الوجه، الإحساس بضيق الوقت وإلحاحه، والعدوانية) .. وفي المقابل فإن الأفراد ذوي النمط (ب) الذين ينخفض احتمال تعرضهم لمخاطر الإصابة بأمراض الشريان التاجي للقلب يتصرفون بـ: (التحرر من العداء، الاسترخاء، عدم الإحساس بضيق الوقت). (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨٣).

ويمكن تعريف سلوك النمط (أ) بأنه مركب محدد من الفعل والانفعال، ويتضمن ثلاثة عوامل رئيسة هي:

- ١- القابليات السلوكية التي يمكن استنتاجها من السلوك الظاهر، كالطموح، والعدوانية.
  - ٢- أنماط محددة من السلوك الظاهر، كتوتر العضلات، والتيقظ، والسرعة في الحديث، والاستعجال في الأداء والعمل.
  - ٣- أنماط من الاستجابات الانفعالية، كالتهيج، والعداء، والغضب.
- وقد كشفت الدراسات عن وجود ثلاثة مكونات رئيسة للنمط (أ)، وهي:
- ١- التنافس والرغبة القوية في الإنجاز.
  - ٢- نفاد الصبر وإلحاح الوقت.
  - ٣- العداء والعدوانية.

ولقد بينت دراسة قام بها عبد الخالق أنه لا توجد علاقة جوهرية بين سلوك النمط (أ) وكل من العصابية والذهانية (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨٤ - ٨٣).

#### رابعاً: الأنماط الاجتماعية:

أ- نظرية (توماس وزنانيكي Tomas & Znanieck) (١٩٢٨) في الأنماط الاجتماعية: وترجع محاولة التقسيم إلى أنماط اجتماعية إلى هذين العالمين عندما درسا الأنماط الاجتماعية في محاولة للتفريق بين السمات المزاجية والسمات الخلقية، حيث أنهما يريان أن المزاج يرجع إلى عوامل وراثية اجتماعية معينة، نتيجة لتفاعل الاجتماعي بينهم، وقد حاول توماس تقسيم الناس إلى ثلاثة أنماط حسب تفاعلهم الاجتماعي، وهي:

- ١- النمط العملي.
- ٢- النمط البوهيمي.
- ٣- النمط المبتكر (عيسيوي، ٢٠٠٥: ١١٧).

ب- نظرية (سبرانجر Springer) (١٩٢٢) في الأنماط الاجتماعية: وقد قسم سبرانجر الفيلسوف الألماني الناس إلى أنماط اجتماعية على أساس من دراسته لاتجاهات النفسية، وقد حاول سبرانجر تقسيم الناس إلى ستة أنواع وفق اتجاهاتهم واهتماماتهم، وهي:

- ١- النمط النظري.
- ٢- النمط الاقتصادي.
- ٣- النمط الجمالي.
- ٤- النمط الاجتماعي.
- ٥- النمط السياسي.
- ٦- النمط الديني (عيسيوي، ٢٠٠٥: ١١٧).

ج- نظرية (موريه Murray) (١٩٣٨): قام موراي بتعديل تقسيم (سبرانجر Springer) إلى أربعة أقسام، وهي:

- ١- النظريون: ويدخل في عدادهم العلماء والمفكرون وال فلاسفه ورجال المنطق.
  - ٢- الإنسانيون: ويدخل في عدادهم الأطباء والعشاق والرومانطيكون.
  - ٣- الإحساسيون: ويدخل في عدادهم الفنانون والمغامرون في الحب.
  - ٤- العمليون: ويدخل في عدادهم الفلاحون والعمال (الداهري، ١٩٨: ٢٠٠٨).
- ويتبين مما سبق أن أغلب العلماء أجمعوا على أن الشخصية هي نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة نسبياً، والتي تميز الفرد عن غيره بقدر الاختلاف في هذه الصفات التي يمتلكها الفرد.

## ٤- نظريات السمات : Traits Theories

هي إحدى النظريات الموضوعية في بحث الشخصية وقياسها. وتنظر هذه النظرية إلى الشخصية على أنها تركيب وانتظام دينامي لعدد من السمات، Traits، وهذه السمات هي المحرك الأساس للسلوك. وأبرز ممثلي هذه النظرية هما (جوردن أولبورت Gorden Allport) و(ريموند كاتيل Cattel).

وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك (العناني، ٢٠١١: ٦٤).

والشخصية هنا عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد. والسمة هي الصفة أو الخاصية (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الموروثة أو المكتسبة، التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك. والسمات إما أن تتوقف على عوامل وراثية، مثل حالة الجهاز العصبي وجهاز الغدد وعملية التمثيل الغذائي ولا تحتاج إلى تعليم أو تدريب، وإما أن تكون السمات مكتسبة متعلمة عن طريق الارتباط الشرطي والتعميم والتوحد والتقليد..... الخ. ولقد حاول علماء النفس حصر سمات الشخصية فكان عددها بالآلاف، وعندئذ لجأوا إلى التحليل العائلي وحصلوا عن طريقه على السمات العامة (زهران، ٢٠٠٥: ٥٦).

ويذهب أصحاب نظريات السمات في تفسيرهم للشخصية إلى القول بأن السمات ثابتة أو دائمة، وأنها عوامل داخلية في الفرد كالأنطواء أو الانبساط، وعلى ذلك فإن هذه السمات التي يمتلكها الفرد تدفعه إلى القيام بسلوك معين، ومعنى ذلك أنه يتصرف أو يسلك سلوكاً متشابهاً في المواقف أو المناسبات المختلفة، وعلى ذلك تتوقع أن الشخص العدواني أو الخجول سوف يظل كذلك في جميع المواقف التي يمر بها، وأن الطفل الأمين مثلاً سوف يتصرف بأمانة في المدرسة وفي المنزل وفي مجالات اللعب والعمل وما إلى ذلك (عيسوي، ٢٠٠٥: ٧٩).

ومن أقطاب هذه النظرية (البورت، جيلفورد، كاتيل، آيزنك) .. وفيما يلي ملخص لهذه النظريات:

### أ- نظرية جوردن البورت : Gorden Allport Theory

كان البورت يعتقد أن سمات الشخصية وجوداً حقيقياً وواقعاً، وأن هذه السمات مثلها مثل القدرات العقلية، وأنها جزء من شخصية الإنسان، والتي تؤدي إلى أن يسلك الفرد سلوكاً ثابتاً، وأن يفكر بطريقة ثابتة، وذلك بصورة عامة، وعلى ذلك فالشخص الذي يمتلك سمة (الصادقة)، سوف يميل إلى أن يسلك بطريقة اجتماعية في عدد مختلف من المواقف، لأن يخالط ويندمج مع زملاء عمله، أو يسهل عليه مقابلة الغرباء (عيسوي، ٢٠٠٥: ١٠٢).

ولم يصبح ميدان الشخصية جزءاً مهماً من ميادين علم النفس الحديث إلا بعد أن نشر البورت كتاب الشخصية (تفسير سيكولوجي) .. ويمكن تحديد المنطلقات النظرية لنظرية البورت بالآتي:

- ١- الإصرار على تفرد الشخصية.
- ٢- التركيز على الدوافع الشعورية.
- ٣- التأكيد على أن دراسة الشخصية ينبغي أن تتم من خلال دراسة الأشخاص الأسواء لا الأشخاص غير الأسواء.
- ٤- الاعتماد على مناهج البحث في ميدان علم النفس لا مناهج البحث في الميادين الأخرى، لأنها مضللة في دراسة السلوك الإنساني (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٠١ - ٢٠٢).

ولقد قسم البورت السمات إلى نوعين هما: (سمات وراثية تنتقل بالوراثة)، (سمات ظاهرية تحددها البيئة) .. ويمكن تحديد أنواع السمات عموماً كما يلي:

- ١- سمات المصدر أو العمق Source traits مقابل سمات السطح أو الظاهرة Surface traits: فإذا كانت المثابرة والمغامرة والتعامل الاجتماعي هي سمات ظاهرة (سمات سطح)، فإنها جميعها محصلة لعوامل وسمات عميقة عند الفرد هي الخلق والطلاقة العقلية.
- ٢- سمات عامة مشتركة وسمات فردية خاصة: فهناك سمات عامة يشتراك فيها كل الناس، في حين توجد سمات فردية خاصة تميز كل شخص عن غيره (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨٧).

كما قسم البورت السمات إلى:

- ١- سمات رئيسية: وهي تؤثر في معظم أنماط سلوك الفرد.
- ٢- سمات ثانوية: وهي أقل وضوحاً من السمات الرئيسية.

كما قسمها كذلك إلى:

- ١- سمات وراثية فطرية.
- ٢- سمات مكتسبة متعلمة (العناني، ٢٠١١: ٦٤ - ٦٥).

كما صنف (البورت) السمات إلى:

- ١- السمات العظمى: وهي السمات التي حولها تتركز الشخصية وتشمل الدوافع، والانفعالات المسيطرة، والسمات البارزة، مثل سمة الكرم أو سمة الشجاعة.
- ٢- السمات المركزية: وهي أقل أهمية من السمات العظمى، وتسيطر على جانب محدد من السلوك، مثل التملك، الطموح، التنافس.
- ٣- السمات الثانوية: وهي مجموعة من السمات التي يكون تأثيرها في السلوك ضعيفاً، مثل سمة التفضيل، ولكن تظهر من فترة إلى أخرى (صالح، ١٩٨٨).

لكن (البورت) نفسه عاد وقسم السلوكيات على أساس من العمومية وفرديتها، حيث أشار إلى وجود:

١- سمات عامة مشتركة: وهي السمات التي نجدها عند جماعة كبيرة من أفراد المجتمع، وهذه السمات تنتج بفعل قيم وضغوط اجتماعية، وهي تتغير باستمرار، ويرى (البورت) أن هذا النوع من السمات ليس بذاته مهم في علم نفس الشخصية.

٢- السمات الفردية: ويسمى بها (البورت) الاستعدادات الشخصية، وتعني الخاصية التفردية للشخص أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها الآخرون. (عبد الرحمن، ١٩٩٨).

وفيما يتعلق بعملية تطور الشخصية، فقد ركز البورت على مفهوم الذات الذي أسماه مصطلح (البروبريوم Proprium)، حيث يتتطور وفق المراحل الآتية:

١- الذات الجسمية: وهو أول جانب من البروبريوم، ويتمثل بقدرة الطفل الرضيع على التمييز بين أصابعه والشيء الذي يعبث به.

٢- الهوية النامية: وتظهر خلال (١٨) شهراً من حياة الطفل، حيث يبدأ برؤية نفسه كوحدة متميزة.

٣- احترام الذات: وتظهر ما بين (٢ - ٣) سنوات من عمر الطفل، حيث يكون قادرًا على إنجاز بعض الأشياء دون مساعدة من أحد.

٤- امتداد الذات: وتكون ما بين (٤ - ٦) سنوات من عمر الطفل، حيث يتناهى وعيه بالناس والأشياء الأخرى.

٥- صورة الذات: وتنمو ما بين (٤ - ٦) سنوات أيضاً من عمر الطفل، حيث تتنامي لديه التوقعات المتعلقة بالأدوار والطموحات المستقبلية.

٦- الذات العقلانية: وتظهر ما بين (٣ - ١٢) سنة من عمر الطفل، حيث تكون لديه قدرة عقلانية في حل المشكلات.

٧- الكفاح المناسب: وهو الجانب النهائي من البروبريوم، حيث يبدأ من (١٢) سنة، وعند ذلك سيكون لفرد نظرة واضحة نحو المستقبل، وذلك من خلال التخطيط له (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٠١ - ٢٠٢).

### **بـ- نظرية جيلفورد Guilford Theory:**

ينظر جيلفورد للشخصية على أنها ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد، وقد بنى تعريفه على مسلمة مؤداها أن (كل شخصية فريدة)، ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية (عبد الخالق، ١٩٩٠: ٤٠). والسمة هي أي جانب يمكن تمييزه، وله صفة الدوام النسبي، وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره (الأنصاري، ١٩٩٧: ١٠).

ومن أنواع السمات عند جيلفورد السمات ذات القطب الواحد، وتمثل في السمات المورفولوجية والفيسيولوجية وفي القدرات العقلية، والسمات ذات القطبين التي تمتد بين طرفين أو قطبين أحدهما موجب (+) والأخر سالب (-)، كما هو الحال في السمات المزاجية (الانبساط - الانطواء) (خليفة ورضوان، ١٩٩٨: ٨٥ - ٨٦).

وبالنسبة لعوامل الشخصية: تعد محاولات جيلفورد من أولى المحاولات لتحديد أبعاد الشخصية على أساس التحليل العاملی، وقد توصل إلى ثلاثة عشر عاملًا مرتبطةً من الدرجة الأولى (Guilford, 1975: 802)، وهذه العوامل هي: (النشاط العام، والسيطرة، والذكورة في مقابل الأنوثة، والثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص، والطمأنينة (راحة البال) مقابل العصبية، والاجتماعية، والتأملية، والاكتئاب، والاستقرار مقابل الدورية، والكبح مقابل الانطلاق، والتهوينية، والموضوعية، والوداعة، والتعاون، والتسامح) (عبد الخالق، ١٩٩٠: ١٦٤ - ١٦٦).

وبعد إجراء تحليل عاملی من الدرجة الثانية، وُجد أن هناك أربعة عوامل وهي: (عامل النشاط الاجتماعي، والانبساط - الانطواء، والثبات الانفعالي، والنزعة إلى الشك) (Guilford, 1975: 807) .. وأظهر التحليل العاملی من الدرجة الثالثة عاملًا واحدًا هو: الصحة الانفعالية، ويشتمل على عوامل الميل إلى الشك، والارتياح، والثبات الانفعالي (Feist, 1985: 305).

ومن أوجه النقد المقدمة لعوامل الشخصية عند جيلفورد أن هناك تكراراً وازدواجاً أو على الأقل تقاربًا بين تلك العوامل، على سبيل المثال: العوامل الأربع الآتية: (الثقة بالنفس، والطمأنينة، والاكتئاب، والاستقرار)، ويلاحظ أنها تدور حول بُعد ثنائي القطب يجمع العصبية مقابل الاتزان الانفعالي، وكذلك العوامل الخمسة الآتية: (النشاط العام، والسيطرة الاجتماعية، والكبح، والتعاون)، تختص ببعد ثنائي القطب هو الانبساط مقابل الانطواء (عبد الخالق، ١٩٩٠: ١٦٦ - ١٧٧). ومن هنا فإن هناك تداللاً وتكراراً وتقاربًا وتشابهاً بين عوامل الشخصية عند جيلفورد.

## جـ نظرية ريموند كاتل :Raymond Cattell Theory

تعد نظرية كاتل [Cattell]، من النظريات المعقّدة في تفسير الشخصية، حيث ترى أنها تتكون من عدد كبير من السمات تبلغ عشرون سمة (عيسوي، ٢٠٠٥: ٧٤).

ويعود مفهوم السمة من أكثر مفاهيم كاتل أهمية، فقد حددتها بأنها تجمع لردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، بحيث تجعل هذه الاستجابات ترتبط في بحث تشكيل واحد.

وقد قسم كاتل السمات إلى سمات تفردية (Unique)، وسمات مشتركة، ولأن السمات التفردية خاصة بالفرد؛ فإنه لا يغيرها كثيراً من اهتمامه في البحث، بل يؤكد على السمات المشتركة التي يتسم بها جميع الأشخاص الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة.

كما صنف كاتل السمات التفردية والمشتركة إلى سمات مصدرية (Source)، وسمات سطحية (Surface)، وقد انصب اهتمامه على السمات المصدرية، لأنها تعد أكثر ثباتاً وديمومة، وتحكم في الشخصية بمؤثرات بنائية وبيئية، أما بالنسبة للسمات السطحية؛ فاعتبرها سمات غير ثابتة نسبياً، ولهذا يجدها أقل أهمية في فهم الشخصية، وتظهر نتيجة لتفاعل السمات المصدرية (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٠٣ - ٢٠٢).

ووجد كاتل أن هناك أربعة آلاف صفة في اللغة الإنجليزية، وحين اختصرها بعد حذف المتكرر منها والمتدخل أصبح عددها (١٧١) صفة، ثم حسب درجة الترابط بينها فأرجعها إلى (١٦) عاملأً (سمة)، وهي:

١- الانطلاق . Cyclothmmia

٢- الذكاء . Intelligence

٣- قوة الأنما . Ego Strength

٤- السيطرة (e) . Dominance (e)

٥- الاستبشار (F) . Surgency (F)

٦- قوة الأنما الأعلى (G) . Super Strength (G)

٧- المغامرة . Venturesomeness

٨- الطراوة (I) . Protected Emotional Sensitivity (I)

٩- التوجس والشك (L) . Suspiciousness (L)

١٠- الاستقلال (M) . Non - Conformity (M)

١١- الدهاء (N) . Shrewdness (N)

١٢- الاستهداف للذنب (O) . Guilt - Proneness (O)

١٣- التحرر (Q1) . Liberation (Q1)

- ٤- الاكتفاء الذاتي (Q2) . Self - Sufficiency
- ٥- التحكم الذاتي بالعواطف Self - Sentiment Control
- ٦- ضغط الدوافع (Q4) Ergic Tension (عبد الله، ٢٠٠٨: ٨٦ - ٨٧).
- كما حدد كاتل أبعاد الشخصية في ثلاثة نواح رئيسة، وهي:
- ١- القدرات العقلية: ويدل هذا البعد على الاستجابات المعرفية التي تتطوّي على وضوح الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه في مواقف معقدة .. ومن الأمثلة على هذا البعد (الذكاء وقدراته).
  - ٢- السمات المزاجية: ويدل هذا البعد على الاستجابات الانفعالية .. ومن الأمثلة على هذا البعد (الاتزان الانفعالي، والتوتر، والألفة).
  - ٣- الموجهات الدينامية: ويدل هذا البعد على الدوافع .. ومن الأمثلة على هذا البعد (الاتجاهات، وال حاجات) (السيد، ١٩٩٤).
- وقد توصل كاتل إلى السمات الآتية (وهي سمات ثنائية القطب):
- ١- الاجتماعية ضد العدوانية: (اجتماعي ومحب للناس وسهل المعاشرة .. ضد عدواني وناقد ومنسحب).
  - ٢- الذكاء العام ضد الضعف العقلي: (ذكي .. ضد غبي).
  - ٣- الثبات الانفعالي أو قوة الأنما ضد عدم الثبات الانفعالي أو ضعف الأنما: ( ثابت انفعالياً وناضج وهادئ .. ضد انفعالي وغير ناضج).
  - ٤- التحرر ضد المحافظة: (منطلق .. ضد متبدّل).
  - ٥- السيطرة ضد الخضوع: (عدواني .. ضد وديع).
  - ٦- الانبساط ضد الانطواء: (مبتهج ومرح .. ضد هادئ وقلق).
  - ٧- قوة الأنما الأعلى ضد ضعف الأنما الأعلى: (مثابر ومصمم .. ضد غير مثابر ولا يعتمد عليه).
  - ٨- المخاطرة والإقدام ضد الحرص والخجل: (مغامر ومندفع .. ضد خجول ومنعزل).
  - ٩- الواقعية ضد الرمانтика: (واقعي وعملي .. ضد خيالي وفلك).
  - ١٠- البساطة ضد نقد الذات: (يحب العمل الاجتماعي .. ضد فردي متعنت).
  - ١١- الثقة الكاملة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم: (يثق بنفسه ومرح .. ضد حساس ومهوم).
  - ١٢- الاكتفاء الذاتي ضد الاعتماد على الجماعة: (يعتمد على نفسه .. ضد يعتمد على الجماعة).
  - ١٣- قوة اعتبار الذات ضد ضعف اعتبار الذات: (يسطير على نفسه وقوى العزيمة .. ضد متهاون ولا يسيطر على انفعالاته).
  - ١٤- قوة التوتر الداعي ضد ضعف التوتر الداعي: (متوتر وسهل الاستثارة .. ضد مسترخ وهادئ).
  - ١٥- التبصر ضد السذاجة: (سريع وواقعي قادر .. ضد مبهم وحساس ولا يضبط انفعالاته) (زهاران، ٢٠٠٥: ٥٧).

## د- نظرية هانز آيزنك :Hans Eysenck Theory

حدد آيزنك عدداً من سمات الشخصية تتمثل فيما يلي:

- ١- الانبساط extraversion: المنبسط (اجتماعي، مرح، سريع، نشط، مندفع، غير دقيق، غير مثابر، مستوى طموحه منخفض، مرن، منخفض الذكاء نسبياً، يحب النكتة).
- ٢- الانطواء introversion: المنطوي (مكتتب، غير مستقر، بليد، سهل الاستئثار، يشعر بالنقص، متقلب المزاج، يستغرق في أحلام اليقظة، يبتعد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية، أرق، مثابر، ذكي، دقيق، بطيء، ذو طموح مرتفع).
- ٣- العصابية neuroticism (الاستعداد للمرض العصابي): العصابي (يشكو قصوراً في العقل والجسم، ذكاؤه متوسط، قابل للإيحاء، غير مثابر، بطيء التفكير والعمل، غير اجتماعي، يميل إلى الكبت).
- ٤- الذهانية psychotism (الاستعداد للمرض الذهاني): الذهани (تركيزه قليل، ذاكرته ضعيفة، كثير الحركة، مبالغ، بطيء القراءة، مستوى طموحه منخفض).

ويضاف إلى ذلك الأبعاد التالية:

- ١- المحافظة - التطرف (الجذرية).
- ٢- البساطة - التعقيد.
- ٣- الصلابة - الليونة.

## ٤- الديموقراطية - التسلطية (زهران، ٢٠٠٥: ٥٦ - ٥٧).

ولقد جاءت نظريات السمات كرد فعل لما وُجه لنظرية الأنماط من انتقادات، فالشخصية في نظرهم عبارة عن مجموع ما لدى الفرد من سمات. ولكي نتعرف على شخصية فرد ما، يجب تطبيق عدداً كبيراً من الاختبارات التي تقيس سماته الشخصية أو أبعاد شخصيته. وتعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية، فالشخص الواحد يسلك سلوكاً متشابهاً في المواقف المتشابهة، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات. فالكل يغضب في طريقة التي تثير الغضب، ولكن كلّ منا يختلف عن الآخر في درجة الغضب، وفي طريقة التعبير عنه؛ وعلى ذلك فإن السمات ننظر إليها كما لو كانت عادات يمكن إثارتها في مواقف معينة، ولكن إذا أخذنا بهذا الرأي جابهتنا مشكلة أخرى، وهي أن عادات الفرد كثيرة جداً، ولا يمكن حصرها ووضع مقاييس لكلّ منها؛ وهنا تثار مشكلة أخرى هي: هل السمات عامة أو نوعية خاصة؟ (عيسوي، ٢٠٠٥: ١٢٢).

### ٣- نظرية الذات :Roger's Self Theory of Personality

وُجه النقد إلى كثير من نظريات الشخصية لأنها لا تتناول السلوك ككل أو كتعبير عن تنظيم الشخصية في موقف معين. ويعاب على هذه النظريات أنها انساقت تحت دعوى الدقة إلى تجزئة الظاهرة السلوكية. وكان أصحاب مدرسة الجشطلات أقوى الداعين إلى الحررص على دراسة السلوك بصفته الكلية. وقد أبان هؤلاء الباحثون أن المجال الذي يوجد فيه الإنسان يؤثر على إدراكه، وبالتالي على سلوكه. فلا يمكن إذاً دراسة السلوك بعيداً عن المجال الذي يوجد فيه الفرد. ولكن المجال هنا ليس هو المجال الخارجي أو الموضوعي ولكنه المجال كما يدركه الفرد نفسه، أي المجال المدرك وليس المجال كما هو في الواقع والحقيقة. وهو ما يسمى بالمجال الظاهرياتي أو المجال (الفيئومنولوجي Phenomenological Field)، وفكرة المجال الظاهرياتي هي التي بني عليها (كارل روجرز) نظريته في الشخصية المسمة بـ(نظرية الذات). واعتمد في صياغتها على نتائج مدرسة الجشطلات وأفكار الفلسفية الظاهرياتيين. وقد دخل روجرز ميدان نظريات الشخصية من الباب العملي التطبيقي، حيث ذاع صيته كصاحب أسلوب جديد في العلاج النفسي، وهو العلاج النفسي المتمرّكز حول العميل (كافي، ٢٠٠٥: ٨٥). Client - Centred Therapy)

لقد طور (كارل روجرز Rogers) نظريته في الشخصية - والتي تُعرف بنظرية (الذات) في الشخصية - من خلال عمله في مجال الإرشاد النفسي والعلاج النفسي Carl Rogers، واتباع طريقته العلاجية المسمة بـ(العلاج المتمرّكز حول العميل) .. والمفهوم المركزي في نظرية روجرز عن الشخصية هو (الذات Self)، وت تكون من الأفكار والمدركات والقيم التي تميز الشخص، إنها تتضمن (من أنا؟ ما الذي أقدر عليه؟) .. وتأثر الذات في طريقة إدراك الشخص للعالم من حوله؛ ولذلك يقال إن الذات هي كينونة الشخص، وت تكون من خلال تفاعل الشخص مع بيئته، وتشمل (الذات الاجتماعية، والذات المثالبة)، وتسعى دوماً إلى التوافق (عبد الله، ٢٠٠٨: ٩٦).

وليس لدى روجرز اهتمام بالبحث عن الأسباب الخفية لسلوك الناس، والتي قد تكمن في طفولتهم، وإنما الاهتمام عنده ينصب على (الآن وهنا) في الوقت الراهن، وفي وسط المؤثرات الحاضرة، وكان روجرز يعتقد أن الإنسان نفسه هو أكثر من يفهم ذاته. كيف يدرك الإنسان الأحداث التي تقع له وهذه الرؤية تحدد نوع استجابته أو ردة فعله لتلك الأحداث (عيسيوي، ٢٠٠٥: ١٠٤).

ويمكن تعريف مفهوم الذات عند روجرز بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. ويكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيوننته الداخلية أو الخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك perceived self - concept)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (مفهوم الذات الاجتماعي Social self - concept)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون (مفهوم الذات المثالي Ideal self - concept). (زهران، ٢٠٠٥: ٦٩).

ومن الملاحظات الهامة حول مفهوم الذات أنه أهم من الذات الحقيقة في تقرير السلوك، وأنه عبارة عن كل (جسطلت)، وأن الفرد يسعى دائماً لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته، وهو يحتاج إلى مفهوم موجب للذات، وأن مفهوم الذات مفهوم شعوري يعيه الفرد، بينما قد تشتمل الذات عناصر لا شعورية لا يعيها الفرد (زهران، ٢٠٠٥: ٦٩).

كما يعد تحقيق الذات في هذه النظرية أيضاً هو الدافع الأساسي الذي يدفع الإنسان نحو العمل والإنجاز والإبداع. إن دافع تحقيق الذات هو قوة رئيسة تدفع الفرد لتطوير قدراته واستثمارها وتحقيقها.

وتشكل الذات المفهوم والنواة في نظرية روجرز عن الشخصية، شأنها في ذلك شأن مفهوم اللييدو في نظرية التحليل النفسي. وقد حدد روجرز خصائص الذات فيما يأتي:

- ١- إن الذات تنمو من تفاعل الكائن مع بيئته.
- ٢- إن الذات قد تمتلك قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.
- ٣- إن الذات تنزع إلى الاتساق.
- ٤- إن الكائن يسلك بطريقة تتفق مع الذات.
- ٥- الخبرات التي لا تنبع من الذات تُدرك بوصفها تهديدات.
- ٦- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم (كفاي، ٢٠٠٥: ٨٥ - ٨٦).

ومن أهم التطورات الحديثة في نظرية الذات الإطار الجديد الذي قدمه (فيليب فيرنون Vernon، ١٩٦٤). فهو يقول إن هناك مستويات مختلفة للذات، فالفرد يشعر أن له ذاتاً مركبة أو ذاتاً خاصة تختلف عن الذات الاجتماعية التي تُكشف للناس .. ومستويات الذات حسب رأي فيرنون هي:

- ١- المستوى الأعلى: ويكون من عدد من الذوات الاجتماعية العامة التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأشخاص النفسيين.
- ٢- الذات الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظياً ويشعر بها، وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميمين فقط.
- ٣- الذات البصيرة: التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل، مثل ما يحدث في عملية العلاج النفسي المتمرّك حول العميل أو الإرشاد النفسي.
- ٤- الذات العميقه أو الذات المكبوتة عادة: والتي نتوصل إلى صورتها عن طريق العلاج النفسي التحليلي أو التحليل النفسي (زهران، ٢٠٠٥: ٧١ - ٧٢).

من العرض السابق لنظريات الشخصية وبخاصة التي تناولت سمات الشخصية؛ يتضح أنه يوجد في كثير من سماتها تداخل واضح، ولذلك وجد الباحث أن أكثر النظريات - التي تعرضت لدراسة سمات الشخصية - وضوحاً هي نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ ولذلك اعتمد عليها في دراسته الحالية.

## نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

مع بداية التسعينيات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، ويقظة الضمير)، ولذلك يُعد هذا النموذج من أبرز النماذج في علم النفس المعاصر (الحياني، ٢٠٠٧).

وكان فيسك (١٩٤٩) أول من تكلم عن عوامل كبرى للشخصية، حيث قام باستخراج خمسة عوامل من (٢٢) سمة من سمات الشخصية التي ضمنتها قائمة (قاتل)، وهذه العوامل التي استخرجها (فيسك)، تشبه إلى حد كبير ما سوف يُعرف فيما بعد بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (John & Sirvastava, 1999: 6).

ويتابع جراندمايسون (Grandmaison, 2006: 10) نشأة مصطلح العوامل الكبرى للشخصية، حيث يذكر أن (تيوبز وكريستال) قد قاما عام ١٩٦١م بتحليل بيانات ثمان عينات مختلفة لخمسة وثلاثين سمة من سمات الشخصية، وقد توصلوا إلى أن جميع هذه السمات تتشعب على خمسة عوامل كبرى ثابتة. ولم يتم التعرف على هذه النتائج إلا بعد سنوات عدة، نظراً لأن الباحثين قد نشرا دراستهما في مطبوعة مغمورة تابعة للقوات الجوية الأمريكية.

وقد توصل آيزنك Eysenck كما ورد في العبيدي (١٩٩١)، من خلال سلسلة من الدراسات الشاملة والمتعمقة، باستخدام التحليل العاملی إلى تحليل الشخصية وتحديد其 بنمطين أساسيين، هما: (الانبساط - الانطواء، والاتزان - الانفعال). ومن خلال تقاطع هذين النمطين الأساسيين في بنية الشخصية يتضح ظهور أربعة أنماط فرعية، هي: (اتزان - انطواء)، (انفعال - انطواء)، (اتزان - انبساط)، (انفعال - انبساط).

وفي عام ١٩٧٥م صدر اختبار آيزنک للشخصية (Eysenk Personality Questionnaire)، والذي يقيس ثلاثة أبعاد هي:

١- الذهانية: يتصف أصحاب هذا النمط بالعدوانية والبرودة وغرابة السلوك وعدم التوافق الاجتماعي.

٢- الانبساطية - الانطواء: يتكون هذا النمط من قطبين، القطب الأول (الانبساطي)، ويتميز بالاجتماعية والاندفاعية والحيوية والتقلب .. أما القطب الثاني (الانطوائي)، فينزع إلى الهدوء والتحسب والتحفظ، ويتجنب مواقف الإثارة.

٣- الانفعال - الاتزان: وهو النمط الثالث، وهو ثنائي القطب، ويتصف الانفعالي (القطب الأول) بالمزاج المتقلب وسرعة الغضب والإثارة .. ويتصف المتزن (القطب الثاني) بالاتزان والهدوء (الوقفي، ٢٠٠٣).

وقد توصل (قاتل) بطريقة التحليل العاملی إلى ستة عشر عاملًا أو سمة مصدرية، يرى فيها أنها تشكل حجر الأساس في الشخصية، وقد رتب هذه العوامل بشكل ثانٍ، وهذه العوامل هي: (ذكي - أقل ذكاء)، (هادئ - مضطرب)، (أنبساطي - انطوائي)، (حي الضمير - غير مبال)، (مخامر - خجول)، (عقلية مرنة - عقلية متزمتة)، (فلاق - مطمئن)، (مجدد - تقليدي) (صالح، ١٩٨٨)، (عبد الرحمن، ١٩٩٨).

وقد تمايز اتجاهان بارزان في تحديد وتسمية العوامل الكبرى للشخصية، أولهما مشتق من التراث المعجمي، والآخر مشتق من الاستبيانات النفسية. ويعد إعلان (نورمان، ١٩٦٣) عن (تصنيف جديد لسمات الشخصية) المشتق من (قائمة قاتل) بمثابة البداية الرسمية لنموذج عوامل الشخصية الكبرى، حيث حدد (نورمان) عوامل الشخصية الكبرى فيما يلي:

- ١- الانبساط أو البهجة (Extraversion or Surgency): ويتسم المرتفع فيها بأنه (متحدث، توكيدي، نشط).
- ٢- المجاراة (Agreeableness): ويتسم المرتفع فيها بأنه (حسن الطبع، متعاون، واقعي).
- ٣- يقظة الضمير (Conscientiousness): ويتسم المرتفع فيها بأنه (منظم، مسؤول، يعتمد عليه).
- ٤- الثبات الانفعالي (Emotional Stability): ويتسم المرتفع فيها بأنه (هادئ، غير عصبي، صعوبة تعكير المزاج).
- ٥- الثقافة (Culture): ويتسم المرتفع فيها بأنه (عقلاني، مهذب، مستقل التفكير).

وقد أكد ماكري وكوستا (McCrae & Costa, 1999: 140) أن نموذج العوامل الكبرى للشخصية يتبنى بشكل ضمني المعتقدات الأساسية لنظريات الشخصية من أن الأفراد يمكن أن توصف شخصياتهم في مصطلحات تعبّر عن نماذج ثابتة نسبياً من الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو ما يسمح لنا أن نتوقع نماذج متكررة من أنماط السلوك الفردي بما يمكننا في نهاية الأمر من دراسة الشخصية، وقد بررها على أن هذه العوامل الخمسة مستقرة عبر الزمن، وأنها تظهر في الشخصية الأخرى المبنية على قاعدة تحليل العوامل، إضافة إلى أنها تظهر لدى جميع البشر بغض النظر عن العمر والجنس والخلفية القومية، وهناك شيء وراثي مرتبط بها.

ويعرف ماكري وجون (McCrae & John, 1992: 175) نموذج عوامل الشخصية الخمسة بأنه: "تنظيم هرمي لسمات الشخصية يتضمن خمسة أبعاد أساسية، هي: (الانبساطية Extraversion، والعصابية Neuroticism، وبقية الضمير Conscientiousness، والمقبولية Agreeableness، والافتتاح على الخبرة Openness to Experience).

وفيما يلي شرح لهذه العوامل وعواملها:

**البعد الأول: العصابية (ع) (Neuroticism):** حالة انفعالية مسؤولة عن درجة الاستعداد المسبق عند الفرد .. ومن السمات المميزة لهذا البعد (العصبية، والأرق، وتقلب المزاج، ومشاعر النقص). والأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية على مقياس (نيو) يشكون من أمراض نفسية. والأشخاص الذين يحصلون على درجات متدنية على المقياس هم مستقرون عاطفياً، ولديهم مزاج هادئ (Costa & McCrae, 1992).

وقد أشار الأنصارى (٢٠٠٢: ٧١٢) إلى أن كوستا وماكري (١٩٩٢) توصلوا إلى أن هناك ستة أبعاد لعامل العصابية، وهى:

١- القلق Anxiety: ويشمل الخوف، والنفرزة، والهم، والانشغال، وسرعة التهيج.

٢- الغضب Anger: ويرتبط بحالات الإحباط العدائية الناتجة عن كبت مشاعر الغضب.

٣- الاكتئاب Depression: ويعني الانفعال الدائم، والهم، والكرب، وهو منقبض أكثر منه مرح.

٤- الشعور بالذات Self - Consciousness: ويتضمن الشعور بالإثم، والحرج، والخجل، والقلق الاجتماعي.

٥- الاندفاعية Impulsiveness: وتشير إلى عدم القدرة على ضبط الدوافع، والشعور بالتوتر، وسرعة الاستثارة.

٦- الانصباب Stress والقابلية للانجراف Vulnerability: وتعني عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي شعور الفرد بالعجز واليأس والاتكال، وعدم القدرة على اتخاذ قرار.

**البعد الثاني: الانبساطية (ن) (Extraversion):** يشير هذا البعد إلى أن المنبسط شخص اجتماعي يمتاز بالدفء والحميمية، ولديه صفة القيادة، ويمتاز بالنشاط والإثارة وتحفيز الأشخاص، إن مسجلي العلامات العالية على مقياس (نيو) يحبون الناس بصدق، ويبينون علاقات حميمة مع الآخرين. أما مسجلوا العلامات المتدنية على المقياس فهم ليسوا عدائين، ولكن يميلون إلى الانعزال وعدم الانسجام، ويفضلون الهدوء (Costa & McCrae, 1992).

ويشير كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992: 2 - 4) إلى وجود ستة أبعاد وفقاً للنموذج كما يلى:

- ١- المودة Warmth: وتعني أن يكون الشخص ودوداً، وحسن المعشر، ويميل إلى الصداقة.
- ٢- الاجتماعية Cgregariosness: وتعني أن يحب الشخص الحفلات، ويحتاج إلى أناس يتحدث معهم.
- ٣- الحزم Assertiveness: ويعنى أن يكون الشخص مسيطرأً، وفعالاً، وقوياً، ومحبأً للتنافس.
- ٤- النشاط Activity: ويعنى السرعة، وقوة الحركة، والإحساس بالطاقة، وتفضيل إيقاع الحياة السريع.
- ٥- البحث عن الاستثارة Seeking - Excitement: ويعنى التميز بالبحث عن المواقف المثيرة والاستفزازية، وحب الألوان الساطعة.
- ٦- الانفعالات الإيجابية Positive Emotions: وتتضمن الميل إلى الخبرات الانفعالية الموجبة مثل: الضحك، والفكاهة، والتمتع، والحب.

البعد الثالث: الانفتاحية (ف) (Openness) (O): الأشخاص الذين يسجلون علامات عالية على مقياس (نيو)، هم أشخاص منفتحون، شغوفون بمعرفة ما يجري داخلياً وخارجياً، ولديهم قدرة خيالية عالية، ولديهم تذوق عميق للفن والجمال، ويسعون بالجمال والسعادة أكثر من الآخرين، ولديهم فضول عقلي، ويميلون للمناقشات الفلسفية والعقلية. أما الأشخاص ذوو الدرجات المتوسطة على المقياس، فهم حساسون، وغير مهتمين بالفن والجمال، ولا يحبون التجديد في حياتهم، ولديهم فضول محدود (Costa & McCrae, 1992).

وهناك ستة أبعاد لانفتاح على الخبرة وفقاً لدراسة كوستا وماكري (١٩٩٢) (الأنصاري، ٢٠٠٢: ٧١٣ - ٧١٤)، وهي:

- ١- الخيال Fantasy: ويعنى أن الشخص لديه تصورات قوية وكثيرة، وحياة مفعمة بالخيال.
- ٢- الجماليات Aesthetics: وتتضمن حب الفن والأدب، والاهتمام البارز بتذوق جميع أنواع الفنون.
- ٣- المشاعر Feeling: وتعنى التعبير عن الحالات النفسية والانفعالية بشكل أقوى من الآخرين.
- ٤- الأفعال (الأداءات) Actions: وتعنى الرغبة في تحديد الأنشطة والاهتمامات، والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها، وتجرب أكلات جديدة.
- ٥- القيم Values: وتعنى الميل إلى إعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية، وتوكييد القيم التي يعتقدونها.
- ٦- الأفكار Ideas: وتعنى الانفتاح العقلي، والفطنة، وعدم الجمود، والتجديد، والابتكار في الأفكار، والدهاء، والتبصر.

**البعد الرابع: الموافقة (م) (A): الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية على مقياس (نيو)، يتسمون بالإخلاص، والبساطة، والثقة بالآخرين، ولا يحبون الأضواء، ولديهم رغبة في التسامح والنسيان، وهم فخورون بأنفسهم وإنجازاتهم. والأشخاص الذين يسجلون علامات متدنية على المقياس، يتسمون بالشك والسخرية، ويعدون الآخرين بأنهم غير نبلاء وخطرون.** (Costa & McCrae, 1992)

ويمكن تحديد أبعاد المقبولة من خلال الدراسة العاملية ل코ستا وماكري (1992: 176) (Costa & McCrae, 1992: 176)، وهي كما يأتي:

- ١- الثقة Trust: وتعني الشعور بالثقة تجاه الذات والآخرين، والشعور بالكفاءة، والجاذبية الاجتماعية.
- ٢- الاستقامة Forwardness Straight: وتعني الإخلاص، والصراحة، والإبداع، والجاذبية.
- ٣- الإيثار Altruism: ويقصد به قمع المشاعر العدوانية، والعفو والنسيان تجاه المعذين، والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات.
- ٤- التواضع Modesty: ويشير إلى عدم التكبر أو التنافس مع الآخرين.
- ٥- الاعتدال في الرأي Tender-Mindedness: ويعني التعاطف مع الآخرين، وإعانتهم، والدفاع عن حقوقهم؛ وخاصة الحقوق الاجتماعية والسياسية.
- ٦- الطاعة Compliance: ويظهر ذلك في الصراعات بين الأشخاص، فالأفراد في هذا المظاهر - الذين يسجلون درجات مرتفعة على مقياس (نيو) - إذا مروا بصراع معين؛ فإنهم يكتون الغضب ويتسامرون في ذلك، وسرعان ما ينسون، وهم لطيفون. أما أصحاب العلامات المنخفضة على المقياس، فيفضلون مناقشة الآخرين أكثر من التعاون معهم، ولا مانع لديهم من إظهار الغضب عند الضرورة.

**البعد الخامس: يقظة الضمير (ض) (C): Conscientiousness** (C) (Conscientiousness): الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية على مقياس (نيو)، لديهم القدرة على التحكم والضبط الذاتي للسلوك، ويتمسكون بالأخلاق والقيم، وهم منظمون جيداً، ويسعون إلى الدقة في التزاماتهم الأدبية، ولديهم مستوى روحاني عالٍ، ولديهم كذلك القدرة على تحفيز أنفسهم. أما مسجلوا الدرجات المتدنية على المقياس، فيعتقدون بأن كفاءتهم متدنية، وهم غير نظاميين، وكسلولين، وواهنين، وينقصهم الطموح، ويماطلون في البدء بالعمل اليومي، وهم أيضاً فقدوا الصبر.

(Costa & McCrae, 1992).

- وقد أشار كوستا وزملاؤه (Costa , et al 1991: 889 - 890) إلى أن يقظة الضمير تتكون من ستة مكونات (أبعاد)، وهي:
- ١- الكفاءة Complence: وتعني أن يكون الشخص بارعاً وحساساً ومنجزاً.
  - ٢- النظام Order: ويعني الميل إلى المحافظة على بيئة منظمة.
  - ٣- الإحساس بالواجب Dulifulness: وهو مرتب بمفهوم قوة الذات وعامل قوة الأنماط الأعلى.
  - ٤- ضبط الذات من أجل الإنجاز Achievement Striving: وهو مرتب بدافعية الإنجاز والكافح من أجل التمييز.
  - ٥- ضبط الذات discipline - Self: وهو أقرب إلى مصطلح المثابرة والقدرة على الاستمرار في المهام.
  - ٦- الثاني والتروي Deliberation: ويعني الحذر، والتخطيط، وعمق التفكير.

#### **مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى:**

أصبح نموذج العوامل الخمسة الكبرى هو النموذج السائد في تركيب الشخصية (Weiten & Lloyd, 2000: 31)، وذلك لما له من مميزات عديدة. فقد أشار عبد الخالق والأنصارى (١٩٩٦: ١٦) إلى أن أهم ما يميز العوامل الخمسة الكبرى أن:

- ١- طبيعة بنائها ولغتها سهلة وواضحة لدى عموم الناس، حيث أنها تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.
- ٢- هناك عدداً لا حصر له من السمات التي تصف الأفراد، ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات والتي تُبسط دورها وصف طبيعة الشخصية.
- ٣- تعد العوامل الخمسة الكبرى من أكثر الأنظمة وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية بالمقارنة بالأنظمة والنظريات السابقة، ومنها أنظمة كلاً من (كاتل، وجيلفورد، وموري، ويجنز). مما يوفر نسقاً ونظاماً متكاملاً وجديداً للبحث في الشخصية.
- ٤- العوامل الخمسة الكبرى ذات مدى متوسط، فهي ليست قليلة العدد كعوامل (آيزنك)، ولا كثيرة العدد كعوامل (كاتل). ومن هنا فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بوصفها بناءً للشخصية يعكس التطور الإيجابي في ميدان علم نفس الشخصية.

ويذكر سوكير وجولدبرج (Saucier & Goldberg, 1996: 36) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يُعتبر بداية مهمة للبحث في الشخصية، ولا توجد أدلة تثبت وجود عوامل أخرى من خلال تحليل الأنماط والأسماء والأفعال، وهذا يعني أن نموذج العوامل الخمسة يقدم معظم صفات الشخصية.

ويشير ماكري وجون (McCrae & John, 1992: 177) إلى أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يمثل بنية الشخصية بشكل جيد، ويقدم لغة مشتركة لعلماء النفس بمختلف اتجاهاتهم، كما يقدم شرحاً وتفسيراً لنظريات الشخصية، وإطاراً طبيعياً لتنظيم البحث، ودليلأً لفهم الفروق الفردية بين الأشخاص.

ويضيف ماكري وكوستا (McCrae & Costa, 1996: 62) أن من أهم ما يميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى أنه:

١- يوفر نظاماً شاملأً وإطاراً لتنظيم كل سمات الشخصية.

٢- يمسك بزمام الأبعاد الرئيسية المألوفة لمعظم مقاييس الشخصية، فالسمات الخاصة بالانفتاحية والأنبساطية والمقبولية تكون بين الأفراد العاديين، والمقاييس الخاصة بالمرض النفسي تتعلق بشدة العصابية، أما وجود عوامل في المقاييس الأخرى وبيدو أنها خارجة عن العوامل الخمسة الكبرى مثل: (الجاذبية)، فإنها تتعلق بصورة هامشية بالشخصية.

٣- له جذور مفاهيمية عميقه في أدبيات علم النفس، فمثلاً يقطة الضمير، ترتبط بالحاجة للإنجاز والنظام.

٤- ينظر إلى السمة من وجهات نظر متعددة، كما أنه لا يفسر السمة بصورة ضيقة على أنها ملتصقة بالسلوك العلني، وهو تفسير ينخفض بالسمة إلى العادة، وإنما يرى السمات على أنها تراكمات نفسية أكثر تعقيداً وذات مظاهر معرفية وداعية وأسلوبية داخل الفرد بعضها تكيفي وبعضها مرضي.

وقد أشار الدردير (دردير، ١٧٠ - ٢٠٠٤) إلى أن من مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى ما يأتي:

١- السمات المتضمنة في نموذج العوامل الخمسة تُسرع معظم متغيرات الشخصية، بالإضافة إلى أن هذا النموذج تم استخدامه في مجتمعات مختلفة، سواءً في المواقف التربوية أو غير التربوية.

٢- تم استنتاج هذا النموذج بواسطة التحليل العائلي لنظريات متعددة ركزت على سمات الشخصية.

٣- تم قياس سمات الشخصية المتضمنة في هذا النموذج بأدوات قياس سهلة التطبيق والتصحيح، بالإضافة إلى أنها قصيرة لا يشعر المفحوص بالملل أثناء الإجابة عليها.

وذلك فإن من الجوانب الإيجابية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى ما ذكره حبيب (٢٠٠٤: ٤):

١- نجاح نموذج العوامل الخمسة في تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية، مما يجعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وشرحاً وتفسيراً لهذه الأبعاد في إطار واضح ومنظم.

٢- يعتبر نموذج العوامل الخمسة امتداداً لنظريات الشخصية، حيث أثبت التحليل العائلي لعوامل (كاتل) الستة عشر وجود العوامل الخمسة الكبرى، مما يعتبره البعض نهاية لهذه العوامل الستة عشر، ويتوافق نموذج العوامل الخمسة مع نموذج (آيزنك)، حيث يشمل بُعد الذهانية كلاً من الموافقة وينفثة الضمير، بالإضافة إلى الانساطية والعصابية والفكر، وتوافق مع العوامل الخمسة لـ(جيلفورد)، حيث أظهر التحليل العائلي بُعد الفكر كعامل مستقل، والعوامل الأربع غير العقلية أظهرت تشبعاً بالعوامل الخمسة.

وهذا ما أكدته (كوستا وماكري)، حيث قدما دراسات عديدة تشير إلى الدليل على وجود جميع العوامل الخمسة أو بعضاً منها في القوائم المعروفة، مثل قائمة كاليفورنيا، وبلوك، وجاكسون (Digman, 1996: 13).

ويتبين مما سبق أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تتمتع بعدد من المميزات التي يجعلها أفضل من غيرها من مقاييس الشخصية، ولذلك فإن الباحث اعتمد عليها في الدراسة الحالية.

## تعاطي المخدرات:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر الخطيرة التي تهدد الأفراد والجماعات؛ وقد تغلغلت هذه الظاهرة في جميع أقطار العالم؛ وتتضح خطورة المخدرات بما تحدثه من أضرار دينية، وصحية، ونفسية، واقتصادية (الزهراني، ٢٠١٠: ٢).

والتعاطي: هو رغبة غير طبيعية، يُظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة، تعرفوا إرادياً أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمقدرة والمنشطة؛ وهي رغبة تتحول بسرعة إلى عادة سيئة يصعب التخلص منها، مما يدفع بصاحبها إلى زيادة متدرجة في الجرعة المتناولة. (نشرات إدارة مكافحة المخدرات بالحرس الوطني "المخدرات معلومات وحقائق"، د.ت).

والإدمان: "هو اعتماد فسيولوجي نفسي Dependence، ولهفة واعتياد Habituation، واستخدام قهري Compulsive، وتعاطي متكرر لعقار طبيعي أو صناعي (مركب)، يؤثر على الجهاز العصبي (تنشيط أو تثبيط، تهدئة أو تسكين أو تخدير أو تغييب أو تنبيه أو تنويم)، وإذا مُنع أدى إلى أعراض منع (نفسية وجسمية مثل: التوتر، والقلق، والاكتئاب، والتهيج العصبي، فقد الشهية، والأرق، والعدوان)" (زهران، ٢٠٠٥: ٤٣٩).

وإدمان المخدرات هو حالة تسمم دورية أو مزمنة، تلحق الضرر بالفرد والمجتمع. وتنتج من تكرار عقار (طبيعي أو مصنوع) (العواجي، ٢٠٠٢: ٩).

والتعود: هو الحالة التي يكون فيها تشوّق لتعاطي المخدر بسبب ما يُحدثه من شعور بالراحة، وهذا التشوّق ليس من وراء قوة مكرهه. وهذا ما يفرق بين التعود والإدمان (العواجي، ٢٠٠٢: ١٤).

والفرق بين التعود والإدمان يتمثل في أن التعود يتميز بالسمات التالية:

١- رغبة ليست قهريّة في الاستمرار في تعاطي المخدر؛ وإنما من أجل الإحساس بالراحة والانتعاش التي يعقبها المخدر.

٢- ميل قليل لزيادة الجرعة المتعاطاة من المخدر أو العقار، أو قد لا يوجد ميل لزيادتها.

٣- وجود اعتماد نفسي إلى حد ما على آثار المخدر، ولكن لا وجود للاعتماد الجسماني، وبالتالي لا وجود لأعراض الامتناع عن تعاطي المخدر.

٤- تأثير - إذا وجد - ضار بالفرد أولاً وقبل أي شيء (العواجي، ٢٠٠٢: ١٠ - ٩).

بينما تتمثل مظاهر الإدمان فيما يلي:

- ١- الرغبة الملحة في تعاطي العقار، ومحاولة الحصول عليه بأية وسيلة.
- ٢- الميل للاستزادة من كمية استهلاك العقار.
- ٣- الاعتماد النفسي وأحياناً الجسدي على تأثير العقار.
- ٤- إلحاق الأضرار بالمدمن والمجتمع على حد سواء (المرزوقي وآخرون، ٢٠٠١).

وتصنف المخدرات أو ذلك النوع من العقاقير المحظور تعاطيها دولياً تصنيفات عديدة، ويكون هذا التصنيف إما وفقاً لطريقة تصنيعها، أو وفقاً لطريقة تعاطيها، ومن حيث تأثيرها الناتج عن تعاطيها تصنف إلى المثبّطات، والمنشطات، والمهدّئات، والمواد الملحقة بالمخدرات (المواد الطيارة أو المستنشقات) (المقدى، ١٤٢٧هـ: ٣٦٤ - ٣٦٥).

وللمخدرات اليوم اصطلاح قانوني بحت، فهي تشير ببساطة إلى العقاقير التي تضمنها مؤتمر The Single Convention عام ١٩٦١م، وهي (الأفيون، والمورفين، وبعض مشتقات المورفين، وبدائل تلك المواد، وأوراق الكوكا، والكوكايين، ومستحضرات القنب مثل "الحشيشة والماريوجوانا"). كل هذه المواد اعتبرت من الوجهة العلمية مخدرات في جميع أنحاء العالم، سواءً في الشرق أو في الغرب. وبالإضافة إلى هذه المواد التي تم الاتفاق عليها عالمياً على أنها مخدرات، فقد ترك الحق لكل دولة من الدول أن تضيف إليها ما تُعد عقاقير مخدرة داخل حدودها إذا رأت أن هذه العقاقير تؤدي أو تهدد بسوء الاستخدام. وفي يناير عام ١٩٦٩م أوصت لجنة المواد المخدرة التابعة للأمم المتحدة كل الدول أن تفرض رقابة صارمة على المنبهات المركزية ضمن المواد التي تُعد عالمياً مواداً مخدرة (شاهين، ١٩٩٣: ٢٥ - ٢٦).

وتتعدد طرق تعاطي المخدرات وتختلف بحسب المادة المخدرة المتعاطاة، ومنها: (عن طريق الفم: كما في تعاطي الأفيون مثلاً، أو عن طريق الشم: كما في تعاطي الكوكايين مثلاً، أو عن طريق التدخين: كما في تعاطي الحشيش مثلاً (زهان، ٢٠٠٥: ٤٤٠).

## **العوامل التي تساعد في تعاطي المخدرات:**

ليس من الصحيح من الناحية العلمية القول بـ(أسباب الوروع في المخدرات)، وإنما الصحيح القول بـ(العوامل التي تساعد في الوروع فيها). فالأسباب يقتضي وجودها حتمية الوروع في المخدرات، وهذا غير الواقع، فقد يوجد عدد مما يعتقد بأنه أسباب، ومع ذلك لا يقع الشخص في المخدرات؛ فالأسباب لم تُحدَّد بعد، ولكن هناك عوامل متى ما توافرت أصبح وقوع الشخص في المخدرات أكثر احتمالاً، لكن ليس بالضرورة أن يقع فيها (المفدى، ١٤٢٧هـ: ٣٦٧).

ومما لا شك فيه أن أسباب تعاطي المخدرات كثيرة ومتنوعة ولا تتوقف عند حالة اجتماعية معينة ولا على طبقة من طبقات المجتمع بالذات، ولا على فئة دون فئة؛ اللهم إلا من سلم منها بفضل من الله ورحمة (قطب، ٢٠٠٢: ٩٥).

ويذكر غانم (٢٠٠٣) أنه يوجد العديد من الدوافع والأسباب المتعلقة بالشخص ليتجه نحو التعاطي، دوافع شعورية أو لاشعورية. والبعض متعلقة بالمخدر من حيث (الوفرة، ورخص الثمن، وسهولة الحصول عليها، وينتعاطها رفقاؤه). والفئة الثالثة متعلقة بطبيعة المجتمع الذي يتواجد فيه الشخص.

ويتفق الباحثون على أن السلوك الإنساني ليس بالسلوك البسيط الذي يمكن تفسيره ببرده إلى عامل واحد أو مجموعة من المبادئ الأولية، بل سلوك معقد ومرتبط بالعديد من العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية والبيئية (فايد، ٢٠٠٦). وفيما يلي أبرز العوامل المساعدة في الوروع في تعاطي المخدرات والتي حددتها الكثير من الدراسات:

### **١- استعداد وراثي.**

**٢- استعداد شخصي:** بعض خصائص الشخصية ترتبط بالوروع في المخدرات،

ومن تلك الخصائص:

أ- ضعف الضبط الذاتي.

ب- الشعور بالتفرد.

ج- الانقياد الاجتماعي.

د- الاстрطرابات النفسية.

هـ- النزعة للمغامرة والتجريب.

**٣- العوامل الخارجية عن الفرد، ومن تلك العوامل:**

أ- الظروف الضاغطة.

ب- تأثير المرءجين.

جـ- تأثير الرفاق.

د- وسائل الإعلام: بعضاً من الأفلام تستخدم أداة للدعابة لأنواع من المخدرات، ويكون تأثير تلك الدعاية أشد؛ لأنه يتم بطريقة غير مباشرة؛ فالمخدرات لا تُعرض مباشرة وبأسلوب دعائي، وإنما يتم عرض مشاهد تصوّر موافق سارة ومغربية كـ(الموافق الغرامية مثلاً)، ويكون من ضمن المشاهد تعاطي المخدرات (المفدى، ١٤٢٧هـ: ٣٦٧ - ٣٧٣).

- ٤- السفر إلى الخارج بدون رقاب.
- ٥- الاعتقاد الخاطئ بأن المخدرات تقوي الجنس (الحنفي، ١٩٩٢ : ٨٣).
- ٦- التداوي الذاتي.
- ٧- المسابقات الرياضية (العواجي، ٢٠٠٢ : ٤٢ - ٤٤).
- ٨- الاعتقاد بعدم حرمة المخدرات.
- ٩- الاعتقاد بأن المخدرات تجلب المتعة والسرور.
- ١٠- اتباع بعض الأسر - باسم الحرية - أنساً تربوية خاطئة.
- ١١- القدوة السيئة بعدم استقامة الوالدين.
- ١٢- الفقر وسوء الأحوال المادية.
- ١٣- الغنى والترف.
- ١٤- أسباب سياسية: قد يكون هناك أسباب سياسية وراء تعاطي المخدرات وانتشارها، مثل قيام دول معادية بإدخال المخدرات وترويجها بين الشباب بهدف إضعاف الأمة وهدم أهم مقوماتها وهم الشباب (أبو الحجاج، ٢٠١١ : ٧٠ - ٧٣).
- ١٥- بُعد الأب عن مسؤولية التربية بالسفر أو الوفاة، أو لسوء أسلوبه في التربية.
- ١٦- الفراغ المملا.
- ١٧- مخالطة رفقاء السوء.
- ١٨- الفئات ذات الذكاء المنخفض.
- ١٩- المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة.
- ٢٠- التدخين: يُعد التدخين من الأسباب المباشرة في تعاطي المخدرات وفقاً لقاعدة (كل مدمن مدخن، وليس كل مدخن مدمن).
- ٢١- وإنجماً لابد من القول بأن ما تقدم من الأسباب التي تدفع إلى التعاطي لا تتجاوز أن تكون انحرافات فرعية لأنحراف رئيس هو السبب الأهم والأعظم في وجود كل الانحرافات الأخرى، وهو ضعف الوازع الديني في قلوب متعاطي هذه المواد، وقلة صلتهم بالله عزّ وجلّ؛ فلا فقر ولا ملل ولا مشكلة من أي نوع وبأي حجم يمكن لها أن تسوق المؤمن المتصل بالله إلى مثل هذه الجريمة والهاوية السحرية (قطب، ٢٠٠٢ : ٩٧ - ٩٩). فلا ريب في أن ضعف الوازع الديني والثقافي والحضاري يتتصدر رأس قائمة أسباب انتشار المخدرات (شاهين، ١٩٩٣ : ١٦).
- أما بالنسبة لأسباب تعاطي المخدرات بين المدمنين في المملكة العربية السعودية - الذين ينتمي لهم مجتمع الدراسة - فيشير أبا الرقوش (١٤٠٤هـ) في دراسة أجراها على عينة من المتعاطفين للمخدرات في المملكة العربية السعودية إلى أن أهم دوافع التعاطي للأفراد ما يلي:
- ١- مجارة الأصدقاء.
  - ٢- الهروب من المشاكل.
  - ٣- قتل الفراغ.
  - ٤- حب الاستطلاع.

## مدى انتشار تعاطي المخدرات:

الإدمان يعد من المشكلات التي ينصب ضررها على الفرد والمجتمع على حد سواء، وعلى الشباب بشكل مباشر، ففي الثلاثين سنة الماضية تعرض العالم بأكمله لمشكلات متعددة ومتختلفة تتعلق بالإدمان، حيث كانت المشكلة قاصرة على بعض البلدان، إلا أنها أخذت في التوسيع عالمياً وبشكل كبير (الشهري، ٢٠٠٨).

وتبيّن بعض الإحصاءات أن نحو (١٤ مليون) شخص على الأقل يتعاطون المخدرات كل شهر، ويُتوقع زيادة العدد ليصل إلى (٢٥ مليون) شخص يتعاطون المخدرات في المجتمع الأمريكي شهرياً، وأيضاً تشير الإحصاءات إلى أن (١ - ٣,٢%) من مجموع الشعب الأمريكي لديهم مشكلات مع التعاطي، مستبعدين المسجونين. وبإضافة المسجونين إلى الإحصاءات العامة، يمكن أن نستنتج أن نحو (٢ - ٧,٢%) أو يزيد من الجمهور العام للشعب الأمريكي لديهم مشكلات متعلقة بالمخدرات (الباسوسي، ٢٠٠٧).

وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر المدمنين للمخدرات في العالم من الشباب، حيث تبلغ نسبتهم حوالي (٧٠%). وُرُجد أن من أهم أسباب انحرافهم: (الاضطرابات الأسرية، وبُعد الأب عن مسؤولية التربية بالسفر أو الوفاة، أو لسوء أسلوبه في التربية، وعدم الثقة بالنفس، والعزلة، وعدم وجود الأنثى، إلى جانب عدم وجود الروابط الاجتماعية القوية والمتنوعة). كما دلت بعض البحوث على أن أهم الأسباب المفضية إلى تعاطي هذه السموم ترجع إلى الفراغ الممل، ومخالطة رفقاء السوء (قطب، ٢٠٠٢: ٩٧ - ٩٨).

وفي دولة الإمارات العربية تعد ظاهرة (شم الغراء) في المقام الأول للتعاطي بالنسبة للأحداث، حيث يترتب عليها عدة جرائم بعد عملية الاستنشاق، كالسرقة والتلوط والزنا، ويمثل هذا النوع من التعاطي (١٧%) من مجموع جنوح الأحداث (أبو هارون، ١٩٩٤).

أما في دولة الكويت، فتذكرة التقارير الأمنية أن عدد القضايا المضبوطة ارتفع من (٢٤٨ قضية) عام ١٩٩٢م، إلى (٧٨٧ قضية) عام ١٩٩٨م. وأن أكثر الفئات العمرية المتهمة (٢٨ سنة). كما ارتفع عدد المرضى بقضايا المخدرات من الشباب الباحثين عن العلاج داخل مركز علاج الإدمان بمستشفى الطب النفسي والذين تتراوح أعمارهم بين (٣٢ - ١٦ سنة)، من (٢٤٠ كويتياً) عام ١٩٨٦م، إلى (١٤٦٧) عام ٢٠٠٢م، بنسبة (٥١١,٥٢%) خلال ستة عشر عاماً (الحمدان، ٢٠٠٤: ٣٥٥).

أما في المملكة العربية السعودية، فيذكر أبا الخيل abalkhil (2001) أن الهايروين يأتي على رأس قائمة المخدرات الجاذبة للتعاطي في مدينة جدة، ثم الكحول والمنومات والمذيبات الطيارة، وهو (أي الهايروين) عقار يعمل على كف نشاط الستيل كولين وعقار الانتيكلونيريجك anticholinergic داخل الجهاز العصبي الباراسيميثاوي. وينتشر استخدام الغازات الطيارة مثل الغراء والبنزرين بين (٣,٥٪) من تلميذات المدارس، وبين (٩,٨٪) من تلاميذ المدارس في المملكة العربية السعودية، ولا يلاحظ أبا الخيل أيضاً أن نمط التعاطي المتعدد للمواد المخدرة Polydrug abuse منتشر بين غالبية المدمنين، حيث يتعاطون الهايروين المخدر مع مواد مخدرة أخرى، ونفس الشيء بالنسبة للكحول. نقاً عن (الزهراني، ٢٠١٠).

وفي مصر وبالرغم من الإعلان الدائم واليومي تقريباً عن ضبط كميات ضخمة، وسقوط مهربين وتجار ومتعاطين في أيدي السلطات المختصة، إلا أن كل ذلك لا يتجاوز نسبة (٢٠٪) من الكميات التي تدخل خلسة، وُتُسْتَهَلَّ فعلاً؛ ولقد تم في أحد الأعوام السابقة القبض على ثلاثة وثمانين مروجاً إسرائيلياً للمخدرات داخل مصر (قطب، ٢٠٠٢: ٩٦).

وتحظى الإحصاءات الحديثة بحقيقة مذهلة مفادها أن سوء استخدام العقاقير والإدمان على المخدرات هي أمراض الأشخاص البالغين؛ فحوالي (٩٠٪) من المدمنين المعروفين بدؤوا وهم مراهقون باستخدام عقاقير لا تؤدي إلى الإدمان، مثل (الغراء، والماريوجوانا). والصغرى عرضة لسوء استخدام العقاقير لأن عدواه تنتشر بسهولة بينهم من واحد لآخر، والإدمان ينتشر عادة عن طريق صديق لا عن طريق المحترفين. وتنتشر حالات الإدمان أكثر ما يمكن في الفئة العمرية ما بين (١٦ - ٢٨ سنة) (شيفر وهوارد، ١٩٨٩: ٥٠٥).

### **مراحل تعاطي المخدرات:**

ذكر ديبونت (١٩٨٩) أن تعاطي أي عقار يمر بأربعة مراحل أساسية، وهي:

١- مرحلة التعاطي لأول مرة (التجريب): وهي أولى المراحل التي يتم عن طريقها اكتشاف المخدر.

٢- مرحلة التعاطي العرضي: وهو من يستمرون في تعاطي العقار المخدر على أساس عرضي (وقتي)، ولا يتناولون العقار إلا عند توفره، وقد يتوقفون عند ذلك.

٣- مرحلة التعاطي المنتظم: إذ يبحث المتعاطي بجدية عن العقار المفضل، والتأكد من استمرارية الحصول عليه ما يسمى بالتعاطي المنتظم.

٤- مرحلة الاعتماد أو الإدمان: حيث يصبح استعمال المتعاطي للعقار جزءاً رئيساً من حياته، بحيث يكون مستعد للتخلص من أي شيء في سبيل الحصول على العقار.

## **سمات الشخصية المرشحة للتعاطي:**

- إن نوعيات الأشخاص التي يمكن أن تقع فريسة للمخدرات وحبوب الهلوسة هي:
- ١- الشخصية السيكوباتية: وهي الشخصية التافهة التي تنفذ ما يجول بخاطرها بمجرد التفكير، وفي الغالب يكون تفكيرها سطحياً وأنانياً وغير محسوب.
  - ٢- الشخصية العدوانية: وهي التي يتلذذ صاحبها بآلام الناس، ومن ثم فهو يرى أن تناول المخدرات يُعتبر نوعاً من تحقيق الذات أو نوعاً من الانتصار والفوز.
  - ٣- الشخصية السيكوباتية العدوانية: وهي الشخصية التي تجمع بين النوعين السابقين، وتكون أشد خطرًا منهما.
  - ٤- الشخصية القهريّة: وهي الشخصية التي ترتكب الخطأ مع التأكيد من أنه خطأ، لكنها تقدم عليه دون تراجع، وبالتالي يكون لديها الإحساس بالذنب والإحساس أيضاً بالضعف (شاهين، ١٩٩٣: ١٨).
- ويضيف فايد (٢٠٠٦) إلى أن الإدمان على المواد المدرّة والمنشطة أكثر انتشاراً بين أربعة أنواع من الشخصيات:
- ١- الشخصية الاكتئابية Depressive personality
  - ٢- الشخصية الفصامية Schizoid personality
  - ٣- الشخصية المكروبة Stressed personality
  - ٤- الشخصية المضادة للمجتمع Anti Social personality
- وأجرى اوبرين وزملاؤه (١٩٩١) دراسة عن العوامل التي تعتبر إلى حد كبير مسؤولة عن حدوث الانكماشة، حيث تم إجمالها في النقاط التالية:
- ١- الاضطرابات النفسية، والتي تتمثل في القلق والاكتئاب.
  - ٢- العوامل الاجتماعية، والتي تتمثل في انعدام الفرص الوظيفية وضعف شبكات الدعم الاجتماعي.
  - ٣- لوازم وأعراض الانقطاع الطويل، والتي تختلف من مدر إلى آخر.
  - ٤- الاستجابات والمثيرات المشروطة (المالكي، ٢٠٠٥).
- ويتضح مما سبق أن هناك شخصيات بعينها وبسمات معينة؛ قد تكون عرضة لتعاطي المخدرات، ولذلك فإن دراسة سمات شخصية المتعاطي تعد على درجة كبيرة من الأهمية.

## **أضرار المخدرات:**

للمخدرات أضرار متعددة، دينية وصحية ونفسية واقتصادية واجتماعية وأمنية .. وسيعرض الباحث فيما يلي أهم تلك الأضرار:

### **الأضرار الدينية:**

- ١- تصرف عن ذكر الله وعن الصلاة.
- ٢- تضعف الإيمان، وتورث الخزي والندامة.
- ٣- تذهب الحياة، وتقضى على الخيرية في الإنسان.
- ٤- تتسبب في زوال النعمة (العواجي، ٢٠٠٢: ٤٩ - ٥٠).
- ٥- العقاب الشديد في الآخرة.
- ٦- الوحشة في قلب المتعاطي (أبو الحاج، ٢٠١١: ٢٤ - ٢٥).

### **الأضرار الصحية:**

- ١- آفات الأطراف وارتعاشها.
- ٢- التهاب في الشرابين.
- ٣- تشوّه الأسنان، وأحياناً سقوطها.
- ٤- اضطرابات وظيفة الغدة الدرقية.
- ٥- إصابة الصمامات القلبية.
- ٦- الإصابة بالالتهاب الرئوي.
- ٧- القصور الكلوي.
- ٨- التهاب الحالبين.
- ٩- عجز الرجل جنسياً، ونقص الشهوة للمرأة والبرود الجنسي.
- ١٠- تضخم الكبد.
- ١١- التهاب البنكرياس، مع الآم مبرحة.
- ١٢- نقص مناعة الجسم المكتسبة (أبو الحاج، ٢٠١١: ٢٥ - ٢٧).

### **الأضرار النفسية:**

- ١- القلق، والاكتئاب، والتوتر العصبي والنفسي.
- ٢- الهلاوس السمعية والبصرية والحسية.
- ٣- البلادة، وضعف الإدراك والتركيز، واضطراب الذاكرة، وكثرة النسيان.
- ٤- ضعف الاستجابة للمؤثرات الخارجية.
- ٥- سوء تقدير الزمان والمكان، وسوء تقدير المسافات والسرعة.
- ٦- الانطواء والعزلة، والشعور بالإحباط.
- ٧- انفصام الشخصية (أبو الحاج، ٢٠١١: ٢٧).

### **الأضرار الاقتصادية:**

- ١- سوء حالة الأسرة المادية.
- ٢- ضعف إنتاجية المتعاطي للمخدرات وقلة دخله، وبالتالي انخفاض الناتج القومي.
- ٣- الإنفاق على عمليات مكافحة المخدرات، وعلى الرعاية الصحية والاجتماعية للمدمنين.
- ٤- زيادة نسبة البطالة.
- ٥- استنزاف ثروات البلد، وانتقال الأموال إلى الخارج، حيث عصابات الترويج (أبو الحجاج، ٢٠١١: ٢٩ - ٣٠).
- ٦- تكاليف تجنيد العديد من القوى العسكرية على الحدود وفي الداخل لمواجهة تهريب المخدرات وترويجها وتعاطيها (مراد، ١٩٩٤: ٥).

### **الأضرار الاجتماعية:**

- ١- الأمة التي تنتشر فيها المخدرات، تكون أمة متهمة متذمزة متفرقة.
- ٢- المجتمع الذي تتفشى فيه المخدرات، يكون مجتمعاً جاهلاً بعيداً عن العلم.
- ٣- تعاطي المخدرات يقلل من فرص الزواج لدى الشباب، وبالتالي تزداد نسبة العنوسنة عند الفتيات، ومن هنا تتفكك المجتمعات (العواجي، ٢٠٠٢: ٥٢).
- ٤- انهيار الأسرة، وانحراف أفرادها.
- ٥- كثرة حالات الطلاق.
- ٦- فساد المجتمع وضعفه.
- ٧- انتفاء نار الغيرة على العرض في قلب المدين.
- ٨- وقوع العداوة والبغضاء بين متعاطي المخدرات. (أبو الحجاج، ٢٠١١: ٢٧ - ٢٨).

### **الأضرار الأمنية:**

- ١- ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع.
- ٢- زعزعة الأمن بسبب ما يحدث من مستخدميها من تهريب وترويج، وما يحدث من جرائم بشعة من متعاطيها، وبالتالي يكون المجتمع الذي تنتشر فيه هذه الجرائم مجتمع غير آمن (العواجي، ٢٠٠٢: ٥١ - ٥٢).
- ٣- وقوع الجرائم وانتشارها.
- ٤- زيادةحوادث المرورية.
- ٥- تعرض رجال الأمن للخطر (أبو الحجاج، ٢٠١١: ٢٨ - ٢٩).
- ٦- تعيش أسرة المتعاطي في جو من الخوف والقلق، وذلك نتيجة لأحوال المتعاطي المزاجية وتصرفاته التي تنقله في حالات كثيرة إلى خلق جريمة، والدخول في صفوف الإجرام وال مجرمين (أبو الحجاج، ٢٠١١: ١٨٠).

## **الوقاية من المخدرات:**

بما أن خطورة المخدرات شديدة على المعتقد الأصلي للإنسان وعلى سلامة الوطن وعلى الحياة الشخصية والأسرية بشكل عام، فضلاً عما تسببه من جرائم وأمراض وبائية. فلذلك لابد من وقاية المجتمع وأفراده من هذا الوباء .. ومن طرق الوقاية ما يلي:

- ١- التوعية الدينية.
- ٢- التوعية الإعلامية.
- ٣- الردع.
- ٤- رعاية الشباب.
- ٥- الحث على الزواج وتسهيله.
- ٦- رعاية المرأة والأسرة.
- ٧- دور الرأي العام في مكافحة المخدرات.
- ٨- الحد من العمالة الأجنبية غير المسلمة في المنازل (شاهين، ١٩٩٣: ١٥١ - ١٦٩).

## **أفضل أساليب الوقاية من أخطار المخدرات:**

من أفضل أساليب الوقاية من أخطار المخدرات ما يلي:

- ١- تمهيد الطريق لإنشاء علاقات اجتماعية سوية.
- ٢- الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- ٣- التنمية الخلقية للوقاية من تعاطي المخدرات.
- ٤- الدور الحيوي للأسرة في التوجيه السلوكي الصحيح.
- ٥- التعاون والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.
- ٦- مراقبة ومتابعة الأولاد أثناء إقامتهم خارج البلاد (أبو الحجاج، ٢٠١١: ٨٧ - ٩٣).

والمهم في برامج الوقاية من أخطار المخدرات أن تكون الخطط والبرامج قابلة للتنفيذ أو مضمونة الكفاءة إلى حد معقول .. وهناك شروط يجب توافرها في برامج الوقاية، ومنها:

- ١- أن تكون أهداف البرامج محددة وصريرة.
  - ٢- أن تكون الأهداف واقعية بقدر الإمكان (أبو الحجاج، ٢٠١١: ١٧٠).
- ويتبين من العرض السابق أن مشكلة تعاطي المخدرات من أكثر التحديات التي تواجه المجتمع، والتي تحتاج إلى تضافر جميع الجهود للتصدي لها، لما لها من أضرار جسيمة على الأفراد والمجتمعات. ولما كانت سمات الشخصية من الأسباب التي قد ترشح الفرد لتعاطي المخدرات، فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على سمات شخصية المتعاطي، والتي يأمل الباحث من خلال نتائجها المساهمة في علاج هذه المشكلة والحد منها.

## **ثانياً: بحوث ودراسات سابقة:**

يتناول الباحث فيما يلي عدد من الدراسات المرتبطة بموضوع دراسته. وقد قسم الباحث الدراسات التي توصل إليها إلى محورين كالتالي:

- ١ - دراسات تناولت الاتزان الانفعالي وعلاقته بسمات الشخصية.
- ٢ - دراسات تناولت سمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات.

### **أولاً: دراسات تناولت الاتزان الانفعالي وعلاقته بسمات الشخصية:**

أجرى لينج Leung (1981) دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة. وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة. واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- ١ - مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.
- ٢ - مقياس الاتزان الانفعالي.

وباستخدام المنهج الوصفي توصل الباحث لمجموعة من النتائج، وكان من النتائج التي تتفق مع الدراسة الحالية؛ وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي. بمعنى أن الطلبة ذوي الدرجات العالية في تقدير الذات أعلى في اتزانهم الانفعالي من الطلبة ذوي التقدير المنخفض في تقدير الذات .(Leung, 1981: 291)

وأجرت القطن (١٩٨٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى عينة من المراهقين.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٠٠) من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٧) عاماً. واستخدمت الباحثة (مقياس الاتزان الانفعالي). وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة المترددين أكثر توكيدية من الطلبة المتردد़ين، وكذلك الطالبات المترددين أكثر توكيدية من الطالبات المترددات، كما أكدت الدراسة على أن الاتزان الانفعالي القائم على التروي والمرونة؛ أساس لا غنى عنه للتوكيدية، وأن التوكيدية والاتزان الانفعالي وجهان لعملة واحدة (القطن، ١٩٨٦).

وهدفت دراسة حبيب (١٩٨٨) والتي كانت بعنوان (دراسة في العلاقة بين شخصية القائد والاضطرابات الانفعالية السيكوسومانية لدى العمال في الصناعة) إلى معرفة العلاقة بين شخصية المشرف والاضطرابات السيكوسومانية لدى العمال في القسم الذي يشرف عليه. وقد اختيرت الأقسام المتناقضة، بمعنى أن يتمتع المشرفون في بعض الأقسام بشخصية سوية، وأن يكون المشرفون على بعض الأقسام الأخرى متميزين بشخصية غير سوية.

وبلغ عدد العمال (٣٠٠) عامل، (١٥٠) عامل لكل طرف. وقامت الباحثة بتطبيق اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي على عشرين قسماً من الأقسام الإنたくجية في المصنع لتحديد المشرفين ذوي الشخصية السوية والمشرفين ذوي الشخصية غير السوية، وكذلك استخدمت الباحثة اختبار كورنل للسمات والعوامل الانفعالية.

وقد توصلت الباحثة إلى أن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين يتمتعون بشخصية سوية متزنة من الناحية الانفعالية؛ نقل لديهم اضطرابات الانفعالية والسيكوسوماتية عن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية غير سوية. وأن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية غير سوية يعانون من اضطرابات انفعالية وسيكوسوماتية، ويكونون أقل توافقاً في عملهم من العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية سوية (حسيب، ١٩٨٨).

وهدفت دراسة ماير ودابيلو وسالوفي Mayer, Dipaolo & Salovey (1990) إلى معرفة قدرة الأفراد على تمييز المحتوى الانفعالي لمثيرات بصرية مرتبطة بالسمات الشخصية ذات العلاقة بالذكاء الانفعالي.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٣٩) طالباً جامعياً في تخصصات مختلفة. واستخدم الباحثين مقياس الإدراك الانفعالي الذي يحتوي على مثيرات بصرية وجهية، وألوان وتصاميم. وعلى المفحوصين أن يجيبوا على الفقرات باختيار واحد من ستة تعابير انفعالية محددة، وهي: (الغضب، السعادة، الحزن، الخوف، الاشمئاز، والاندهاش) .. وفي المرحلة الثانية، تم استخدام ثلاثة مقاييس فرعية وهي: (مقياس التعاطف، ومقياس الأكسيثيميا "عدم قدرة الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين"، ومقياس العصبية).

وكان مما توصلت إليه الدراسة:

- ١- وجود ارتباط إيجابي بين الإدراك الانفعالي والتعاطف والانبساط.
- ٢- وجود ارتباط بين درجات الأكسيثيميا ودرجات مقاييس العصبية. (Mayer, J.D., Dipalo, m. & Salovey , p.; 1990)

وأجرى أبو إسحاق (١٩٩١) دراسة بعنوان ("العوامل النفسية "الاتزان الانفعالي" التي تكمن وراء إيجابية المراهقين الفلسطينيين)، هدفت إلى الكشف عن العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية المراهق الفلسطيني، وذلك أثناء قيام هؤلاء المراهقين بدورهم في الواقع، أي دراسة للظاهرة أثناء حدوثها.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٩٢) طالباً وطالبة من المراهقين الفلسطينيين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من تراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) سنة. واستخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الإيجابية، كما قام بتطبيق فنيات المنهج الإكلينيكي من قبيل اختبار الذات والمقابلة الحرة والمقابلة المقتنة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الطلبة والطالبات المتروين، وبين متوسط درجات الطلبة والطالبات المندفعين بالمرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة والطالبات المتروين، وبين متوسط درجات الطلبة والطالبات المترددين بالمرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية، وذلك لصالح الطلبة والطالبات المترددين. (أبو إسحاق، ١٩٩١).

بينما هدفت دراسة كامل (١٩٩٣) والتي كانت بعنوان (التحكم الذاتي وبعض الاضطرابات السلوكية) إلى معرفة الفروق بين متوسطات الدرجات الفرعية لعوامل التحكم الذاتي (درجة التحكم العام، درجة رؤية الذات، تقييم وتدعم الذات) عند عينات غير المكتتبين، وذوي الاكتئاب البسيط والحاد.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٥٥) من الجنسين، بينهم (٧٩) من الإناث و(٦٤) من الذكور، وجميعهم قد أتموا المرحلة الجامعية. وطبق الباحث مقاييس الاكتئاب، والشخصية.

وقد توصل الباحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الفرعية للتحكم الذاتي والدرجة على كل من مقياس بك وكورنيل، وأن ذوي الاضطرابات السيكوسوماتية أو الاكتئابيين يعانون من رؤية سلبية للذات وبعض التشوّهات الإدراكية حول تقييمهم لذواتهم. وتشير تلك النتائج إلى أن الدرجة على مقياس التحكم الذاتي الكلي الإيجابي يوضح مدى سيطرة الفرد على انفعالاته. نقلًا عن (ضحيك، ٢٠٠٤: ٩٩ - ١٠٠).

وهدفت دراسة بولكنن Pulkinen (1996) إلى التعرف على مدى ثبات أنماط الشخصية لدى الذكور والإإناث، وكذلك التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية وعدة متغيرات منها القلق والميل الاجتماعي.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٣٧) أنثى و(١٣٨) ذكر. وباستخدام المنهج الوصفي طبق الباحث عدة مقاييس لسمات الشخصية والقلق والميل الاجتماعي. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان من بينها والذي يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية؛ وجود علاقة سالبة بين النمط الانبساطي والقلق، وعلاقة موجبة بين النمط الانبساطي والميل الاجتماعي. نقلًا عن (الشرعية والعبد الله، ٢٠٠٣).

كما أجرى لنداو Landau (1999) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ونمو مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين، وأثرها على التفكير الإبداعي.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٤٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين. وبتطبيق مقاييس الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات؛ توصل الباحث إلى وجود علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي ومفهوم الذات، فذوي مفهوم الذات الإيجابي يكون مستوى اتزانهم الانفعالي أعلى من ذوي مفهوم الذات السالب (Landau, 1999: 74 - 78).

وأجرى لوبيس وسالوفى وستريس Lopes, Salovey & Straus (2003) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشخصية، ونوعية العلاقات الاجتماعية المكتسبة، لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠٣) طالباً من طلاب الجامعة. وبتطبيق مقاييس الذكاء الانفعالي والشخصية؛ توصل الباحثين إلى أن الطلبة الذين سجلوا علامات مرتفعة على المقياس الفرعي (إدارة العواطف)، كانوا يتميزون بعلاقتهم الإيجابية مع الآخرين، وتبين من الدراسة أيضاً ارتباط إيجابي بين الانبساطية والموافقة والافتتاحية وقيقة الضمير والتوافق الاجتماعي، وعلاقة سلبية بين التحكم في العواطف والعصبية (Lopes, P., Salovey, P., & Straus, R., 2003).

ولهذا قريب من الدراسة الحالية أجرى كارن وميلاني ولولى Karen, Melanie & Lolli (2002) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الأكاديمي وأنماط الشخصية الخمسة.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١١٦) طالباً. واستخدم الباحثين مقياس الذكاء الانفعالي، ومقاييس لأنماط الشخصية، ومعدلات الطلبة كمؤشر للنجاح الأكاديمي.

وقد توصل الباحثين إلى النتائج التالية:

- ١- هناك دليلاً بسيطاً للعلاقة ما بين الذكاء الأكاديمي والذكاء العاطفي.
- ٢- وُجد أن هناك علاقة قوية بين الاستقرار العاطفي والانبساطية.
- ٣- بينت الدراسة أن أبعاد الذكاء العاطفي لديها القدرة - بإذن الله - على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي أعلى من المؤشرات التقليدية للذكاء الأكاديمي (Karen, v., Melanie, T., & Lolle, S., 2002).

وأجرى والكري وتربي وبومانى وتوثمان ونيف Walker, Tree, Neff, Toothman & Bowman (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في التوازن النفسي. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب. ومن خلال تطبيق بعض المقاييس النفسية توصل الباحثين إلى ما يلي:

- ١- ظهر أن هناك أثر للسلوك اللفظي والغير لفظي على التوازن العاطفي لدى الطلاب.
- ٢- ظهر أن الاتزان العاطفي يختلف باختلاف الشخصيات وطرق التعامل مع الناس والإيماءات وطرق التعبير التي يستخدمونها للتعبير عن أنفسهم وعن حالتهم الاجتماعية.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لأنفسهم يؤثر على التوازن النفسي لديهم سلباً وإيجاباً (Walker, Tree, Neff, Toothman & Bowman, 2003).

وأجرى بنى يونس (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن كلّ من مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات، وإيجاد العلاقة بينهما عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة بلغت (١٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٣.

وباستخدام مقاييس الاتزان الانفعالي ومقاييس تأكيد الذات؛ فقد أشارت النتائج إلى أن نسبة الطلبة لكلّ من المستوى المنخفض للاتزان الانفعالي (٦%) و(٩٣,٩٣) للمستوى المتوسط، و(٧%) للمستوى المرتفع للاتزان الانفعالي. بينما نسبة الطلبة لكلّ من المستوى المنخفض لتأكيد الذات بلغت (٦,٥٨%) و(٤١,٤٨%) للمستوى المتوسط، و(٤٥,٤١%) للمستوى المرتفع لتأكيد الذات.

كما أظهرت النتائج أن هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى الاتزان الانفعالي يُعزى إلى متغير الجنس، بينما هناك اختلاف دال إحصائياً في مستوى تأكيد الذات يُعزى إلى متغير الجنس أيضاً، وذلك لصالح الذكور في كليهما.

كما أن مستوى تأكيد الذات المتوسط تقاطع بشكل واضح مع كلّ من مستوى الاتزان الانفعالي المتوسط والمرتفع، وأن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً (بني يونس، ٢٠٠٤).

وأجرى الشواورة (٢٠٠٦) دراسة بعنوان (علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة)، هدفت إلى اشتقاد الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي، الذي طوره النبهان وكمالي ٢٠٠٣ م على البيئة الإماراتية، ودراسة علاقته بأبعاد الشخصية وفق مقياس نيو.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية. واستخدم الباحث مقياس النبهان وكمالي للذكاء الانفعالي ٢٠٠٣ م، ومقياس نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- توفر لمقياس الذكاء الانفعالي خصائص سيكومترية عالية نسبياً.
- ٢- أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد العصبية والذكاء الانفعالي، وعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وأبعاد الشخصية التالية: الانبساطية، الانفتاحية، الموافقة، وينظرة الضمير. (الشواورة، ٢٠٠٦).

وهدفت دراسة مختار (٢٠٠٧) والتي كانت بعنوان (دراسة مستوى الاتزان الانفعالي Emotional stability) إلى استجلاء الصرح النظري لمفهوم الاتزان الانفعالي لدى المراهقين والمراهقات بكل مقوماته الأساسية، وتبيّن مستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين والمراهقات في كلٍ من الريف والحضر.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٦٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، منهم (٤٠) طالباً و(٤٠) طالبة من الريف، و(٤٠) طالباً و(٤٠) طالبة من الحضر، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٦) عاماً.

واستخدم الباحث استمار جمع بيانات أولية، واستمار المستوي الاجتماعي الاقتصادي التقافي، ومقياس الاتزان الانفعالي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التروي بين مجموعة الإناث في الحضر، وبين مجموعة الذكور في الريف؛ وذلك لصالح مجموعة الإناث في الحضر. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المرونة بين مجموعة الإناث في الحضر، وبين مجموعة الذكور في الريف؛ وذلك لصالح مجموعة الإناث في الحضر، وفي ذلك يفسر تفوق الإناث في الحضر على الذكور في الريف في مستوى التروي والمرونة (مختار، ٢٠٠٧).

وهدفت دراسة تارنمن وختاون Tarannum & Khatoon (2009) إلى التعرف على الاستقرار العاطفي والثقة بالنفس لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات بصرية.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طالب، منهم (٦٣) طالب و(٣٧) طالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من المدارس الأحمدية للمكفوفين.

وقد توصل الباحثان إلى أن هناك عوامل ديمografية تؤثر بالتوازن النفسي وهي (الجنس، والعمر، والطبقة الاجتماعية)، كما ظهر أن نوع الجنس هو المؤشر الأكثر تأثيراً على التوازن النفسي (Tarannum & Khatoon 2009).

### **تعليق الباحث على دراسات هذا البعد:**

أسفرت نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها عما يلي:

- ١- توجد علاقة بين الازان الانفعالي وبعض سمات الشخصية، مثل (تقدير الذات، ومستوى التوكيدية، ومفهوم الذات).
- ٢- المتزني انفعاليًّا يكونون أكثر إيجابية وأقل اكتئابًا.
- ٣- توجد علاقة دالة بين الازان الانفعالي، والتعاطف، والانبساط، ومقاييس الشخصية، والشعور بالوحدة النفسية.
- ٤- مستوى التعليم يؤثر في مستوى الازان الانفعالي مُعتبراً عنه بقوة الأنما.
- ٥- للتنشئة الأسرية دور كبير في تشكيل سمات الشخصية للأبناء.
- ٦- توجد علاقة بين عدم الازان الانفعالي والأعراض السيكوسوماتية.
- ٧- توجد عوامل تؤثر في الازان الانفعالي، مثل (الجنس، والسن، والطبقة الاجتماعية).
- ٨- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت العلاقة بين الازان الانفعالي وسمات الشخصية كما تُقاس بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

## ثانياً: دراسات تناولت سمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات:

أجرى القباع (١٩٨٥) دراسة إنتربولوجية ميدانية عن ظاهرة التشفيف من خلال ملاحظاته الشخصية على مجموعة من الأحداث مدمني استنشاق المواد الطيارة افترض من خلالها أن لهذه المواد الالاصقة التي يشفطها الأحداث آثارها الهدامة على شخصية وسلوك وأخلاقيات متعاطيها.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨) أحداث فقط. ولإثبات الفرضية المشار إليها في ثنايا الدراسة، قام الباحث بتسجيل ملاحظاته وانطباعاته الشخصية من خلال مقابلة أفراد العينة البالغ عددهم (٨) أحداث من مدمني التشفيف، ووصف مظهرهم العام وحالتهم الصحية العامة.

وانتهى الباحث في دراسته إلى وجود سمات مشتركة بين المشفطين، وهي: (شحوب الوجه واعتلال الصحة، التعب والكسل والرغبة في النوم، النسيان وعدم القدرة على التفكير الواضح والمعقول، العطش ونقص الوزن، عدم الاستقرار والاسترداد، الشعور بالسعادة الوهمية من التعاطي). إضافة إلى وجود نسبة كبيرة من الأحداث ممارسي التشفيف الذين ينتظرون لاستعمال الحبوب المخدرة. نقلأً عن (السدهان، ١٩٩٧، ٣٦ - ٣٧).

وهدفت دراسة عاكاشة وفهمي (١٩٩٠) إلى التعرف على سمات الشخصية لمدمني المخدرات. وقد تناولت الدراسة (٧٨) مصرياً متعاطياً للهيروين قيد العلاج من الاعتماد على الهيروين في مصحتين خاصتين لعلاج الأمراض النفسية بالقاهرة الكبرى، وكان تشخيص حالتهم جمِيعاً هو سوء استخدام الهيروين وتعوده طبقاً للتقسيم الأمريكي للأمراض النفسية. وقد طُبق البحث على مجموعة ضابطة من المصريين عددهم (٧٨) فرداً ممن لم يسبق لهم تعاطي الحشيش أو أي مواد مخدرة، للمقارنة ولحسن استبيان النتائج، وقد تم اختيارهم على أساس التشابه من حيث: (العمر، والسكن، والظروف الاجتماعية والاقتصادية). واستخدم الباحثان استبار آيزنك لسمات الشخصية، واستبار بيك للاكتئاب، ومقاييس هاملتون للقلق.

وكان من ضمن نتائج الدراسة ما يلي: وُجد أن متعاطي الهيروين حصلوا على متوسطات أعلى من العينة الضابطة وعامة الشعب في الميل إلى الذهانية والعصبية والاندفاعية .. كما أن العينة الضابطة حصلت على متوسط أعلى من عامة الشعب في الميل إلى العصبية .. وتبين أن معظم متعاطي الهيروين يعانون من درجة متوسطة من الاكتئاب، على عكس العينة الضابطة، حيث لم يوجد اكتئاب في معظمها، ولكن وُجد عند بعضهم أعراض اكتئاب بسيطة .. كما وضح أن معظم متعاطي الهيروين يعانون من درجة بسيطة من القلق المصاحب لانسحاب الهيروين .. وُوجد قصوراً في القدرات المعرفية للمتعاطين، خاصة في بداية مرحلة الانسحاب .. كما تبين عدم وجود اضطراب في الشخصية في حوالي (٦٪٣٤)، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود شخصية ضد اجتماعية في (٢٪٢٨)، وشخصية حدية في (٢٪١٩، ٢٣) من متعاطي الهيروين طبقاً للتصنيف الأمريكي للأمراض النفسية DSM III (عاكاشة، ٢٠٠٣: ٥٦٤ - ٥٦٨).

وهدفت دراسة الزهراني (١٤٠٩هـ) والتي كانت بعنوان (دراسة لبعض سمات الشخصية المميزة لمتعاطي المخدرات من الشباب) إلى معرفة سمات الشخصية لتعاطي المخدرات.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) فرداً، (٤٠) منهم من نزلاء الإصلاحية ودار الملاحظة الاجتماعية ومن دخلوا بسبب التعاطي، و(٤٠) منهم ممن دخلوا بثems غير تعاطي المخدرات. مراعياً الباحث المساواة في (السن، والجنس، ومحل الإقامة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة).

واستخدم الباحث مقاييس مكة للشخصية، للتعرف على الفروق الشخصية بين الفتتین. كما تم استخدام استمارة الخافية الاجتماعية، من إعداد الباحث نفسه.

وقد توصل الباحث إلى أن هناك اختلاف بين سمات الشخصية لمتعاطي المخدرات عن غيرهم ممن لا يتعاطونها، إذ تشير النتائج إلى أن متعاطي المخدرات هم أميل إلى عدم السواء في الانتماء الأسري، وتوهم المرض، والهستيريا، والبرناويا، والفصام، والهوس الخفيف، والانحراف السيكوباتي (الزهراني، ١٤٠٩هـ).

كما أجرى سوادي swadi (1996) دراسة بهدف تعرّف الأعراض النفسية لدى المراهقين الذين يستخدمون المواد الطيارة.

والتي أجرتها على عينة من المراهقين المحولين إلى عيادة الصحة العقلية للأطفال والمراهقين بإنجلترا، والتي تكونت من (٦٨٥) فرداً ممن كانوا فوق سن (١٢) سنة، وكان دخول المرضى بناءً على طلب الوالدين أو المدرسة، وقد جمع البيانات بناءً على نموذج ميلان للعلاج الأسري، وتشمل (فقد التواصل الأسري، ومشكلة العلاقات بين أفراد الأسرة، والمشاكل الزوجية)، كما تشمل على (جوانب الانفصال بين الوالدين، والطلاق، والزواج بأخرى، والزواج بأخر "للزوجة"، والحرمان، وتغير المنزل والمدرسة "للمراهق"، وترك المراهق للمنزل).

وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم مشكلات المراهقين هي انعكاس للمشكلات الأسرية والتي تتعكس بدورها على شخصيات الأبناء؛ مما يدفعهم لتعاطي المواد الطيارة، حيث وُجدت علاقة بين أحداث الحياة التي تطرأ على الأسرة والإدمان، وخصوصاً الانفصال الأسري، والطلاق، والحرمان، والخلافات الأسرية، والمشاكل الزوجية، فقد التواصل داخل الأسرة (Suadi, H, 1996).

وأجرى المالكي (٢٠٠٥) دراسة بعنوان (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين المطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات، دراسة ميدانية لمستشفيات الأمل في كلٍ من الرياض وجدة والدمام)، بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين المطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات بالمقارنة بالعاديين، وكذلك تعرف الفروق في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وفقاً لنوع الإدمان.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مريضاً من الرياض وجدة والدمام. وأسفرت الدراسة عن أن أهم العوامل والخصائص الاجتماعية التي تدفع إلى تعاطي المخدرات هو قلة الضبط الاجتماعي والأسري، وتأثير الفرد بسلوك أصدقائه الذين يشيع لديهم استخدامهم للمخدرات وتهريبهم لها .. وأن مرضى الأقسام العادية حاولوا الإقلاع عن تعاطي المخدرات مرة واحدة، بينما مرضى الأقسام الأمنية حاولوا الإقلاع أكثر من خمس مرات ولم ينجحوا .. وأغلب مرضى الأقسام العادية كانت بداية تعاطيهم بالحشيش، بينما مرضى الأقسام الأمنية كانت بداية تعاطيهم بالمسكرات وانتهت بالهيروبين .. وأكثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بإدمان المخدرات هو وجود دخل مالي كبير (المالكي، ٢٠٠٥).

وأجرى الزهراني (٢٠١٠) دراسة كانت بعنوان (العلاقة بين مواضع الانتكasse وبعض سمات الشخصية لدى عينة من مدمني الكتابجون والحسيش المنتكسين المراجعين لمستشفى الأمل بجدة)، هدفت إلى معرفة مواضع الانتكasse وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لعينة من المنتكسين من مراجعين مستشفى الأمل بجدة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة ترتيب مواضع الانتكasse الخطيرة الخارجية والداخلية المؤدية للانتكasse، وما هدفت إليه الدراسة أيضاً، معرفة العلاقة بين مواضع الانتكasse الخطيرة الخارجية والداخلية وبعض سمات الشخصية، وهدفت كذلك إلى معرفة مدى اختلاف مواضع الانتكasse الخطيرة الخارجية والداخلية باختلاف نوع المخدر، وإلى مدى اختلاف بعض سمات الشخصية باختلاف نوع المخدر، وهدفت هذه الدراسة كذلك إلى معرفة مدى اختلاف مواضع الانتكasse الخارجية والداخلية باختلاف متغيرات العمر، المؤهل التعليمي، عدد مرات الانتكasse، المهنة، جناح الرعاية، عدد مرات دخول المستشفى، اختلاف الحالة الاجتماعية.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (٩١) مدمناً على الكتابجون والحسيش المنتكسين المراجعين لمستشفى الأمل بجدة. واستخدم الباحث مقياس مواضع الانتكasse، ومقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مواضع الانتكasse الخارجية وبين بُعد العصابية .. وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مواضع الأمراض الجسمانية، والاشتياق، والعاطفة السالبة، وبين بُعد العصابية .. وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مواضع العاطفة الموجبة، واختبار النفس، وبين بُعد العصابية .. وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تأثير الآخرين، والأوقات السعيدة، مع الآخرين، وبين بُعد الانبساط .. وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مواضع الصراع مع الآخرين وبين بُعد الانبساط .. وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مواضع اختبار النفس وبين بُعد الانبساط (الزهراني، ٢٠١٠).

## **تعليق الباحث على دراسات هذا الْبُعد:**

أسفرت نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها عما يلي:

- ١- متعاطي المخدرات هم أميل إلى عدم السواء في (الانتقام الأسري، وتوهم المرض، والهستيريا، والبرناوايا، والفصام، والهوس الخيفي، والانحراف السيكوباتي).
- ٢- متعاطي المخدرات أكثر عصبية وذهانية مقارنة بالعاديين.
- ٣- للعوامل الاجتماعية إسهاماً ملحوظاً في حدوث الانتكاسة بالنسبة للمدمنين، وكذلك الحال مع غالبية العوامل الشخصية وبعض من العوامل العلاجية.
- ٤- معظم مشكلات المراهقين هي انعكاس للمشكلات الأسرية، والتي تتعكس على شخصيات الأبناء، مما يدفعهم لتعاطي المواد الطيارة، حيث وُجدت علاقة بين أحداث الحياة التي تطرأ على الأسرة والإدمان، وخصوصاً الانفصال الأسري، والطلاق، والحرمان، والخلافات الأسرية، والمشاكل الزوجية، وقد التوصل داخل الأسرة.
- ٥- أكثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بإدمان المخدرات هو وجود دخل مالي كبير.
- ٦- اختلاف مواضع الانتكاسة الخطيرة الخارجية والداخلية باختلاف نوع المدر، وكذلك اختلاف بعض سمات الشخصية باختلاف نوع المدر.
- ٧- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت الفروق في سمات الشخصية والاتزان الانفعالي لدى متعاطي المخدرات وفقاً لمتغيرات نوع المدر، والسن، والمستوى التعليمي، ومدة التعاطي.

## **تعليق الباحث على البحوث والدراسات السابقة:**

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، تبين له ما يلي:

- ١- تنوّع الدراسات السابقة في طرح الموضوعات المختلفة، كل دراسة حسب ما ربطته بين متغيراتها، فبعضها درس العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري. وبعضها الآخر درس علاقة الاتزان الانفعالي بالقيم ومشكلات الشباب وإيجابية المراهق ومستوى الطموح وأثر الانفعال على الشخصية.
- ٢- اختلفت هذه الدراسات مع بعضها البعض من ناحية العينات والفئات المستخدمة في الدراسة، حيث أجريت عدد من الدراسات على عينات من الفئات الطلابية المختلفة، الأساسية، المتوسطة، والثانوية، والجامعية.
- ٣- تباينت الدراسات والبحوث في استخدامها للمقاييس والاختبارات على النحو التالي:
  - أ- ما يخص اختبارات الاتزان الانفعالي: استخدمت عدد من الدراسات الاختبارات التجريبية على المفحوصين لمعرفة أثر الانفعالية أو مقابلتها على التفكير والإدراك، وهناك دراسات استخدمت اختبار الاتزان الانفعالي.
  - ب- ما يخص اختبارات الشخصية: فقد استُخدم اختبار السرعة الإدراكية، واستخدمت دراسات أخرى مقاييس التعرف البصري المختلفة.
- ٤- من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن دراسته الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت معها في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

## **أوجه الالتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

### **أولاً: أوجه الالتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- ١- استخدم الباحث متغيرات بعض الدراسات السابقة، مثل: الاتزان الانفعالي، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- ٢- استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية، مثل: معاملات الارتباط، وطريقة أو أسلوب تحليل التباين، واختبار (ت) T-Test.
- ٣- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة.
- ٤- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيار العينة من متعاطي المخدرات، كدراسة (الزهراني، ٢٠١٠).
- ٥- اتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع بعض الدراسات السابقة في اشتتمالها على عينة من الذكور فقط، كدراسة (الزهراني، ٢٠١٠).

### **ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- ١- تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة تُجرى في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية من حيث المتغيرات - حسب علم الباحث -، فلقد طُبقت دراسات عديدة ربطت بين بعض متغيرات الدراسة الحالية في بيئات مختلفة عن البيئة السعودية التي لها خصوصية تكاد تكون في كل شيء، لا سيما الجانب الانفعالي وأثاره في هذه البيئة.
- ٢- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة، وأهدافها، واستفاد منها أيضاً في تفسير النتائج، وتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم، وكذلك اختيار أدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة.
- ٣- جميع الدراسات التي تم عرضها تناولت علاقة عوامل الشخصية الخمس الكبرى أو بعض سمات الشخصية الأخرى بمتغيرات نفسية أخرى غير الاتزان الانفعالي، ولم ثُبّين أي دراسة منها علاقة عوامل الشخصية الخمس الكبرى أو بعض سمات الشخصية الأخرى بالاتزان الانفعالي، رغم وجود دراسات قليلة جداً تناولت هذه العلاقة ضمنياً، مما دفع الباحث الحالي إلى الاهتمام بمتغيرات الدراسة الحالية.
- ٤- لا توجد أي دراسات محلية أو عربية - في حدود علم الباحث - تناولت علاقة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى بالاتزان الانفعالي.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها جميعها تؤكد على أهمية الازان الانفعالي، إذ يتوقع أن يكون له تأثير إيجابي في شتى المجالات؛ في العمل وفي التعليم وفي العلاقات الاجتماعية، وكذلك أهميته في مجال الصحة، حيث بينت الدراسات وجود علاقة بين نقص الازان الانفعالي وبعض الأمراض النفسية.

ونظراً لأن معظم الدراسات السابقة أجريت على بीئات مختلفة، وعلى فئات عمرية مختلفة، وتتناولت متغيرات مختلفة، حيث تقدر الدراسات التي بحثت العلاقة بين أبعاد الازان الانفعالي وأبعاد الشخصية، وتحديداً حسب تصنيف كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ كان لابد من متابعة هذا الاتجاه وإجراء دراسات تبحث في العلاقة بين الازان الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق تصنيف كوستا وماكري، وهكذا جاءت هذه الدراسة لاستكمال النقص في هذا الجانب.

### **ثالثاً: فروض الدراسة:**

في ضوء عرض الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الفعلية على مقياس الاتزان الانفعالي والمتوسطات الفرضية لدى متعاطي المخدرات.
- ٢- توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات.
- ٣- توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات متعاطي المخدرات على مقياس الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على قائمة سمات الشخصية الخمس الكبرى (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، ويقظة الضمير).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات السن.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات السن.
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف نوع المخدر.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف نوع المخدر.
- ٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات مدة التعاطي.
- ٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات مدة التعاطي.

## **الفصل الثالث**

### **إجراءات الدراسة**

**منهج الدراسة**

**مجتمع الدراسة**

**عينة الدراسة**

**أدوات الدراسة**

**المعالجة الإحصائية**

### **الفصل الثالث**

#### **إجراءات الدراسة**

##### **مقدمة:**

يتناول الباحث في هذا الفصل شرح منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، والأدوات المستخدمة، وطرق تقييدها، والإجراءات الميدانية للدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبارات الفروض.

##### **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي، والسببي المقارن، كونهما الأنسب لأهداف الدراسة؛ بل والأنسب لدراسة مجالات الظواهر الإنسانية والطبيعية المختلفة؛ وذلك بغرض الوصول إلى إجابات وافية عن تساؤلات هذه الدراسة واستفساراتها، وذلك من خلال وصف المعلومات المرتبطة بـ(الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات).

##### **مجتمع الدراسة وعينتها:**

**مجتمع الدراسة:** تحدد مجتمع الدراسة الحالية بمتناطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتحديداً في المدن التالية: (مكة المكرمة - المدينة المنورة - جدة - الطائف - ينبع).

##### **عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من:**

**العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٢٠) فرداً من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤٨ - ٢٠) عاماً بمتوسط (١٨, ٣٣)، وانحراف معياري (٥, ٣٠)، وجميعهم من الذكور، كما أنهم جميعهم موظفين بوظائف تتبع للقطاع الحكومي. وقد تم اختيارهم عشوائياً - (بالطريقة العشوائية البسيطة) - عن طريق طلبهم من المؤسسات التي يعملون بها؛ وذلك بالرجوع لبيانات الأسماء الخاصة بالخاضعين للعلاج من إدمان تعاطي المخدرات بتلك المؤسسات، وكذلك بالرجوع لبيانات الخاصة بالقبض على متعاطي المخدرات بذات المؤسسات.

ومن تلك البيانات (بيانات الخاضعين للعلاج من إدمان تعاطي المخدرات، وبيانات المقبوض عليهم من المتعاطين للمخدرات، والتابعين جميعهم لذات المؤسسات مقصد عينة الدراسة، من تلك البيانات تم اختيار أسماء العينة عشوائياً)، حيث يتم طلب أسماء جميع الأشخاص المحتوى عليهم كشف الأسماء من قبل الباحث عن طريق مسؤوليهم في يوم ما من أيام التطبيق دون علمهم المسبق بذلك، ودون علم الباحث بمن سيحضر منهم ومن لن يحضر .. فيحضر عدد معين من أولئك الأشخاص ويتعذر حضور البعض الآخر منهم بأعذار وحجج متفاوتة، منها الإجازة ومنها التكليف بمهام مختلفة ومنها النقل إلى مؤسسة أخرى ومنها الامتناع عن الحضور ومنها الفصل ومنها الغياب وغير ذلك من الأعذار والحجج (وهذا الإجراء يضمن العشوائية في الاختيار بشكل كبير).

وبعد حضور الأشخاص الذين وقع عليهم الاختيار العشوائي (المتواجدين حينذاك)؛ يتم إبلاغهم من قبل الباحث بالهدف الذي طلبوه لأجله، ومن ثم يتم إتاحة الفرصة لكل فرد منهم وبلا استثناء بالإجابة على استبيانات الدراسة أو بالانصراف في حال عدم رغبته في الإجابة على الاستبيانات دون أدنى مسؤولية (وهذا بدوره يحقق أحد أهم مبادئ الاختيار العشوائي للعينة، وهو إتاحة الفرصة لكل أفراد مجتمع الدراسة بأن يكونوا أفراداً في العينة).

وبعد إتاحة الفرصة لمن لا يرغب في التطبيق من أفراد العينة بالانصراف؛ يتم توزيع استبيانات أداتي الدراسة على أفراد العينة المتبقين والذين لم يمانعوا من الإجابة على استبيانات الدراسة (التطبيق) .. وبعد ذلك يقوم الباحث بحث عينة الدراسة على قراءة التعليمات بشكل جيد والإجابة عليها بكل صدق وأمانة، انطلاقاً من كون الاستبيانة التي بين أيديهم خاصة ببحث علمي، ومذكراً الباحث إياهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه، والذي يقول فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعوه له)), رواه مسلم. وأن هذا البحث العلمي قد يدخل في سياق هذا الحديث إن أخلص الباحث والمبحوث النية لله تعالى، وقبل الله هذا العمل. مما يحفز أفراد العينة - فيما يبدو - لتحري الصدق والدقة في إجاباتهم.

وبعد انتهاء أفراد العينة من الإجابة على استبيانات أداتي الدراسة، يقوم الباحث بجمع كافة الاستبيانات وتدقيقها قبل انصراف أفراد العينة من القاعة المتواجدين بها، للتأكد من تدوين كافة المعلومات والبيانات المطلوبة. وقد استغرق أفراد العينة ما بين (ساعة ونصف إلى ساعتين تقريباً) للإجابة على كافة فقرات استبيانات الدراسة.

وقد تم التطبيق على أفراد العينة في النصف الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ .. والجداول التالية توضح توصيف العينة وفقاً لعدد من المتغيرات، والتي تعد من محددات تعميم نتائج الدراسة، وذلك فيما يلي:

جدول (١) توزيع العينة وفقاً لفئات السن:

الفئات السن	م	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ عاماً	١	٥٥	%٢٥
من ٣٠ إلى ٤٠ عاماً	٢	١٣٤	%٦١
أكثر من ٤٠ عاماً	٣	٣١	%١٤
المجموع		٢٢٠	%١٠٠

جدول (٢) توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	م	العدد	النسبة
ابتدائي فأقل	١	٦٥	%٣٠
متوسط وثانوي	٢	١٤٩	%٦٧
جامعي	٣	٦	%٣
المجموع		٢٢٠	%١٠٠

جدول (٣) توزيع العينة وفقاً لنوع المخدر:

نوع المخدر	م	العدد	النسبة
حبوب الكبتاجون	١	١٥١	%٦٩
حشيش	٢	٦٩	%٣١
المجموع		٢٢٠	%١٠٠

جدول (٤) توزيع العينة وفقاً لمدة التعاطي:

مدة التعاطي	م	العدد	النسبة
خمس سنوات فأقل	١	١٣٦	%٦٢
أكثر من خمس سنوات	٢	٨٤	%٣٨
المجموع		٢٢٠	%١٠٠

## أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأداتين التاليتين:

- ١- مقياس الاتزان الانفعالي (إعداد المسعودي، ٢٠٠٢م).
- ٢- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد كوستا وماكري، وتعريف الأنصارى ١٩٩٧م) .. وفيما يلى وصف لهاتين الأداتين وطرق تقييمهما:  
١- مقياس الاتزان الانفعالي، (إعداد المسعودي، ٢٠٠٢م)<sup>(١)</sup>:

أعد هذا المقياس المسعودي (٢٠٠٢) واستخدمه في البيئة العراقية بهدف قياس مقدار الاتزان الانفعالي لدى المفحوص.

ويتكون المقياس من (٧٠) عبارة، وقد تم تحديد الاستجابة فيه بمقياس خماسي الأبعاد، منها أربعة أبعاد تنطوي تحت عبارة (تنطبق على)، وبعد واحد ينطوي تحت عبارة (لا تنطبق على) .. ويكون هذا المقياس من (٧٠) عبارة موزعة على خمسة مجالات، ويُستجاب لكل عبارة بتحديد مستوى ممارسة السلوك الوارد في العبارة وفقاً للتدرج (تنطبق على كثيراً جداً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على).

وقد حددت مجالات المقياس الحالي على ضوء النظرية الوجودية في علم النفس .. وتكون نفس المقياس في البداية من أربعة أبعاد، وفيما بعد تم دمج البعد الرابع مع البعد الثالث، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ثلاثة أبعاد، احتوى كل بعدين على عدد من العبارات ما بين إيجابية وسلبية على النحو التالي:

- التعبير الأصيل عن الانفعالات: (١١ عبارة إيجابية و ١١ عبارة سلبية). وهو قدرة الموجود البشري الأصيل في التحكم والسيطرة على انفعالاته وتوجيهها بالشكل الذي يجعل السلوك يتناسب مع أحداث الموقف الذي أثار الانفعال.
- الوجود الأصيل مع الآخرين: (١١ عبارة إيجابية و ١٠ عبارات سلبية). وهو الوجود القائم على الحب والتفاعل المتبادل بين الموجود البشري الأصيل وبين الآخرين، والذي يتتيح له إبراز خصوصيته وتفرده داخل الجماعة.
- الشجاعة في مواجهة المستقبل: (٦ عبارات إيجابية و ٩ عبارات سلبية). وهو شعور الموجود البشري الأصيل بالقدرة والكفاءة العالية على مواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته، وخلو مشاعره من الإحساس بالذنب.
- العزم في اتخاذ القرار: (٦ عبارات إيجابية و ٦ عبارات سلبية). وهو إدراك الموجود البشري الأصيل وقدراته وشعوره بالثقة بالنفس، والتي تتتيح له اختيار القرار المناسب والمهم في حياته، وتحمل مسؤولية ما يتربّ على اتخاذ القرار من نتائج، والاندفاع قُدماً لمستوى جديد للوجود البشري.

<sup>١</sup> - ملحق (١)

\* تم دمج البعد الرابع (العزم في اتخاذ القرار) مع البعد الثالث (الشجاعة في مواجهة المستقبل) وفقاً لآراء الخبراء والمحكمين وأعطي تعريفاً جديداً، وهو: (إدراك الموجود البشري الأصيل لذاته وقدراته وإمكاناته في مواجهة تحديات المستقبل بمشاعر خالية من الذنب، والتي تتيح له اختيار القرارات المناسبة، وتحمّل مسؤولية ما يترتب على تلك القرارات من نتائج، لغرض الاندفاع فدماً لمستوى جديد للوجود البشري). وأصبح اسمه (الشجاعة في مواجهة المستقبل). وأصبحت عباراته: (١٢ عبارة إيجابية و ١٥ عبارة سلبية).

#### تصحيح مقياس الازان الانفعالي:

تصحيح عبارات المقياس بإعطاء درجات تتراوح ما بين (١ - ٥) للبدائل الخمسة في الاتجاه الموجب، والعكس للعبارات السالبة .. والعبارات السالبة هي التي تحمل الأرقام التالية:

(٣ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٢ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٧ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٠ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩).

وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على تمنع الفرد بدرجة عالية من الازان الانفعالي والعكس.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

##### ١- صدق مقياس الازان الانفعالي:

قام بعد المقياس بحساب الصدق بعدة طرق كالتالي:  
صدق المحتوى (الصدق الظاهري، الصدق المنطقي)، والصدق التجاري (الصدق التلازمي)، وصدق البناء (الصدق العاملبي)، وبطريقتين هما: (الطريقة المركزية)، و(طريقة المكونات الأساسية)، كما تم استخراج الصدق للأداة بطريقة الصدق الذاتي، والذي يُعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي يُنسب إليه صدق الاختبار.

كما تم التحقق من صدق الأداة ظاهرياً من قبل الباحثة (فضيلة عرفات، ٢٠٠٧) في دراستها حول (قياس الازان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات بالعراق)، وذلك عن طريق عرض الأداء على لجنة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ فكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٥٪)، وهي نسبة تعد معياراً مقبولاً عند الكثير من الباحثين (محمد، ١٩٨٣: ٨٩).

## ٢ - ثبات مقياس الاتزان الانفعالي:

تحقق مع المقياس من ثباته بعدة أساليب، وهي: (أسلوب التجزئة النصفية)، وبلغت قيمة الثبات بهذا الأسلوب (٩٣٪)، و(أسلوب إعادة الاختبار)، وبلغت قيمة الثبات بهذا الأسلوب (٨٤٪) و(أسلوب معامل ألفا Alpha)، وبلغت قيمة الثبات بهذا الأسلوب (٩٥٪).

كما تم التحقق من ثبات الأداة من قبل الباحثة (فضيلة عرفات، ٢٠٠٧) في دراستها حول (قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات بالعراق)، وذلك بطريقة إعادة الاختبار على عينة من الطلبة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة. وقد بلغ معامل الثبات للأداة (٨٧٪).  
ومما سبق يتضح بأن جميع معاملات الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي وأبعاده جيدة.

## ٣ - قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، (إعداد كوستا وماكري costa & mccrae ١٩٩٢م، وترجمة الأنصاري، ١٩٩٧م)<sup>(٢)</sup>:

قام بإعداد هذه القائمة بداية (كوستا وماكري، ١٩٩٢)، وعرّبها (بدر الأنصاري، ١٩٩٧)، واستخدمها في البيئة الكويتية.  
وتكون القائمة من (٦٠) عبارة موزعة على خمس سمات كبرى رئيسة وهي: (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) .. وهذا المقياس يستخدم لتحديد سمة شخصية المفحوص.  
وقد صيغت كل عبارة من عبارات هذا المقياس بحيث تصف سلوكاً يقوم به المستجيب .. ويُستجاب لكل عبارة بتحديد مستوى ممارسة السلوك الوارد في العبارة وفقاً للمقاييس التالية: (غير موافق بشدة، غير موافق، محيد، موافق، موافق بشدة).

وقد توصل كل من (كوستا وماكري) إلى أن أهم صفات الأبعاد الخمسة هي:  
١- الأبعاد الخمسة هي طيف متصل من الأبعاد وليس أنماطاً، لذا فإن الأفراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الأشخاص فيما بين نهاياته المتطرفة.

٢- تبقى ثابتة على مدى (٤٥) عاماً بعد بداية سن الشباب المبكر.  
٣- يمكن أن تورث.

٤- شاملة في كل الحضارات، ولا تتأثر بالتباهي الثقافي.  
٥- معرفة الشخص لموقعه على طيف الأبعاد العاملية ذات فائدة في اكتساب البصيرة، وتساعد على التحسن خلال العلاج.

<sup>(٢)</sup> - ملحق (٢)

وقد تكون المقاييس من خمسة أبعاد تحتوى كل بعد على (١٢) عبارات ما بين إيجابية وسلبية على النحو التالي:

**العامل الأول (العصابية):** ويكون من (٨) عبارات إيجابية و٤ عبارات سلبية). وهو بعد أساسى من أبعاد الشخصية، يشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي، وحتى يظهر العصاب الفعلى، فلا بد أن يتتوفر إلى جانب الدرجة المرتفعة من العصابية؛ قدر مرتفع من الضغوط البيئية الخارجية أو الداخلية. ومن سمات العصابي (القلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، والخجل، وتقلب المزاج).

**العامل الثاني (الانبساطية):** ويكون من (٨) عبارات إيجابية و٤ عبارات سلبية). ويتصف الفرد الانبساطي بأنه (طموح، وودود، واجتماعي، وسهل المعاشرة، ولا يعرف الكبت، ويستمتع برفقة الآخرين، ويهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس، ومحب للآخرين، كما أنه ينظر إلى الحياة من الجانب المشرق فيها، وهو مفعم بالحيوية، ويميل للقيادة) (عبد الخالق، ١٩٩٣ م).

**العامل الثالث (الصفاؤة):** ويكون من (٥) عبارات إيجابية و٧ عبارات سلبية). ويتصف الانفتاحي (بردود فعله العاطفية، ومحبته للفن والشعر والطبيعة، ولديه تخيل معتدل، وفي بعض الأحيان يحلم أحلام يقطة، وهو معتدل في معتقداته السياسية والثقافية والاجتماعية، ومستواه متوسط في الفضول الثقافي) (Costa & McCrae, 1992)، (الأنصارى، ١٩٩٨).

**العامل الرابع (الطيبة):** ويكون من (٤) عبارات إيجابية و٨ عبارات سلبية). الشخص هنا (يثق بالآخرين بسهولة، ونظرته للآخرين دائمًا إيجابية، صريح ومخلص، يضع رغباته و حاجاته قبل الآخرين، كثير التسامح والنسيان، يفخر بنفسه وإنجازاته، وفي نفس الوقت عنيد وعقله صعب، وموافقه الاجتماعية والسياسية تعكس واقعيته العملية) (Costa & McCrae, 1992)، (الأنصارى، ١٩٩٨).

**العامل الخامس (يقظة الضمير):** ويكون من (٨) عبارات إيجابية و٤ عبارات سلبية). وتقابل يقظة الضمير الأنماطى فى نظرية التحليل النفسي، ويتميز أصحاب هذا البعد (بالنظام، والكافح من أجل التقوّق، والقدرة العالية على ضبط الذات، والشعور بالواجب، ويتميزون بالدقة في سلوكهم، وتمسكهم بالأخلاق والقيم) (Costa & McCrae, 1992)، (الأنصارى، ١٩٩٨).

## **تصحيح مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**

تُصحح عبارات المقياس بإعطاء درجات تتراوح ما بين (١ - ٥) للبدائل الخمسة في الاتجاه الموجب، والعكس للعبارات السالبة .. والعبارات السالبة هي التي تحمل الأرقام التالية:

(١ - ٣ - ٨ - ٩ - ١٢ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٨ - ٥٥ - ٥٧ - ٥٩).

وتدل الدرجة المرتفعة على كل سمة من سمات الشخصية على ارتفاع السمة لدى الشخص والعكس.

## **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

### **١ - صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**

استُخدم هذا المقياس في دراسات عدّة، وتم التأكيد من صدقه الخارجي؛ فقد استخدمه الأنصاري (١٩٩٧) في البيئة الكويتية وتأكد من صدقه من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بين درجة المفردة والسمة التي تتنمي إليها، وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٧٠٢) .. كما استخدمته الوشلي (١٤٢٨هـ) في البيئة السعودية وتأكدت من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي، حيث لم تذكر الباحثة قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي، وإنما أشارت إلى أن جميع القيم جاءت فوق (٠,٣٠) وتم قبولها. نقاً عن (الزهري، ٢٠١٠) .. كما استخدمه الزهراني (٢٠١٠) في البيئة السعودية وتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وقد بلغ معامل الارتباط الكلي للمقياس (٠,٧٩٣)، وهو ما يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس جميعها، إضافة لكل بُعد من أبعاده .. كما قام ذات الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة ببعدها، وكانت معاملات الارتباط جيدة، مما يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس في كل بُعد من أبعاده.

### **٢ - ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**

قام مغرب المقياس - (الأنصاري، ١٩٩٧) - بحساب معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٤) .. كما قامت الوشلي (١٤٢٨هـ) بحساب ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٧)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦٠) .. وقام الشهري (١٤٣٠هـ) بحساب ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨١٣)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٨١٦). نقاً عن (الزهري، ٢٠١٠) .. كما قام الزهري (٢٠١٠هـ) باستخراج معاملات ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغ (٠,٨١٣)، وبطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ (٠,٨٤٥). ومما سبق يتضح بأن جميع معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده جيدة.

## **الدراسة الاستطلاعية:**

لقد تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة تكونت من (٢٥) فرداً من متعاطي المخدرات، وذلك بهدف معرفة مدى فهم المفحوصين لعبارات مقياسى الدراسة ومقدرتهم على الإجابة عليهما، وللحصول من وضوح تعليمات الإجابة، ووضوح الفقرات، ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة على كلا المقياسين، ثم بعد ذلك حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين المستخدمين .. وكانت على النحو التالي:

**العينة الاستطلاعية:** وكانت بهدف التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة. وتكونت من (٢٥) فرداً من متعاطي المخدرات، خلال النصف الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ؛ وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من نفس العينة النهائية للدراسة.

### **١- مقياس الاتزان الانفعالي:**

من خلال اطلاع الباحث على مقاييس الاتزان الانفعالي، لم يجد مقياساً يتناسب ومجتمع الدراسة في المجتمع السعودي أو سبق وتم تقييمه على مجتمع الدراسة الأصلي، فلجا لاستخدام (مقياس الاتزان الانفعالي)، من إعداد المسعودي، (٢٠٠٢م)، كونه الأنسب - من وجهة نظر الباحث - من حيث وضوح عباراته من ناحية، ولقرب المجتمع العراقي - الذي تم بناء المقياس وتقييمه عليه - من المجتمع السعودي - الذي ينتمي له مجتمع الدراسة الأصلي -.

وفي الدراسة الحالية تحقق الباحث من الصدق والثبات لمقياس الاتزان الانفعالي، وذلك بالتطبيق على عينة من مجتمع الدراسة مقدارها (٢٥) فرداً؛ ومن ثم تم حساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، وذلك على النحو التالي:

### **صدق المقياس:**

استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس، حيث حسب معاملات الارتباط باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس، كما حسب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البُعد الذي تنتهي إليه،  
ومع الدرجة الكلية للمقياس:

الشجاعة في مواجهة المستقبل	الوجود الأصيل مع الآخرين	التعبير الأصيل عن الانفعالات			
الارتباط بالبعد	العبارة	الارتباط بالبعد	العبارة	الارتباط بالبعد	العبارة
٠,٦٨	١	٠,٦٤	٣	٠,٥٨	٨
٠,٦٩	٢	٠,٦٣	٧	٠,٥٠	٩
٠,٦٨	٤	٠,٧١	١١	٠,٥٥	١٢
٠,٦٤	٥	٠,٥٨	٢٢	٠,٥٧	١٦
٠,٦٠	٦	٠,٦٠	٢٩	٠,٥٦	١٧
٠,٦٩	١٠	٠,٦٤	٣١	٠,٥٧	٢١
٠,٤٥	١٣	٠,٦٩	٣٤	٠,٥٧	٢٣
٠,٦٠	١٤	٠,٥٦	٣٨	٠,٥٧	٢٤
٠,٧٠	١٥	٠,٥٠	٣٩	٠,٤٩	٢٦
٠,٦٢	١٨	٠,٦٥	٤٣	٠,٥٨	٣٠
٠,٦٠	١٩	٠,٤٧	٤٤	٠,٦٤	٣٢
٠,٦١	٢٠	٠,٦٨	٤٥	٠,٦٠	٣٣
٠,٥٩	٢٥	٠,٥٦	٤٦	٠,٥٨	٣٧
٠,٦١	٢٧	٠,٤٨	٤٨	٠,٥٨	٤٢
٠,٥٣	٢٨	٠,٦٠	٤٩	٠,٥٨	٤٧
٠,٤٩	٣٥	٠,٥٥	٥٣	٠,٥٣	٥٢
٠,٦٧	٣٦	٠,٦٨	٥٧	٠,٦٤	٥٦
٠,٦٥	٤٠	٠,٥٩	٦٢	٠,٦٠	٥٩
٠,٧٠	٤١	٠,٦١	٦٦	٠,٦٣	٦١
٠,٤١	٥٠	٠,٤٤	٦٧	٠,٥٥	٦٤
٠,٤٩	٥١	٠,٥٥	٧٠	٠,٥٠	٦٥
٠,٦٥	٥٤			٠,٦٣	٦٨
٠,٧١	٥٥				
٠,٦٤	٥٨				
٠,٤٨	٦٠				
٠,٧٩	٦٣				
٠,٥٣	٦٩				

\* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة .٠٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط سواءً بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد الذي تنتهي إليه، أو مع الدرجة الكلية للمقياس؛ موجبة ومرتفعة، وتراوحت ما بين (٤٠ - ٧٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥٠)، مما يعتبر مؤشراً على صدق المقياس.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	الأبعاد
٠,٠١	٠,٩٠	التعبير الأصيل عن الانفعالات
٠,٠١	٠,٨٩	الوجود الأصيل مع الآخرين
٠,٠١	٠,٩٢	الشجاعة في مواجهة المستقبل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ موجبة ومرتفعة، وتراوحت ما بين (٠,٩٢ - ٠,٩٨)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (١٠)، مما يعتبر مؤشراً على صدق المقياس.

#### ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بعدة طرق، وهي: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والتصحيح بمعادلة سبيرمان براون، وإعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوع تقريباً، فمن المؤلف أن يحسب ثبات إعادة الاختبار بالنسبة لاستبارات الشخصية بفواصل زمني يتراوح من أسبوع إلى اثنين (عبد الخالق، ٢٠٠٨: ٤٦) .. وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧) قيم معاملات الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي:

طريقة حساب الثبات			الأبعاد
إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
٠,٧٣	٠,٨٣	٠,٧١	التعبير الأصيل عن الانفعالات
٠,٧٨	٠,٧٣	٠,٧٤	الوجود الأصيل مع الآخرين
٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٧	الشجاعة في مواجهة المستقبل
٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٨٩	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ قد تراوحت ما بين (٠,٧١ - ٠,٨٩)، وقيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية قد تراوحت ما بين (٠,٧٣ - ٠,٨٧)، وقيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق قد تراوحت ما بين (٠,٧٣ - ٠,٧٨)، وكلها قيم مرتفعة وتشير لثبات المقياس.

## ٤- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

في الدراسة الحالية تحقق الباحث من الصدق والثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مقدارها (٢٥) فرداً من متاعطي المخدرات بالمنطقة الغربية؛ ومن ثم تم حساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، وذلك على النحو التالي:

### صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتهي إليه .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة السمة التي تنتهي إليها:

المفردات ومعاملات الارتباط															السمة
العصاية	الانبساط	الصفاوة	الطيبة	يقطة	الضمير	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
٥٦	٥١	٤٦	٤١	٣٦	٣١	٢٦	٢١	١٦	١١	٦	١	٣	٠,٦٥	٠,٦٥	العصاية
٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٦٠	٠,٦٤	٠,٥١	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	ر
٥٧	٥٢	٤٧	٤٢	٣٧	٣٢	٢٧	٢٢	١٧	١٢	٧	٢	٣	٠,٧٦	٠,٧٦	الانبساط
٠,٧٨	٠,٥٥	٠,٧٦	٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٦٠	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	ر
٥٨	٥٣	٤٨	٤٣	٣٨	٣٣	٢٨	٢٣	١٨	١٣	٨	٣	٣	٠,٦٥	٠,٦٥	الصفاوة
٠,٦٧	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٦١	٠,٦٥	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٥١	٠,٦٢	٠,٦٩	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	ر
٥٩	٥٤	٤٩	٤٤	٣٩	٣٤	٢٩	٢٤	١٩	١٤	٩	٤	٣	٠,٦٢	٠,٦٢	الطيبة
٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٢	٠,٥٠	٠,٦٠	٠,٦٥	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	ر
٦٠	٥٥	٥٠	٤٥	٤٠	٣٥	٣٠	٢٥	٢٠	١٥	١٠	٥	٣	٠,٦٢	٠,٦٢	يقطة
٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٦١	٠,٦٩	٠,٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	ر

\* جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى .٠٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة السمة التي تنتهي إليها موجبة ومرتفعة، وتراوحت ما بين (٠,٤٠ - ٠,٧٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعتبر مؤشراً على صدق المقياس.

### ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق .. وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٩) قيم معاملات الثبات لمقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

طريقة حساب الثبات			الأبعاد
إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٩	الأول
٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٧٥	الثاني
٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٧٨	الثالث
٠,٧٩	٠,٧٣	٠,٧٨	الرابع
٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٧	الخامس

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٩ - ٠,٧٥)، وقيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٧٣ - ٠,٧٩)، وقيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق تراوحت ما بين (٠,٧٣ - ٠,٧٩)، وتعتبر قيم جيدة، مما يطمئن على استخدام المقياس.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- اختبار (ت) للمجموعة الواحدة للتحقق من الفرضية الأولى.
- ٢- اختبار تحليل التباين الأحادي للفياسات المتكررة للتحقق من الفرضية الثانية.
- ٣- معامل ارتباط (بيرسون) للتحقق من الفرضية الثالثة.
- ٤- اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفرضيتين الرابعة والخامسة.
- ٥- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتحقق من الفرضيات من السادسة إلى التاسعة.

## الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية موضحاً نتائج كل فرض وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

**الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الفعلية على مقاييس الاتزان الانفعالي والمتوسطات الفرضية لدى متعاطي المخدرات.

لاختبار هذا الفرض حسب الباحث المتوسط الفرضي لكل بعد من أبعاد مقاييس الاتزان الانفعالي؛ وهو عبارة عن نصف الدرجة على البعد والمقاييس (نوري، ٢٠١١: ٢٣٣)، ثم استخدم اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لحساب الفروق بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الفعلية .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات الفرضية والفعلية:

مستوى الدلالة	قيمة ت	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	البعد
٠,٠١	٣٣,٣٠	٥٥	٩,٤٥	٧٦,٢١	التعبير الأصيل عن الانفعالات
٠,٠١	٣٣,٥٦	٥٢,٥	١١,٢٠	٧٧,٨٣	الوجود الأصيل مع الآخرين
٠,٠١	٣٥,٦٧	٦٧,٥	١٢,٢٤	٩٦,٩٣	الشجاعة في مواجهة المستقبل
٠,٠١	٤٠,٣٥	١٧٥	٢٧,٩٢	٢٥٠,٩٧	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي دالة، مما يعني وجود فروق بينهما، وبمراجعة قيم المتوسطات يلاحظ أن الفروق في اتجاه المتوسط الفعلي؛ بما يشير إلى أن درجات أفراد العينة أعلى من المتوسط الفرضي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، أي أن مستوى أفراد العينة في الاتزان الانفعالي أعلى من المتوسط.

وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض الصافي وقبول الفرض البديل الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الفعلية على مقاييس الاتزان الانفعالي والمتوسطات الفرضية لدى متعاطي المخدرات لصالح المتوسط الفعلي".

وتشير نتيجة هذا الفرض إلى أن عينة الدراسة تمثل درجة أعلى من المتوسط في الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة العينة؛ فهم من العاملين بالجهات العسكرية، والتي تفرض نمط معين على العاملين فيها وتقييد انفعالاتهم بدرجة كبيرة ولا يُسمح فيها بتجاوز الحد في الانفعال.

وقد أشارت دراسة والكر وترى وبوماني وتوثمان ونيف Walker, Tree, Neff, Toothman & Bowman (2003) إلى أن الاتزان العاطفي يختلف باختلاف الشخصيات وطرق التعامل مع الناس والإيماءات وطرق التعبير التي يستخدمونها للتعبير عن أنفسهم وعن حالتهم الاجتماعية. وعينة الدراسة الحالية من العاملين في المجال العسكري، وهي عينة محل تقدير المجتمع لعظم الدور الذي يقومون به في خدمة الوطن، وهذا بالتأكيد يؤثر في اتزانهم الانفعالي. كما أن طبيعة المجتمع ونمط التربية والتنشئة في المجتمع السعودي والذي يصطبغ بصبغة إسلامية؛ تفرض على أفراده تهذيب انفعالاتهم وتصريفيها في اتجاهات يرضى عنها المجتمع، فالدين الإسلامي يدعو إلى ضبط الانفعالات، ولذلك ظهرت هذه السمة كسمة سائدة لدى أفراد العينة.

وقد أشارت دراسة سوادي swadi (1996) إلى أن معظم مشكلات المراهقين هي انعكاس للمشكلات الأسرية، والتي تتعكس بدورها على شخصيات الأبناء، مما يدفعهم لتعاطي المواد الطيارة، حيث وُجدت علاقة بين أحداث الحياة التي تطرأ على الأسرة والإدمان وخصوصاً الانصال الأسري، والطلاق، والحرمان، والخلافات الأسرية، والمشاكل الزوجية، وقد التواصل داخل الأسرة. كما أشار فروم إلى أهمية دور العوامل الاجتماعية في تحقيق الصحة النفسية، وأوضح أن الإنسان خير، وأن المجتمع غير التسلطي يعمل على بناء شخصية منتجة قادرة على الحب وعلى توظيف إمكانياتها، وتحقيق الحق والعدل. (العناني، ٢٠١١: ٢٠١٢).

**الفرض الثاني:** توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات.

لاختبار هذا الفرض حسب الباحث المتوسطات لكل سمة ورتبتها بناءً على المتوسط، حيث أن عدد العبارات متساوي في كل سمة، ثم حسب الباحث الفروق بين السمات لدى عينة الدراسة؛ وذلك بتحويل درجات كل سمة إلى درجات معيارية ليتمكن المقارنة، حيث أنها تعتبر مقاييس مختلفة، فأصبحت وكأنها مقياس واحد طبق خمس مرات. كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين لقياسات المتكررة لحساب الفروق بين السمات .. وجاءت النتائج كما بالجدولين الآتيين:

جدول (١١) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لسمات الشخصية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	سمات الشخصية
٥	٥,٧٩	٣٢,٦٤	العصاية
٣	٥,٤٠	٤٠,٥٠	الانبساط
٤	٤,٦٨	٣٩,٢٠	الصفاوة
٢	٥,٥٠	٤١,٢٢	الطيبة
١	٦,٦٢	٤٥,٣٨	يقطة الضمير

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرة بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى، وكانت بالترتيب (يقطة الضمير - الطيبة - الانبساط - الصفاوة - العصاية)، لكن الفروق الظاهرة قد لا تعني فروق جوهرية؛ لذلك فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين لقياسات المتكررة لحساب الفروق بين السمات كما سبق ذكره .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٢) قيمة (ف) للفروق في سمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات:

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	٠,٣٠	٠,٣٠	٤	١,٢	بين المجموعات
		١,٠٠	١٠٩٥	١٠٩٤,٩٩٩	الخطأ
			١٠٩٩	١٠٩٦,١٩٩	الكلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات، مما يشير إلى عدم وجود تنظيم معين تنتظم من خلاله هذه السمات، وإن كانت هناك فروق ظاهرة كما سبق وأن تبين من الجدول السابق.

وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض الذي ينص على: "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات"، وقبول الفرض الصافي الذي ينص على: "لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات" .. ويفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً بطبيعة العينة وطبيعة التنشئة في المجتمع السعودي؛ فالعمل العسكري يفرض على العاملين فيه التزام أخلاقي معين، لذلك وُجدت يقظة الضمير في البداية؛ وإن لم يكن هناك فروق بينها وبين السمات الأخرى، ويلي ذلك الانبساط، فالطيبة، فالصفاؤة، ثم إن نمط التربية يشجع على ممارسة هذه الانفعالات ويثير عليها؛ لأن الدين الإسلامي يدعو إلى مكارم الخلق.

وقد أشارت دراسة حسيب (١٩٨٨) إلى أن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين يتمتعون بشخصية سوية متزنة من الناحية الانفعالية، تقل لديهم الاضطرابات الانفعالية والسيكوسوماتية عن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية غير سوية. وأن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية غير سوية يعانون من اضطرابات انفعالية وسيكوسوماتية، ويكونون أقل توافقاً في عملهم من العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية سوية. وبناءً على ذلك يصبح هناك التزام من قبل عينة الدراسة كونهم يعملون في مجال يتطلب التزام من نوع خاص.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عكاشه وفهمي (١٩٩٠) التي توصلت إلى أن متعاطي الهيروين حصلوا على متوسطات أعلى من العينة الضابطة وعامة الشعب في الميل إلى الذهانية والعصبية والاندفاعية. ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف طبيعة العينة في كلا الدراستين.

كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية جزئياً عن نتائج دراسة الزهراني (١٤٠٩هـ) التي توصلت إلى أن هناك سمات اختلفت بين سمات الشخصية لمتعاطي المخدرات عن غيرهم من لا يتعاطونها، إذ تشير النتائج إلى أن متعاطي المخدرات هم أميل إلى عدم السواء في الانتماء الأسري، وتوهم المرض، والهستيريا، والبرناويا، والفصام، والهوس الخفيف، والانحراف السيكوباتي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدراسة الحالية لم تقارن العاديين بمتعاطي المخدرات.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات متعاطي المخدرات على مقياس الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على قائمة سمات الشخصية الخمس الكبرى (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، ويقظة الضمير).

لاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في الاتزان الانفعالي ودرجاتهم في السمات الخمس الكبرى للشخصية .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٣) قيمة معامل الارتباط بين درجات الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية:

سمات الشخصية					الاتزان الانفعالي
يقظة الضمير	الطيبة	الصفاوة	الانبساط	العصابية	
** .٣٥	** .٣٤	** .٢٧	.٠٠٨	** .٤٥-	التعبير الأصيل عن الانفعالات
** .٥٣	** .٤٥	** .٢٢	** .٣٤	** .٣٥-	الوجود الأصيل مع الآخرين
** .٤٦	** .٣٨	** .٢٩	** .٢٢	** .٤٦-	الشجاعة في مواجهة المستقبل
** .٥٣	** .٤٦	** .٣١	** .٢٦	** .٤٩-	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند مستوى دالة .٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتباط سالب دال بين سمة (العصابية) وجميع أبعاد الاتزان الانفعالي والدرجة الكلية.

- يوجد ارتباط دال موجب بين سمات (الانبساط، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير) وجميع أبعاد الاتزان الانفعالي والدرجة الكلية ما عدا سمة (الانبساط) فلم ترتبط ببعد التعبير الأصيل عن الانفعالات.

وبناءً على هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذي ينص على: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات متعاطي المخدرات على مقياس الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على قائمة سمات الشخصية الخمس الكبرى (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، ويقظة الضمير)".

ومن النتائج السابقة يمكن استنتاج أن المستوى العالى من الاتزان الانفعالي يقابل مستوى منخفض من (العصابية)، وأن المستوى المرتفع من الاتزان الانفعالي يقابل مستوى مرتفع من (الانبساط، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير).

وتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ماير ودابيلو وسالوفي Mayer, Dipaolo & Salovey (1990) التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الإدراك الانفعالي والتعاطف والانبساط، ووجود ارتباط بين درجات الألكسيثيميا ودرجات مقاييس العصبية.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كامل (1993) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدرجات الفرعية للتحكم الذاتي والدرجة على كلٍ من مقياس بك وكورنيل، وأن ذوي الأضطرابات السيكوسومانية أو الأكتابيين يعانون من رؤية سلبية للذات وبعض التشوّهات الإدراكية حول تقييمهم لذواتهم.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية أيضاً مع نتيجة دراسة بولكن Pulkkinen (1996) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين النمط الانبسطي والقلق، وعلاقة موجبة بين النمط الانبسطي والميل الاجتماعي، ويرى الباحث أن القلق من سمات الأقل اتزاناً انفعالياً.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لوبيس وسالوفي وستريوس Lopes, Salovey & Straus (2003) التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الانبساطية والموافقة والافتتاحية وقيقة الضمير والتوافق الاجتماعي، وعلاقة سلبية بين التحكم في العواطف والعصبية.

تفق نتيجة الدراسة الحالية كذلك مع دراسة الشوارة (٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد العصبية والذكاء الانفعالي، وعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وأبعاد الشخصية التالية: (الانبساطية، الافتتاحية، الموافقة، وقيقة الضمير).

كما أن نتيجة هذا الفرض جاءت متفقة مع الإطار النظري لهذه الدراسة - فيما يتعلق بالازان الانفعالي -. إذ ذكر صالح (١٩٧٢) أن الازان الانفعالي أنموذج يتمثل في الثبات الانفعالي، من حيث أن هذا الأنماذج يمثل سلسلة متصلة من الكميات على بُعد واحد، يوجد في أطرافه غير المتزن انفعالياً، وهو الشخص (المتردد، القلق، صاحب الميول العصبية، المرتاب، المكتتب، المتقلب انفعالياً، ضعيف الحساسية بالموافق الاجتماعية، الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين).

كما ذكربني يونس (٢٠٠٧) بأن الازان الانفعالي هو أحد الأبعاد الأساسية في الشخصية، والذي يمتد على شكل متصل مستمر من القطب الذي يمثله الازان الانفعالي، إلى القطب السالب الذي تمثله العصبية، وأن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على هذا المتصل، ويمكننا أن نصفه طبقاً لمكانه، وأن جميع المواقف محتملة.

ومن العرض السابق لنتيجة هذا الفرض، ومقارنتها مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة والتي تم التطرق لها فيما سبق، وكذلك ما تم توضيحه في الإطار النظري لهذه الدراسة، يتضح مدى أهمية الاتزان الانفعالي للشخص، ومدى ما يوفره له من اتزان وثبات، واستقرار وطمأنينة. إذ أن المستوى العالمي من الاتزان الانفعالي لدى شخص ما، يقابل ارتفاع في مستويات (الانبساط، والصفاؤة، والطيبة، ويقطة الضمير) لدى نفس الشخص، إضافة إلى أنه يقابل الارتفاع في مستوى الاتزان الانفعالي لذلك الشخص، انخفاض في مستوى (العصبية) لديه، مما يتبع له - بإذن الله - العيش بهدوء وسلام.

وهذا بدوره يحقق أحد أهم ملامح الاستقرار اللازم لعلاج المدمنين على تعاطي العاقير المخدرة.

فمن أهم تلك الملامح الحرص قدر المستطاع على تجنب مثل هؤلاء الأشخاص (مدمنوا تعاطي العاقير المخدرة) لأي نوع من أنواع الضغوط وأي موقف من مواقف الإحباط طيلة فترات برامج الرعاية اللاحقة وما يليها من فترات مباشرة، وهذا ما لا قد يتحقق مع غير المترددين انفعالياً.

فعوامل البيئة والوسط الاجتماعي يؤثران في تشكيل ونمو شخصية الفرد (أي فرد)، وذلك عن طريق التربية التي يتلقاها، وتعرضه لبعض الضغوط والمطالب السائدة في البيئة التي يعيش فيها. وفي حالة الفشل في مواجهة هذه الضغوط وتلك المطالب، ساء توافقه الاجتماعي النفسي، وأدى به ذلك إلى الانحراف (عبد المنعم، ٢٠٠٣).

كما أن أول شيء يواجه الناهرين من المخدرات، هو أن المدمن - خلال الفترات الأولى من التأقلم وتعلم أنماط جديدة من السلوك - إن حدث له آلام أو مشكلات أو توترات شديدة - مع عدم اكتمال تعلمه للصبر عليها، وطرق التخلص منها، والسلوك السليم في مواجهتها - فإنها قد تدفعه إلى الإحباط واليأس والعودة للإدمان مرة أخرى. وإن ما يحتاج إليه هؤلاء الناهرون هو الحد من التوترات، والحد من مضاعفات مواقف معينة، وذلك بتغيير استجابتهم لتلك المواقف (أبو الحجاج، ٢٠١١).

وعندما يتعرض الفرد لظروف قاسية؛ فإنه يصبح في وضع نفسي صعب، قد يجعله عرضة للوقوع في المخدرات لو تيسر له، أكبر مما لو تيسر له وهو في ظروفه العادية (المفدي، ١٤٢٧هـ).

وقد يؤدي القلق والاضطراب النفسي أو سوء المعيشة أو المشكلات الاجتماعية أو التعرض للفشل المتكرر إلى تعاطي المخدرات للهروب من الواقع المؤلم (أبو الحجاج، ٢٠١١).

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات السن.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الفئات العمرية (أقل من ٣٠ عاماً)، (من ٣٠ إلى ٤٠ عاماً)، (أكثر من ٤٠ عاماً) .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٤) قيمة (ف) للفروق في الاتزان الانفعالي وفقاً للسن:

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد
٠,٤٥	٠,٨١	٧٢,٧٢٢	٢	١٤٥,٤٤٥	بين المجموعات	التعبير الأصيل عن الانفعالات
		٨٩,٣٦٦	٢١٧	١٩٣٩٢,٣٥١	داخل المجموعات	
			٢١٩	١٩٥٣٧,٧٩٥	الكلي	
٠,٧٤	٠,٣١	٣٨,٦٤٦	٢	٧٧,٢٩٢	بين المجموعات	الوجود الأصيل مع الآخرين
		١٢٦,١٦٤	٢١٧	٢٧٣٧٧,٤٨٥	داخل المجموعات	
			٢١٩	٢٧٤٥٤,٧٧٧	الكلي	
٠,٠١	٤,٧٢٣	٦٨٤,٣٤٤	٢	١٣٦٨,٦٨٨	بين المجموعات	الشجاعة في مواجهة المستقبل
		١٤٤,٨٨٢	٢١٧	٣١٤٣٩,٢٨٩	داخل المجموعات	
			٢١٩	٣٢٨٠٧,٩٧٧	الكلي	
٠,٢٢	١,٥٣٧	١١٩٢,٧٧٨	٢	٢٣٨٥,٥٥٦	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٧٧٥,٨٧٧	٢١٧	١٦٨٣٦٥,٢٢١	داخل المجموعات	
			٢١٩	١٧٠٧٥٠,٧٧٧	الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) للفروق في الاتزان الانفعالي وفقاً للسن جاءت غير دالة في جميع الأبعاد ما عدا بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل؛ فقد كانت قيمة (ف) دالة.

ولمعرفة اتجاه الفروق في بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل تم استخدام اختبار (توكي) للمقارنات البعدية للمتوسطات .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) دلالة الفروق بين المتوسطات في بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل:

المتغير	المجموعة	المتوسط	من ٣٠ إلى ٤٠ عاماً	أكثر من ٤٠ عاماً
الشجاعة في مواجهة المستقبل	أقل من ٣٠ عاماً	٩٩,٧٠٩١	-	*
الشجاعة في مواجهة المستقبل	من ٣٠ إلى ٤٠ عاماً	٩٧,٠٦٧٢	-	-
الشجاعة في مواجهة المستقبل	أكثر من ٤٠ عاماً	٩١,٤١٩٤	-	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل بين الفئتين العمريتين (أقل من ٣٠ عاماً) و(أكثر من ٤٠ عاماً)؛ لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٠ عاماً).

وتفق نتيجة هذا الفرض جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة Tarannum و Khatoon (2009) من أن هنالك عوامل ديمografية تؤثر بالتوازن النفسي، وهي (الجنس، والعمر، والطبقة الاجتماعية)، كما ظهر أن نوع الجنس هو المؤشر الأكثر تأثيراً على التوازن النفسي.

والنتيجة السابقة تشير إلى أن سمة الازان الانفعالي سمة سائدة لدى أفراد العينة من مختلف الفئات العمرية، وهذا ما يؤكد أن عملية التنشئة تغرس في نفوس النشاء هذه السمة، والمجتمع كله بمختلف وسائله يدعوا إلى ضبط الانفعالات وتهذيبها والتحكم فيها، لكن في بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل تبين أن صغار السن أكثر شجاعة في مواجهة المستقبل.

ويبدو من خلال هذه النتيجة أن الفرد مع تقدمه في السن يزداد قلقه تجاه المستقبل، وقد يكون ذلك راجعاً إلى تعدد مسؤولياته وإحساسه بها، وارتباطه ببعض المتغيرات التي يخاف عليها، مثل (الأسرة، والعمل، والعلاقات مع الآخرين)، بينما صغير السن يغلب عليه المغامرة، لأن مسؤولياته أقل.

**الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات السن.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين الفئات العمرية (أقل من ٣٠ عاماً)، و(من ٣٠ إلى ٤٠ عاماً)، و(أكثر من ٤٠ عاماً) .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٦) قيمة (ف) للفروق في سمات الشخصية وفقاً للسن:

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	السمات
٠,٣٩	٠,٩٥	٣١,٩١٢	٢	٦٣,٨٢٥	بين المجموعات	العصابية
		٣٣,٤٩٧	٢١٧	٧٢٦٨,٨٠٧	داخل المجموعات	
			٢١٩	٧٣٣٢,٦٣٢	الكلي	
٠,١٥	١,٩٢٩	٥٥,٨٣٦	٢	١١١,٦٧١	بين المجموعات	الانبساط
		٢٨,٩٤٦	٢١٧	٦٢٨١,٣٢٤	داخل المجموعات	
			٢١٩	٦٣٩٢,٩٩٥	الكلي	
٠,٠٥	٣,٨٢٠	٨١,٦٦٤	٢	١٦٣,٣٢٧	بين المجموعات	الصفاوة
		٢١,٣٧٨	٢١٧	٤٦٣٩,٠٥٤	داخل المجموعات	
			٢١٩	٤٨٠٢,٣٨٢	الكلي	
٠,٠١	٥,٦٩٣	١٦٥,٠٩٤	٢	٣٣٠,١٨٧	بين المجموعات	الطيبة
		٢٩,٠٠٢	٢١٧	٦٢٩٣,٣٤٠	داخل المجموعات	
			٢١٩	٦٦٢٣,٥٢٧	الكلي	
٠,١٥	١,٨٩٥	٨٢,٢٦٢	٢	١٦٤,٥٢٥	بين المجموعات	يقظة الضمير
		٤٣,٤١٥	٢١٧	٩٤٢١,١٦٢	داخل المجموعات	
			٢١٩	٩٥٨٥,٦٨٦	الكلي	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) للفروق في سمات الشخصية وفقاً للسن جاءت غير دالة في سمات (العصابية - الانبساط - يقظة الضمير)، بينما جاءت قيمة (ف) دالة للسمات (الصفاوة - الطيبة).

ولمعرفة اتجاه الفروق في سماتي (الصفاوة، والطيبة) تم استخدام اختبار (توكى) للمقارنات البعدية للمتوسطات .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٧) دالة الفروق بين المتوسطات في سماتي الصفاوة والطيبة:

				المجموعه	المتغير
		أكثـر مـن ٤٠ عـاماً	مـن ٣٠ إلـى ٤٠ عـاماً	المـتوسط	
*	*	*	*	٤٠,٦٣٦٤	الصفاوة
-	-	-	-	٣٨,٨٧٣١	
-	-	-	-	٣٨,١٢٩٠	
-	*	*	*	٣٩,٨٥٤٥	الطيبة
*	-	-	-	٤٢,١٩٤٠	
-	-	-	-	٣٩,٤١٩٤	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد فرق دال بين الفئتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(من ٣٠ - ٤٠ عاماً) في سمة (الصفاوة) لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٠ عاماً).
- يوجد فرق دال بين الفئتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(أكثـر مـن ٤٠ عـاماً) في سمة (الصفاوة) لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٠ عاماً).
- يوجد فرق دال بين الفئتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(من ٣٠ - ٤٠ عـاماً) في سمة (الطيبة) لصالح الفئة العمرية (من ٣٠ - ٤٠ عاماً).
- يوجد فرق دال بين الفئتين (من ٣٠ - ٤٠ عـاماً)، و(أكثـر مـن ٤٠ عـاماً) في سمة (الطيبة) لصالح الفئة العمرية (من ٣٠ - ٤٠ عاماً).

والنتائج السابقة تشير إلى أن عينة الدراسة تمثل مجموعة متاجنة إلى حد ما في سمات الشخصية التالية (العصابية - الانبساط - يقظة الضمير)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى أن أفراد العينة يعملون في مجال واحد، كما أنهم يشتغلون في تعاطيهم للمخدرات، فيبدو أن الدوافع كانت واحدة؛ ومن ثم تشابهت سماتهم الشخصية ما عدا بعده (الصفاوة)؛ فقد اتضح أن الأصغر سناً أكثر (صفاوة)، كما اتضح بأن الفئة العمرية الوسطى (من ٣٠ - ٤٠ عاماً) أكثر (طيبة). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة العمرية، فالشاب قد يكون أكثر (صفاوة) لقلة احتكاكه بالآخرين، وقلة تحمله للمسؤوليات، وبداية دخوله معترك الحياة العملية التي ربما تسبب له ضغوطاً تعيق صفو حياته في قادم أيامه .. بينما الفئة الوسطى أكثر (طيبة) نظراً لطبيعة المرحلة العمرية أيضاً، فالشخص في هذه المرحلة يكون في الغالب أباً ولديه على الأقل طفل أو أكثر، فيبدأ في تغيير اتجاهاته، ويصبح أقل عنفاً وأكثر طيبة ورحمة. بينما الأكبر سناً يزداد تمسكه بالحياة بطريقة كبيرة، فيزداد حرصاً وتعلقاً بالدنيا بالمقارنة بفئات السن الأخرى الأصغر.

ودعماً - من الناحية النظرية - لما آلت إليه نتيجة هذا الفرض فيما يتعلق بسمة (الصفاوة) التي اتصف بها الأصغر سناً، فقد ذكر كفافي (٢٠٠٥ : ١٠٨) أن معظم الشباب يحققون هويتهم في مرحلة رشدهم المبكر، وينجحون في تحقيق هوياتهم، ويحددون اختياراً لهم في الحياة، ويرتبطون بعمل، ويتزوجون وينشئون أسر، وينسبون إلى الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، عدا أولئك الأفراد الذين يكون لديهم استعداد للاضطراب نتيجة ظروف أسرية أو اجتماعية أو عضوية معينة من ناحية، أو يواجهون ظروفاً بالغة العنف والشدة من ناحية أخرى. ويوصف الشخص في هذه الحالة بأنه ذو شخصية مستقرة.

**الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الازان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) لمعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف نوع المخدر.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين معاطي المخدرات في متوسطات درجات الازان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لنوع المخدر .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٨) قيمة (ت) للفروق بين معاطي المخدرات في الازان الانفعالي وفقاً لنوع المخدر:

الأبعاد	نوع المخدر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعبير الأصيل عن الانفعالات	حبوب الكبتاجون	١٥١	٧٤,٩٠	٩,٥٩	٣,٠٩	٠,٠١
	حشيش	٦٩	٧٩,٠٦	٨,٥٢		
الوجود الأصيل مع الآخرين	حبوب الكبتاجون	١٥١	٧٦,٩٩	١١,٦٦	١,٦٥	٠,١٠
	حشيش	٦٩	٧٩,٦٧	٩,٩٥		
الشجاعة في مواجهة المستقبل	حبوب الكبتاجون	١٥١	٩٤,٩١	١٢,٤٨	٣,٧٢	٠,٠١
	حشيش	٦٩	١٠١,٣٥	١٠,٤٨		
الدرجة الكلية	حبوب الكبتاجون	١٥١	٢٤٦,٨١	٢٧,٩٣	٣,٣٤	٠,٠١
	حشيش	٦٩	٢٦٠,٠٧	٢٥,٨٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في الازان الانفعالي وفقاً لنوع المخدر جاءت دالة في جميع الأبعاد في اتجاه معاطي الحشيش ما عدا بُعد الوجود الأصيل مع الآخرين، فلم تكن قيمة (ت) دالة، وهذه النتيجة تشير إلى أن معاطي الحشيش المخدر أكثر اتزاناً انفعالياً من معاطي حبوب الكبتاجون.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المخدر، فحبوب الكبتاجون ربما تؤدي إلى الانفصال عن الواقع أكثر من الحشيش المخدر، لذلك من الممكن أن يفقد معاطي حبوب الكبتاجون أعصابه أو لا يستطيع التحكم في انفعالاته بشكل كبير بالمقارنة بمعاطي الحشيش المخدر.

فمن المعروف أن من أهم تأثيرات حبوب الكبتاجون على معاطيها أنها تسبب له: (اضطراب في الحالة المزاجية - حالة من الهياج - زيادة الشكوك بالآخرين - نوبات ذهان حاد - حالة من الاكتئاب - الشعور بالتوتر والقلق والهذيان وأحلام مزعجة - الإحساس بالغضب - خلل في الحكم على الأمور والأشياء - خلل في الأداء الوظيفي والاجتماعي والأسري).

ومع الاستعمال الدائم للأمفيتامينات تقل فاعلية الجرعات فيزيد المتعاطي من عدد مرات تناولها أو مقدار الجرعات، مما يسبب فرط إثارة الأعصاب وحدوث أعراض تشبه أعراض جنون العوزمة وانفصام الشخصية، كما يؤدي الاستعمال إلى حدوث حالة من التوهم، حيث يشعر المدمن أن حشرات تتحرك تحت جلده، كما يشعر بالتميل المستمر. وتسبب أيضاً حدوث هلوسة بصرية وسمعية، ورعشة، وأرق، واضطرابات معوية، واضطرابات في وظائف العضلات، كما قد يصاب المدمن على تعاطيها بالفضول والشك، وقد يسلك سلوكاً عدوانياً، هذا إضافة إلى أمراض سوء التغذية، والفشل الكلوي، وإصابات الشرايين والأوعية الدموية للمخ؛ مما قد يؤدي - بإذن الله - للوفاة. كما تتسبب في توسيع حدقة العين، وارتفاع ضغط الدم، وتصبب العرق، وزيادة ضربات القلب (مراد، ١٩٩٤: ١٩).

ويصاب المدمن على تعاطيها باضطرابات سلوكية غريبة لا تتوافق طباعه الأصلية، فالكثيرون تورطوا في ارتكاب جرائم السرقة وأهملوا أعمالهم وفشلوا في دراستهم وفي الانظام في الحياة الاجتماعية المنتجة، كما أن من الممكن أن يقدم المدمن على الانتحار في نوبة من الإقدام والاندفاع أو نوبة من الاكتئاب الشديد واليأس وفقدان الأمل (شاهين، ١٩٩٣: ٩١ - ٩٢).

ومن الآثار الجانبية لاستخدامها أنها تسبب القلق، وعدم الراحة، والأرق، والصداع، وعدم انتظام التصرفات، والهذيان، وتسبب أيضاً عصبية زائدة، واضطراباً في الذاكرة، واحتلالاً في الإدراك ( Shahin، ١٩٩٣: ٩٢ ) .. ومن أهم أعراض الإدمان عليها ما يلي:

- ١- فقدان الاتزان والحكم على الأمور، والشك في الناس، وهذا يؤدي إلى الانطواء والعزلة.
  - ٢- الإصابة بالهلوسات السمعية.
  - ٣- الإصابة بمرض باندنج Panding، ومن مظاهر هذا المرض القيام بنفس الأفعال مرات متواتلة دون انتباه أو إدراك لذلك الأمر.
  - ٤- السلوك الهستيري ( Shahin، ١٩٩٣: ٩٠ ).
- كما يصاحب استعمال المنبهات حالات ذهانية تتميز بالآتي:
- ١- ذهان شبه فصامي مع هباءات وهلاوس سمعية وبصرية.
  - ٢- اضطراب في الذاكرة.
  - ٣- هزيان تحت حاد ( عكاشه، ٢٠٠٣: ٥٣٩ ).

بينما تكمن أهم تأثيرات الحشيش المخدر على متعاطيه في كونه يسبب له: (خل في الذاكرة - تشتبه في الفكر وضعف في التركيز - ضعف في القدرة الجنسية والخصوصية - حدوث الأعراض الوج다وية والاضطرابات العقلية - خلل في الأداء الاجتماعي - خلل في الأداء الوظيفي - حدوث هلوسة سمعية وبصرية وعقلية - تقل درجة الإحساس بالألم - خلل في تقدير المسافة والزمن - تبلد الحس والمشاعر - عدم الشعور بالمسؤولية).

أما قدرته على تمييز الزمن والمسافة فيصيّبها الخل، فإذا أراد أن يمسك شيئاً مد يده أبعد أو أقرب من المسافة الصحيحة، وإذا صعد درجاً ظن أن لا نهاية له، وهكذا.

ومتعاطي الحشيش ينتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى عبر حاليته النفسية، فمن شعور بالارتقاء إلى شعور بالراحة والاطمئنان، إلى رغبة شديدة للاجتماع بالآخرين، يفقد حقيقته، وتركه حالات من الوهم متفاوتة في حدتها، فيترثر ويبيوح بما لديه من أسرار، وقد يتقمص تحت تأثير الحشيش شخصية جديدة، ويتصرف بتصرفات شاذة، والإدمان على الحشيش يؤدي إلى الجنون في النهاية (العواجي، ٢٠٠٢: ١٧ - ١٨).

وهذا ما يدعم ما ذهبت إليه نتيجة هذا الفرض، إذ لا مقارنة - على ما فيها جميعها من سوء - بين الأضرار الناجمة عن تعاطي حبوب الكبتاجون، وتلك الناجمة عن تعاطي الحشيش المخدر.

**الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية لمعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف نوع المخدر.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متعاطي المخدرات في متوسطات درجات سمات الشخصية وفقاً لنوع المخدر .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٩) قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في سمات الشخصية وفقاً لنوع المخدر:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع المخدر	الأبعاد
٠,٠١	٢,٧١	٦,٠٦	٣٣,٣٤	١٥١	حبوب الكبتاجون	العصبية
		٤,٨٣	٣١,١٠	٦٩	حشيش	
٠,٣٥	٠,٩٥	٥,٣١	٤٠,٢٧	١٥١	حبوب الكبتاجون	الانبساط
		٥,٦١	٤١,٠١	٦٩	حشيش	
٠,٢١	١,٢٦	٤,٨١	٣٨,٩٤	١٥١	حبوب الكبتاجون	الصفوة
		٤,٣٨	٣٩,٧٩	٦٩	حشيش	
٠,٤٦	٠,٧٤	٦,١٣	٤١,٠٣	١٥١	حبوب الكبتاجون	الطيبة
		٣,٧٨	٤١,٦٢	٦٩	حشيش	
٠,٢٠	١,٣٠	٦,٦٢	٤٤,٩٩	١٥١	حبوب الكبتاجون	يقظة
		٦,٥٧	٤٦,٢٣	٦٩	حشيش	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في سمات الشخصية وفقاً لنوع المخدر جاءت غير دالة في جميع السمات ما عدا سمة (العصبية)؛ فقد كانت قيمة (ت) دالة في اتجاه متعاطي حبوب الكبتاجون، أي أنه أكثر (عصبية).

وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى نفس النتيجة السابقة التي أشارت إلى تجانس أفراد العينة من حيث السمات الشخصية، والتي أرجعها الباحث من قبل لطبيعة عملهم الواحد وطبيعة اشتراكهم في سلوك واحد وهو تعاطي المخدرات، فسمات شخصياتهم متشابهة مع اختلاف السن كما ثبت من قبل، ومع اختلاف نوع المخدر كما هو الآن. بينما يعزى الباحث الفروق في سمة (العصبية) في اتجاه متعاطي حبوب الكبتاجون إلى طبيعة المخدر وما يترتب على تعاطيه من تغير في حالة المتعاطي، فتأثير حبوب الكبتاجون أكثر وضوحاً من تأثير الحشيش المخدر على شخصية المتعاطي.

ومعنى هذا أن سمة (العصبية) قد تردد الفرد لتعاطي المخدرات بصفة عامة، وحبوب الكبتاجون بصفة خاصة.

حيث أوضح الباحث في ثانياً تفسيره للنتيجة التي آلت إليها الفرض السابق (ال السادس) أهم التأثيرات الجانبية لتعاطي حبوب الكبتاجون على متعاطيها، وكذلك قام الباحث بإيضاح أهم التأثيرات الجانبية لتعاطي الحشيش المخدر على متعاطيه. فاتضح الفارق الكبير بين التأثيرات الجانبية لتعاطي حبوب الكبتاجون والتأثيرات الجانبية لتعاطي الحشيش المخدر، والتي تمثل من حيث سوء تأثيرها لصالح حبوب الكبتاجون.

ومن هنا يتضح جلياً ما آلت إليه نتيجة هذا الفرض من أن سمة (العصبية) دالة باتجاه متعاطي حبوب الكبتاجون، فالعصبية من العوامل المهيئه أو المساعدة في التعاطي، لكنها قد لا تكون العامل الوحيد؛ وإنما بمشاركة عوامل أخرى. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزهراني (٢٠١٠) التي توصلت إلى اختلاف مواضع الانتكasaة الخطرة الخارجية والداخلية باختلاف نوع المخدر، وإلى مدى اختلاف بعض سمات الشخصية باختلاف نوع المخدر.

**الفرض الثامن:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات مدة التعاطي.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متعاطي المخدرات في متوسطات درجات الاتزان الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمدة التعاطي .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٠) قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في الاتزان الانفعالي وفقاً لمدة التعاطي:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مدة التعاطي	الأبعاد
٠,٠١	٢,٥٨	٩,٢٤	٧٧,٤٨	١٣٦	٥ سنوات فأقل	التعبير الأصيل عن الانفعالات
		٩,٤٦	٧٤,١٤	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,٢١	١,٢٦	١٢,٦٩	٧٧,٠٩	١٣٦	٥ سنوات فأقل	الوجود الأصيل مع الآخرين
		٨,١٣	٧٩,٠٤	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,٠٥	٢,٣٣	١٣,١٢	٩٨,٤٣	١٣٦	٥ سنوات فأقل	الشجاعة في مواجهة المستقبل
		١٠,٢٨	٩٤,٥١	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,١٧	١,٣٧	٣٠,٧٢	٢٥٢,٩٩	١٣٦	٥ سنوات فأقل	الدرجة الكلية
		٢٢,٤٨	٢٤٧,٦٩	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في الاتزان الانفعالي وفقاً لمدة التعاطي جاءت دالة للبعدين (التعبير الأصيل عن الانفعالات، والشجاعة في مواجهة المستقبل) في اتجاه المدة (خمس سنوات فأقل).  
كما جاءت قيمة (ت) غير دالة للبعد (الوجود الأصيل مع الآخرين والدرجة الكلية).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن متعاطي المخدرات مع طول مدة التعاطي يصبح أقل اتزاناً انفعالياً. ويفسر الباحث ذلك في ضوء الأثر الذي يتركه المخدر بجسم الشخص، والذي يزداد مع طول فترة التعاطي؛ فيصبح الشخص أقل تحكماً في انفعالاته، وهذا ما يفسر ارتفاع مشكلات متعاطي المخدرات مع التقدم في السن، والتي في غالبيتها تعود إلى عدم قدرته على التحكم في انفعالاته.

فعندما يتحول الشخص إلى مدمn ويتعود جسمه تناول كميات من المخدر وتدخل هذه المادة في كيمياء وفسيولوجية جسمه، فإنه يصعب عليه بعد ذلك ترك هذه المادة أو التخلص منها، فتحت تغيرات وأعراض قد تكون خطيرة، مما قد يدفع المدمn تحت إلحاح جسمه لأن يقتل أو يسرق أو يبيع كل ما يملك لشراء أي كمية لتناولها. ويعود مرة أخرى يطلب المزيد لأن الحاجة تزداد والجرعة التي كانت تكفيه بالأمس لا تكفيه اليوم، ويحتاج في الغد إلى كميات أكبر. وهكذا تصبح المادة المخدرة بالنسبة للمدمn كالماء والهواء للإنسان السليم (شاهين، ١٩٩٣: ٥١). ومع الاستعمال الدائم تقل فاعلية الجرعات فيزيد المتعاطي من عدد مرات تناولها أو مقدار الجرعات، مما يسبب فرط إثارة الأعصاب وحدوث أعراض تشبه أعراض جنون العضمة وانفصام الشخصية، كما قد يصاب المدمn بالفضول والشك، وقد يسلك سلوكاً عدوانياً، هذا إضافة إلى أمراض سوء التغذية، والفشل الكلوي، وإصابات الشرايين والأوعية الدموية للمخ مما قد يؤدي - بإذن الله - للوفاة (مراد، ١٩٩٤: ١٩).

وتعاطيها بكثرة يؤدي إلى الإدمان النفسي، وعند تعاطي جرعات كبيرة منها يرتفع ضغط دم المتعاطي وتتسارع ضربات قلبه، ويصاحب هذا التسارع اضطراب وعدم انتظام، كما يؤدي الإفراط إلى تدهور القدرة على التفكير السليم ( Shahin، ١٩٩٣: ٩٠).

وكل هذا يتفق مع ما آلت إليه نتيجة هذا الفرض، وهو - من وجهة نظر الباحث - أمر طبيعي، فما دام أن تناول عقار مسموح بتناوله تحت إشراف طبيب مختص (كالأدوية مثلاً)، له أضراره الصحية على متناوله على المدى البعيد؛ فكيف بالعقاقير المحظوظ تداولها ناهيك عن تعاطيها، لما لها من أضرار كبيرة على الصحة عند تناولها بكميات قليلة ولفترات زمنية محدودة أو في مناسبات معينة، فكيف بمن يدمn تعاطيها لفترات طويلة.

وتشير الحقائق إلى أن كل العقاقير من الممكن أن يُساء تناولها، فحتى الأسبرين Aspirin يمكن أن يكون مميتاً إذا تم تناوله بكميات كبيرة جداً (شريم، ٢٠٠٩: ٣١٦).

وهذا شاهين (١٩٩٣) وفي هذا السياق يتساءل ويجيب في نفس الوقت: ما هي الكمية التي تنتهي بالتعاطي إلى الإدمان؟ إن أي كمية وإن كانت صغيرة إذا تم تعاطيها لفترة فإنها تسبب الإدمان.

كما أن عدم وجود فروق في بُعد (التوارد الأصيل مع الآخرين) عائد إلى ما تفرضه طبيعة العمل، فالمتعاطين جميعهم من يعملون في القطاع الحكومي؛ فعملهم يحتم عليهم التوارد والتفاعل مع الآخرين.

ووجود فروق في بُعد الشجاعة في مواجهة المستقبل لدى الفئة الأقل من خمس سنوات، هو نتيجة منطقية لأنها ييار شخصية المتعاطي، وعدم قدرته على التحكم في انفعالاته، وبالتالي يزداد خوفاً من المستقبل الذي أصبح فيه فريسة لإدمان المخدرات، فتنخفض ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة المستقبل.

**الفرض التاسع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية لمتعاطي المخدرات نتيجة لاختلاف فئات مدة التعاطي.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متعاطي المخدرات في متوسطات درجات سمات الشخصية وفقاً لمدة التعاطي .. وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢١) قيمة (ت) للفروق بين متعاطي المخدرات في سمات الشخصية وفقاً لمدة التعاطي:

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مدة التعاطي	الأبعاد
٠,٦٣	٠,٤٨	٥,٩٤	٣٢,٤٩	١٣٦	٥ سنوات فأقل	العصبية
		٥,٥٦	٣٢,٨٨	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,٠١	٢,٦٢	٥,١٥	٣٩,٧٦	١٣٦	٥ سنوات فأقل	الأنبساط
		٥,٦٢	٤١,٧٠	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,٧٦	٠,٣١	٤,٧٧	٣٩,١٣	١٣٦	٥ سنوات فأقل	الصفاوية
		٤,٥٦١	٣٩,٣٣	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,٢٣	١,٢١	٦,٠٥	٤٠,٨٧	١٣٦	٥ سنوات فأقل	الطيبة
		٤,٤٤	٤١,٧٩	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	
٠,٥٩	٠,٥٤	٦,٦٣	٤٥,٥٧	١٣٦	٥ سنوات فأقل	يقظة الضمير
		٦,٦٣	٤٥,٠٧	٨٤	أكثر من ٥ سنوات	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في سمات الشخصية وفقاً لمدة التعاطي جاءت غير دالة في جميع السمات ما عدا سمة (الأنبساط)، فقد جاءت قيمة (ت) دالة في اتجاه مدة التعاطي (الأكثر من خمس سنوات).

ووهذه النتيجة تشير أيضاً إلى أن العينة تعد فئة متجانسة من حيث سماتهم الشخصية ما عدا سمة (الأنبساط) والتي يبدو أنها تتأثر بطول مدة التعاطي، فمع طول مدة التعاطي تتغير فقط سمة (الأنبساط) فيصبح الشخص أكثر انبساطاً. وربما لا يكون مرد هذه النتيجة مدة التعاطي، وإنما يكون مردتها اتساع دائرة علاقات الفرد مع التقدم في السن، والترقي في العمل، والاختلاط أكثر بالأ الآخرين.

فمتعاطوا المخدرات يغلب عليهم القلق، والاكتئاب، والتوتر العصبي والنفسي، والهلاوس السمعية والبصرية والحسية؛ كسماع أصوات أو رؤية أشباح لا وجود لها، والبلادة أو ضعف الإدراك والتركيز، واضطراب الذاكرة، وكثرة النسيان، وقد يصاب المدمن في بعض الحالات بفقدان جزئي للذاكرة، وضعف الاستجابة للمؤثرات الخارجية، وسوء تقدير الزمان والمكان، وسوء تقدير المسافات والسرعة، والانطواء والعزلة، والشعور بالإحباط، وانفصام الشخصية (أبو الحجاج، ٢٠١١: ٢٧).

كما يؤدي استعمال المخدرات إلى حدوث حالة من التوهم، حيث يشعر المدمن أن حشرات تتحرك تحت جلده، كما يشعر بالتميل المستمر، وتسبب الأمفيتامينات تحديداً حدوث هلوسة بصرية وسمعية، ورعشة، وأرق، واضطرابات معوية، واضطرابات في وظائف العضلات، كما قد يصاب المدمن بالفضول والشك، وقد يسلك سلوكاً عدوانياً (مراد، ١٩٩٤: ١٩).

وعموماً فإن استعمال مواد الإدمان يؤدي إلى حدوث تغيرات سلوكية وعقلية ونفسية، مثل: (تدني الانضباط السلوكي، وانحلال الشخصية، والاكتئاب النفسي، وانفصام الشخصية، والقلق، واضطرابات النوم، والذهان، وجنون العظمة، والاضطرابات العاطفية، وأمراض الوهم، والخوف)، مما قد يؤدي إلى إيذاء المدمن لنفسه أو للأفراد المحيطين به، فيصيب نفسه بالجروح أو يقدم على الانتحار، وقد يقترب جرائم قتل أو اغتصاب وهو تحت تأثير مادة الإدمان (مراد، ١٩٩٤). وجدير بالذكر أن شخصية المدمن تتميز بأنها شخصية مستعدة للإدمان، وغير ناضجة، ونرجسية أو ماسوكية، ومريبة جنسياً، ومتقلبة انفعالية، وعدوانية، وانطوانية، وقلقة، واكتئابية (زهران، ٢٠٠٥).

## **الفصل الخامس**

**ملخص النتائج**

**النحوث المقترحة**

**البحوث المقترحة**

## الفصل الخامس

### ملخص نتائج الدراسة، والتوصيات، والمقترنات:

يتناول الباحث في هذا الفصل أبرز نتائج الدراسة الحالية، ثم يقوم بتقديم بعض التوصيات، ويليها بعض المقترنات.

### ملخص النتائج:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ١- مستوى أفراد العينة في الاتزان الانفعالي أعلى من المتوسط.
- ٢- لا توجد فروق بين متوسطات درجات السمات الخمس الكبرى للشخصية لدى متعاطي المخدرات، مما يشير إلى عدم وجود تنظيم معين تنتظم من خلاله هذه السمات، وإن كانت هناك فروق ظاهرة كما سبق وأن تبين من الجدول رقم (١١).
- ٣- يوجد ارتباط سالب دال بين سمة (العصابية) وجميع أبعاد الاتزان الانفعالي والدرجة الكلية.
- ٤- يوجد ارتباط دال موجب بين سمات (الانبساط، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير) وجميع أبعاد الاتزان الانفعالي والدرجة الكلية ما عدا سمة (الانبساط) فلم ترتبط ببعد (التعبير الأصيل عن الانفعالات).
- ٥- لا توجد فروق في الاتزان الانفعالي وفقاً للسن في جميع الأبعاد ما عدا بعده (الشجاعة في مواجهة المستقبل)، ويوجد فرق في بعده (الشجاعة في مواجهة المستقبل) بين الفئتين العمريتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(أكثر من ٤٠ عاماً)؛ لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٠ عاماً).
- ٦- جاءت قيمة (ف) للفرق في سمات الشخصية وفقاً للسن غير دالة في سمات (العصابية - الانبساط - يقظة الضمير)، بينما جاءت قيمة (ف) دالة للسمات (الصفاوة - الطيبة)، ويوجد فرق دال بين الفئتين العمريتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(من ٣٠ - ٤٠ عاماً) في سمة (الصفاوة) لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٠ من ٣٠ عاماً)، ويوجد فرق دال بين الفئتين العمريتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(أكثر من ٤٠ عاماً) في سمة (الصفاوة) لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٠ عاماً)، ويوجد فرق دال بين الفئتين العمريتين (أقل من ٣٠ عاماً)، و(من ٣٠ - ٤٠ عاماً) في سمة (الطيبة) لصالح الفئة العمرية (من ٣٠ - ٤٠ عاماً)، ويوجد فرق دال بين الفئتين العمريتين (من ٣٠ - ٤٠ عاماً)، و(أكثر من ٤٠ عاماً) في سمة (الطيبة) لصالح الفئة العمرية (من ٣٠ - ٤٠ عاماً).
- ٧- جاءت قيمة (ت) للفرق في الاتزان الانفعالي وفقاً لنوع المخدر دالة في جميع الأبعاد في اتجاه متعاطي الحشيش ما عدا بعده (الوجود الأصيل مع الآخرين) فلم تكن قيمة (ت) دالة، وهذه النتيجة تشير إلى أن متعاطي الحشيش المخدر أكثر اتزاناً انفعالياً من متعاطي حبوب الكبتاجون.

- ٨- جاءت قيمة (ت) للفرق في سمات الشخصية وفقاً لنوع المدر غير دالة في جميع السمات ما عدا سمة (العصابية) فقد كانت قيمة (ت) دالة في اتجاه متعاطي حبوب الكبتاجون، أي أنه أكثر عصابية.
- ٩- جاءت قيمة (ت) للفرق في الاتزان الانفعالي وفقاً لمدة التعاطي دالة للبعدين (التعبير الأصيل عن الانفعالات)، و(الشجاعة في مواجهة المستقبل) في اتجاه المدة (خمس سنوات فأقل).
- ١٠- جاءت قيمة (ت) للفرق في سمات الشخصية وفقاً لمدة التعاطي غير دالة في جميع السمات ما عدا سمة (الانبساط)، فقد جاءت قيمة (ت) دالة في اتجاه مدة التعاطي (الأكثر من خمس سنوات).

## النوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- ضرورة الاهتمام بضبط الانفعالات خلال عملية التنشئة الأسرية، لأنها هي التي تشكل شخصية الطفل - بإذن الله -، وما يوضع أساسه في الطفولة يميل للثبات.
  - ٢- العمل على الاكتشاف المبكر للشخصيات التي يمكن أن تكون ضحية للتعاطي؛ والاهتمام بها.
  - ٣- عمل دورات توعوية لأفراد المجتمع بطرق التعامل مع الانفعالات والمشكلات والضغوط، حيث أنها من العوامل المرشحة لعرض الفرد لمخاطر الإدمان.
  - ٤- عمل برامج علاجية لمعاطي المخدرات تعتمد على نتائج هذه الدراسة وتتخذ من الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية مدخلاً للعلاج.
  - ٥- ضرورة تنمية الجوانب الانفعالية، وتفعيل مفهوم الاتزان الانفعالي، والتي دعا إليها ديننا الحنيف، وذلك بتحويلها إلى واقع معاش.
  - ٦- تدريب طلاب المدارس على ضبط النفس والاهتمام بالجوانب النفسية، كالاهتمام بالجوانب العقلية، لما لها من تأثير على حياة الشخص.
  - ٧- يجب أن يهتم أصحاب العمل ورؤساء العمال بالجوانب الانفعالية لدى العاملين من الفئات العمرية المختلفة، حتى لا يكونوا عرضة للوقوع في الأخطاء المؤدية لمعاطي المخدرات وما يتبعها من نتائج كوارثية بحق الشخص نفسه وأسرته، وبحق المجتمع برمتها.
  - ٨- توفير غرفة إرشاد نفسي في كل شركة أو مصنع أو دائرة حكومية، على أن يُسند العمل فيها لفريق متكامل من الأخصائيين النفسيين؛ ليعالجو مشكلات العمال النفسية قبل أن تتضخم ويصعب علاجها، فيقعوا لاحقاً في فخ الإدمان.
  - ٩- على المجتمع بأسره أن يقوم بدوره حيال محاربة المخدرات على كافة الأصعدة، ويكون ذلك بإبلاغ جهات الاختصاص عن متعاطيها ومروجيها ومهربيها ومصنعيها وزارعيها والمستربين على أربابها، وكذلك بالترويع بأضرارها، والرقابة على النشر.
  - ١٠- استخدام البرامج التربوية الهدافة والأساليب الإرشادية المناسبة لخفض حدة الانفعالات وتعديل أبعاد سوء التوافق التي يعني منها أفراد المجتمع، من أجل التخفيف من حدة الاضطرابات المفضية لمعاطي المخدرات هرباً من ذاك الواقع المضطرب الأليم.

- ١١- التوعية المستمرة من خلال وسائل الإعلام المختلفة (المسموعة، والمرئية، والممروءة) بأهمية الاستقرار الأسري، كونه اللبنـة الأولى في بناء كيـان المجتمع، وإيـضـاح ما للاضطرابات الأسرية من أثر سلبي على شخصـية الفرد المنتـمي لتلك الأسرة المضطـربـة، وبشكل خاص الأطفال والـمراـهـقـينـ، وما ينـجـمـ عن هذه الاضـطـرابـاتـ الأسرـيةـ من اـضـطـرابـاتـ فيـ شخصـيـةـ الطـفـلـ والـمـراـهـقـ وـصـحتـهـ النفـسـيـةـ، مـمـهـداـ كـلـ ذـلـكـ الطـرـيقـ أـمـامـ تـجـارـ المـخـدـراتـ وـمـرـوجـيـهاـ لـلـتـغـيرـ بـهـمـ وـالـإـيقـاعـ بـهـمـ فيـ بـرـاثـنـ المـخـدـراتـ.
- ١٢- بنـاءـ وـتـصـمـيمـ بـرـامـجـ إـرشـادـيـةـ سـلـوكـيـةـ وـمـعـرـفـيـةـ؛ـ لـلـتـخفـيفـ منـ حـدـةـ تـلـكـ الـاضـطـرابـاتـ وـمـقـابـلـةـ ماـ نـعـانـيـهـ منـ مشـاـكـلـ نـفـسـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ وـاقـتصـادـيـةـ بـأـسـلـوبـ عـلـمـيـ تـشـارـكـ فـيـ الأـسـرـةـ وـالـمـدـرـسـةـ وـالـمـجـتمـعـ الـكـلـيـ إـذـاـ تـطـلـبـ الـأـمـرـ ذلكـ.
- ١٣- الـاـهـتـمـامـ بـمـتـغـيرـيـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ، وـهـمـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ، وـسـمـاتـ الـشـخـصـيـةـ الـخـمـسـ الـكـبـرـىـ، حـيـثـ أـنـ درـاسـةـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ تمـدـنـاـ بـأـفـضـلـ طـرـقـ الـتـعـالـمـ معـ الـأـفـرـادـ وـاستـثـمـارـ إـمـكـانـاتـهـمـ الـاـسـتـثـمـارـ الـأـفـضـلـ، وـدرـاسـةـ سـمـاتـ الـشـخـصـيـةـ الـخـمـسـ الـكـبـرـىـ لـهـاـ أـهـمـيـةـ كـبـرـىـ فـيـ التـنبـؤـ -ـ بـإـذـنـ اللهـ -ـ بـالـسـلـوكـ الـإـنـسـانـيـ فـيـ موـاـقـفـ الـحـيـاةـ الـمـخـلـفـةـ.ـ وـمـرـاعـاـتـ إـدـرـاجـ هـذـيـنـ الـمـتـغـيرـيـنـ -ـ سـوـاءـ مـجـتمـعـيـنـ أوـ مـتـفـرـقـيـنـ -ـ فـيـ درـاسـاتـ مـشـابـهـةـ،ـ معـ رـبـطـ تـلـكـ الـدـرـاسـاتـ بـتـعـاطـيـ الـمـخـدـراتـ أوـ بـأـيـ مـشـاـكـلـ اـجـتمـاعـيـةـ أـخـرىـ.
- ٤- استـجـابـةـ لـلـنـدـاءـ الـذـيـ أـطـلـقـهـ الـكـثـيرـ مـنـ السـيـكـوـلـوـجـيـيـنـ؛ـ فـإـنـ الـبـاحـثـ يـرـىـ أـهـمـيـةـ إـجـراءـ الـمـزـيدـ مـنـ الدـرـاسـاتـ حـولـ (ـالـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ وـعـلـاقـتـهـ بـسـمـاتـ الـشـخـصـيـةـ)،ـ نـظـرـاـ لـهـذـيـنـ الـمـتـغـيرـيـنـ -ـ بـإـذـنـ اللهـ -ـ مـنـ أـهـمـيـةـ كـبـرـىـ تـحـقـيقـ الـصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ وـالـتـوـافـقـ لـلـفـرـدـ.
- ٥- نـظـرـاـ لـنـدـرـةـ الـدـرـاسـاتـ الـتـيـ رـكـزـتـ عـلـىـ ظـاهـرـةـ تـعـاطـيـ الـمـخـدـراتـ وـعـلـاقـتـهـ بـبعـضـ الـمـتـغـيرـاتـ الـأـخـرىـ،ـ إـضـافـةـ لـكـونـ الـكـثـيرـ مـنـ تـلـكـ الـدـرـاسـاتـ قـامـ بـهـاـ أـشـخـاصـ غـيـرـ مـتـخـصـصـيـنـ فـيـ مـجـالـ لـهـ عـلـاقـةـ مـبـاشـرـةـ بـهـذـاـ الـمـيـدانـ،ـ كـلـعـمـ الـنـفـسـ أوـ الـشـخـصـيـةـ؛ـ فـإـنـ الـبـاحـثـ يـرـىـ ضـرـورـةـ أـنـ يـتـمـ الـقـيـامـ بـدـرـاسـاتـ مـتـعـمـقةـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ مـنـ قـبـلـ أـشـخـاصـ مـتـخـصـصـيـنـ فـيـ عـلـمـ الـنـفـسـ أوـ الـشـخـصـيـةـ.
- ٦- ضـرـورـةـ التـرـكـيزـ عـلـىـ تـنـاـولـ ظـاهـرـةـ تـعـاطـيـ الـمـخـدـراتـ وـعـلـاقـتـهـ بـبعـضـ الـمـتـغـيرـاتـ الـأـخـرىـ مـنـ جـانـبـ الـأـسـبـابـ الـشـخـصـيـةـ،ـ وـأـلـاـ يـقـصـرـ ذـلـكـ عـلـىـ تـنـاـولـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ مـنـ جـوانـبـ أـخـرىـ بـعـيـدةـ عـنـ جـانـبـ الـأـسـبـابـ الـشـخـصـيـةـ،ـ كـالـأـسـبـابـ الـأـمـنـيـةـ أوـ الـاـقـتصـادـيـةـ فـحـسبـ.
- ٧- تـكـثـيفـ الـدـرـاسـاتـ الـتـيـ تـسـهـمـ بـطـرـيقـةـ أوـ بـأـخـرىـ فـيـ التـنبـؤـ -ـ بـإـذـنـ اللهـ -ـ باـحـتـمـالـيـةـ تـعـاطـيـ الـأـفـرـادـ لـلـمـخـدـراتـ مـنـ خـلـالـ سـمـاتـهـمـ الـشـخـصـيـةـ،ـ لـيـتمـ اـتـخـاذـ الـتـدـابـيرـ الـوـقـائـيـةـ لـمـنـعـهـمـ مـنـ الـوـقـوعـ فـرـيـسـةـ لـلـإـدـمانـ.

- ١٨- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في طرح أساليب وقائية مناسبة، استناداً على ربط تعاطي المخدرات بالاتزان الانفعالي وسمات الشخصية، ومحاولة معرفة العلاقة بين تلك المتغيرات، إذ قد تكون سبباً من أسباب تعاطي المخدرات.
- ١٩- محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية وتوعوية مضادة لتعاطي المخدرات، والتخطيط لبرامج تساعد في الإقلاع عن تعاطي المخدرات بطرق علمية صحيحة.
- ٢٠- إمداد أصحاب الاختصاص من القائمين على مكافحة المخدرات وعلاج المدمنين على تعاطيها بمعلومات هامة حول أسباب تعاطي المخدرات؛ تمهيداً لبناء برامج وقائية لحماية الشباب من الوقوع في تعاطي المخدرات.
- ٢١- الاستفادة من الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج، كإضافة للمرجعية العلمية في مجال مكافحة المخدرات لجهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية محلياً وعربياً.

## **بحوث مقترحة:**

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية؛ يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:
- ١- إجراء دراسة مقارنة بين العاديين ومتناطي المخدرات.
  - ٢- دراسة سمات شخصية أخرى لدى العاديين ومتناطي المخدرات.
  - ٣- فعالية برنامج إرشادي في ضوء سمات الشخصية، للحد من تعاطي المخدرات.
  - ٤- إجراء دراسة حول بناء برنامج إرشادي وعلاجي لتخفيض شدة الانفعال التي يعانيها متناطي المخدرات.
  - ٥- إجراء دراسة أخرى مماثلة على عينة أخرى في باقي مناطق المملكة العربية السعودية؛ لإمكانية تعميم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في حال أصبح هناك تطابق أو تقارب إلى حد ما في نتائج كلا الدراستين.
  - ٦- إجراء دراسة أخرى لإيضاح مدى العلاقة بين الاتزان الانفعالي وبعض المتغيرات الأخرى غير سمات الشخصية على عينة من متناطي المخدرات بالمملكة العربية السعودية، كـ(العدوانية - المسايرة الاجتماعية - التحصيل الدراسي - الحب - الأساليب المعرفية).

# قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

المراجع الإلكترونية

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو الرقوش، جمعان رشيد عبد المجيد. (٤٠٤ هـ). دراسة بعض عوامل السواء النفسي لمتعاطي العقاقير المخدرة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٢- أبو إسحاق، سامي عوض. (١٩٩١م). العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية المراهقين الفلسطينيين (دراسة إكلينيكية). (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- ٣- أبو الحجاج، يوسف. (١١٠٢م). كيف نحمي أبناءنا من خطر المخدرات. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- ٤- أبو زيد، إبراهيم أحمد. (١٩٨٧م). سيكولوجية الذات والتوافق. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٥- أبو نجيلة، محمد سفيان. (١٩٩٠م). دراسة مقارنة في خصائص الشخصية الفلسطينية بين الأجيال لدى فئات من المجتمع الفلسطيني. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- ٦- أبو هارون، عبد الناصر. (١٩٩٤م). المخدرات بين الدول والعصابات. الكويت: دار الرشيد.
- ٧- أحمد، سهير كامل. (١٩٩٩م). الصحة النفسية والتوافق. الأسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب.
- ٨- الأشول، عادل عز الدين. (١٩٨٢م). دراسة ميدانية عن العلاقة بين النضج الانفعالي والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٩- الأصفر، أحمد. (٢٠٠٤م). عوامل انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع العربي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٠- الأنصارى، بدر محمد. (١٩٩٧م). الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في سمات الشخصية، بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية، الكويت: مكتبة المنار.
- ١١- الأنصارى، بدر محمد. (١٩٩٨م). المرجع في مقاييس الشخصية، تقنيات على المجتمع الكويتي. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- ١٢- الأنصارى، بدر محمد. (٢٠٠٢م). قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ١٣- آيزنك، آيزنك. (١٩٩١م). استخبار آيزنك للشخصية، دليل تعليمات الصيغة العربية للأطفال والراشدين. تربيع: أحمد عبد الخالق. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- ١٤ - الباسوسي، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٧م). *علاج الإدمان على المهربين، طريقة التغلب على الانكماش بعد العلاج*. الأسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب.
- ١٥ - بني يونس، محمد. (٢٠٠٤م). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٦ - بني يونس، محمد محمود. (٢٠٠٧م). *سيكلوجيا الدافعية والانفعالات*. عمان: دار المسيرة.
- ١٧ - التل، شادية أحمد، وأخرون. (٢٠٠٤م). *علم النفس العام*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٨ - التميمي، محمود كاظم. (١٩٩٩م). *خبرات الأسر المؤلمة وعلاقتها بالازن ان الانفعالي لدى الأسرى العراقيين العائدين*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، بغداد.
- ١٩ - جريدة الشرق الأوسط. (٢٠٠٥م). العدد (٩٧٠٧)، الأحد ١٩/٥/٢٠٠٥، الموافق ٢٦/٦/١٤٢٦هـ.
- ٢٠ - جريدة الشرق الأوسط. (٢٠١٢م). العدد (١٢٣٨٠)، السبت ١٤/٤/١٤٣٣هـ، الموافق ٢٠١٢/١٠/٢٠م.
- ٢١ - جريدة عكاظ. (٢٠١٠م). العدد (٣٢٣٦)، الثلاثاء ١٣/٥/١٤٣١هـ، الموافق ٢٧/٤/٢٠١٠م.
- ٢٢ - الجسماني، عبد العلي. (١٩٩٤م). *علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربية*. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- ٢٣ - حبيب، هشام. (٢٠٠٤م). *نموذج العوامل الخمسة للشخصية، التحليل النظري والقياس*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٤ - حبيب، باكيناز. (١٩٨٨م). *دراسة في العلاقة بين شخصية القائد والأضطرابات الانفعالية السيكوسوماتية لدى العمال في الصناعة*. دراسات تربوية، المجلد (٣)، الجزء (١٣).
- ٢٥ - الحميدان، عابد. (٢٠٠٤م). *أهوال المخدرات في المجتمعات العربية، دراسة ميدانية من واقع دولة الكويت*، ط٢. الكويت: مطبعة الحكومة.
- ٢٦ - الحنفي، عبد الكريم بن عبد الله الخليفي العباسى. (١٩٩٢م). *المخدرات، السهام المرئية لمنع تعاطي الحشيشة*، ط٢. دراسة وتحقيق وتعليق: ياسين بن ناصر الخطيب. مكة المكرمة: مطبع الصفا.
- ٢٧ - الخالدي، أديب. (٢٠٠٢م). *المرجع في الصحة النفسية*، ط٢. ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية.
- ٢٨ - خليفة، عبد اللطيف، ورضوان، شعبان. (١٩٩٨م). *الشخصية المصرية، الملامح والأبعاد (دراسة سيكولوجية)*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- ٢٩ - خليفة، عبد اللطيف محمد، وعبد الله، معتز سيد. (١٩٩٧م). *الد الواقع والانفعالات*. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- ٣٠ - دافيدوف، لندال. (١٩٨٤م). *مدخل علم النفس*، ط٣. ترجمة: السيد الطراب، وأخرون. القاهرة: الدار الدولية للتوزيع والنشر.
- ٣١ - الدهري، صالح حسن. (٢٠٠٨م). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)*. عمان: دار صفاء.
- ٣٢ - داؤد، عزيز حنا، والعبيدي، ناظم هاشم. (١٩٩٠م). *علم النفس الشخصية*. كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- ٣٣ - الدردير، عبد المنعم. (٢٠٠٤م). *أساليب التفكير لستيرنبرج لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بأساليب التعلم لييجز وبعض خصائصه الشخصية، في دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*، ج (١)، ص: (١٥٣ - ٢٦٧). القاهرة: عالم الكتب.
- ٣٤ - ديبونت، روبرت. ل. (١٩٨٩م). *مكافحة العاقير المؤدية للإدمان*. ترجمة: وليد التراك، ورياض عوض. الأردن: مركز الكتب الأردني.
- ٣٥ - راجح، أحمد عزت. (١٩٦١م). *الأمراض النفسية والعقلية*. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة.
- ٣٦ - راجح، أحمد عزت. (١٩٦٤م). *الأمراض النفسية والعقلية، أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية*. الأسكندرية: دار المعارف.
- ٣٧ - الربيعي، علي جابر. (١٩٩٤م). *شخصية الإنسان، تكوينها، طبيعتها، اضطرابها*. بغداد: دار الشؤون العامة، آفاق عربية.
- ٣٨ - روبنس، بام، وسكوت، جين. (٢٠٠٠م). *الذكاء الوج다尼*. ترجمة: صفاء الأعرس، وعلاء كفافي. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- ٣٩ - الزبيدي، يونس طاهر خليفة. (١٩٩٧م). *جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي، وموقع الضبط لدى المدراء العاملين*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، بغداد.
- ٤٠ - زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٧م). *علم نفس النمو*، ط٥. القاهرة: عالم الكتب.
- ٤١ - زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥م). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٢ - الزهراني، طلال سعيد محمد. (١٤٠٩هـ). دراسة لبعض سمات الشخصية المميزة لمنتعاطي المخدرات من الشباب. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٤٣ - الزهراني، عبد الله بن أحمد بن عبد الله. (٢٠١٠م). *العلاقة بين مواجهة الانتحاكسة وبعض سمات الشخصية لدى عينة من مدمني الكتباجون والحسيش المتkickسين المراجعين لمستشفى الأمل بجدة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- ٤٤ - السدحان، عبد الله بن ناصر. (١٩٩٧م). *المراهقون والمخدرات*، دراسة ميدانية استطلاعية عن استنشاق المذيبات الطيارة (التشفيط). الرياض: العبيكان.
- ٤٥ - سليمان، سيد عبد الرحمن. (٢٠٠٤م). *المضطربون سلوكياً*. الرياض: مكتبة الرشد.
- ٤٦ - سويف، مصطفى. (١٩٧٨م). *علم النفس الحديث*، معالمه ونماذج من دراساته. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- ٤٧ - السيد، عبد الحليم محمود. (١٩٧١م). *الإبداع والشخصية*، دراسة سيكولوجية. القاهرة: دار المعارف.
- ٤٨ - السيد، محمد خيري، وأخرون. (١٩٧٣م). *علم النفس التربوي*، أصوله وتطبيقاته، ط١. كلية التربية، جامعة الرياض.
- ٤٩ - السيد، فؤاد البهري. (١٩٩٤م). *الذكاء*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٥٠ - سيدني. م. جواردر، لنرزمون. (١٩٨٨م). *الشخصية السليمة*. ترجمة: حمد الكربولي، وموفق الحمداني. مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- ٥١ - شاهين، سيف الدين حسين. (١٩٩٣م). *المخدرات والمؤثرات العقائية*، ط٥. الرياض: دار الأفق للنشر والتوزيع.
- ٥٢ - الشرعاة، حسين سالم، والعبد الله، يوسف محمد. (٢٠٠٣م). *أنماط الشخصية الأساسية عند آيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل*. مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (١٨)، ص: (٢٤٥ - ٢٧٩).
- ٥٣ - شريم، رغدة. (٢٠٠٩م). *سيكولوجية المراهقة*، ط١. عمان: دار المسيرة.
- ٥٤ - الشعراوي، صالح فؤاد. (٢٠٠٣م). *فعالية برنامج إرشادي عقلاني - انفعالي سلوكى في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي*. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد السادس عشر، السنة الحادية عشر، ص: (٣٤ - ٣٤).
- ٥٥ - الشمري، محمد سعود. (٢٠٠١م). *الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ، وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد.
- ٥٦ - الشهري، أحمد بن محمد صالح. (٢٠٠٨م). *تحليل المضمون لرسائل الدكتوراه والماجستير والبحوث العلمية المحكمة لدراسة ظاهرة المخدرات في المملكة العربية السعودية بين عامي ١٩٦٣ - ٢٠٠٢م*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة النيلين، جمهورية السودان الديمقراطية.
- ٥٧ - الشواورة، ياسين سالم. (٢٠٠٦م). *علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند طلبة جامعة مؤتة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة مؤتة، الأردن.

- ٥٨- شيفر، وهوارد. (١٩٨٩م). مشكلات الأطفال والمرأهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة: نسيمة داود، ونزيره حمدي. عمان: الجامعة الأردنية.
- ٥٩- صادق، عادل. (د.ت). الطب النفسي. الأسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ومؤسسة طيبة.
- ٦٠- صالح، أحمد زكي. (١٩٧٢م). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٦١- صالح، أحمد زكي. (١٩٨٨م). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٦٢- صموئيل، مغاربوس. (١٩٧٤م). الصحة النفسية والعمل المدرسي، ط٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٦٣- ضحيك، محمد سلمان مسلم. (٢٠٠٤م). القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- ٦٤- طه، فرج عبد القادر. (١٩٩٣م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٣. الكويت: دار سعاد الصباح.
- ٦٥- عباس، فيصل. (١٩٨٢م). الشخصية في ضوء التحليل النفسي. بيروت: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٦٦- عبد الخالق، أحمد. (١٩٨٤م). محاضرات في علم النفس العام. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٦٧- عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٨٧م). الأبعاد الأساسية للشخصية، ط٤. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٦٨- عبد الخالق، أحمد. (١٩٩٠م). الأبعاد الأساسية للشخصية، ط٥. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٦٩- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٨م). قياس الشخصية. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٧٠- عبد الخالق، أحمد، والأنصاري، بدر. (١٩٩٦م). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية (عرض نظري). مجلة علم النفس، السنة العاشرة، ع (٣٨)، ص: (٢٠ - ٦).
- ٧١- عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨م). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٧٢- عبد الغفار، عبد السلام. (١٩٧٦م). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٧٣- عبد الفتاح، كاميليا. (١٩٨٤م). مستوى الطموح والشخصية، ط٢. القاهرة: دار النهضة العربية.

- ٧٤- عبد المعطي، حسن مصطفى، وفناوى، هدى محمد. (٢٠٠٠م). علم نفس النمو، المظاهر والتطبيقات، ج (٢). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٧٥- عبد الله، مجدى أحمد محمد. (٢٠٠٤م). الأبعاد الأساسية للشخصية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار المعرفة الاجتماعية.
- ٧٦- عبد الله، محمد قاسم. (٢٠٠٨م). مدخل إلى الصحة النفسية، ط٤. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٧٧- عبد الله، معتز سيد. (د.ت). الشخصية الانبساطية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٧٨- عبد المنعم، عفاف محمد. (٢٠٠٣م). دراسة نفسية لأسبابه ونتائجها. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٧٩- العبيدي، محمد إبراهيم. (١٩٩١م). قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- ٨٠- العدل، عادل محمد محمود. (١٩٩٥م). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكلّ من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري. سلسلة أبحاث، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، ج (٧٧)، ص: (١٦١ - ١٢٥).
- ٨١- العزيزي، خديجة خليل. (١٩٩٢م). في نموذجها الانفعالي والتخيل عند سارتر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية.
- ٨٢- عكاشه، أحمد. (٢٠٠٣م). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الإنجليزية المصرية.
- ٨٣- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠١١م). الصحة النفسية، ط٤. عمان: دار الفكر.
- ٨٤- العنزي، فهد بن سعيد. (٢٠٠٧م). الوسواس القهري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسة وصفية ارتباطية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٨٥- العواجي، منصور ناصر. (٢٠٠٢م). المخدرات طريق الضياع. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
- ٨٦- عيد، محمد إبراهيم. (١٩٩٩م). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالاغتراب. القاهرة: الرسالة الدولية للإعلان.
- ٨٧- عيد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢م). الهوية والقلق والإبداع. القاهرة: دار القاهرة.
- ٨٨- العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٦م). مقومات الشخصية الإسلامية والعربية. الأزرقية: دار الفكر الجامعي.
- ٨٩- العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٨م). الإسلام والعلاج النفسي الحديث. بيروت: دار النهضة العربية.

- ٩٠ - العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٢م). موسوعة علم النفس الحديث، المجلد الثاني، ط١، تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- ٩١ - عيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٥م). نظريات الشخصية. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٩٢ - غانم، محمد حسن. (٢٠٠٣م). المدمنون وقضايا الإدمان. سلسلة الثقافة النفسية للجميع، العدد (١٤). الأسكندرية: المكتبة المصرية.
- ٩٣ - غنيم، سيد محمد. (١٩٧٣م). سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٩٤ - فايد، حسين علي. (٢٠٠٦م). سيكولوجية الإدمان. عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- ٩٥ - فائق، أحمد، وعبد القادر، محمد. (١٩٨٠م). مدخل إلى علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- ٩٦ -قطان، سامية. (١٩٨٦م). دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلية الثانوية. مجلة كلية التربية، العدد العاشر، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٩٧ -قطان، سامية. (١٩٨٦م). مقياس الاتزان الانفعالي. مجلة كلية التربية، العدد التاسع، مطبعة جامعة عين شمس.
- ٩٨ - قطب، محمد علي. (٢٠٠٢م). المراهقة أعراضها، أسبابها، أخطارها، معالجتها. الأسكندرية: دار الدعوة.
- ٩٩ - كفافي، علاء الدين. (١٩٨٢م). مقياس قوة الأنماط. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- ١٠٠ - كفافي، علاء الدين. (١٩٨٦م). الصدق الإكلينيكي لمقياس بارون لقوة الأنماط. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٢٢).
- ١٠١ - كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٥م). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط٢. الرياض: دار النشر الدولي.
- ١٠٢ - الكناني، ممدوح، وأخرون. (٢٠٠٢م). المدخل إلى علم النفس، ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ١٠٣ - الكيال، دحام. (١٩٧٧م). دراسات في علم النفس، ط٣. بغداد: مكتبة الشرق الجديد.
- ١٠٤ - اللحياني، مريم حميد أحمد. (٢٠٠٧م). نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء والتفكير الناقد. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ١٠٥ - ماكوري، جون. (١٩٨٢م). الوجوبية. ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

- ١٠٦ - المالكي، خالد غرم الله. (٢٠٠٥م). *الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات*، دراسة ميدانية لمستشفيات الأمل في كلٌ من الرياض وجدة والدمام. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٠٧ - مجلة البحث الأمنية. (٢٠٠٨م). المجلد (١٦)، العدد (٣٨)، ذو الحجة ١٤٢٨هـ، الموافق يناير / مارس ٢٠٠٨م.
- ١٠٨ - مختار، وحيد مصطفى. (٢٠٠٧م). دراسة مقارنة لمستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين والمرأهقات بالريف والحضر. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
- ١٠٩ - مراد، عزت. (١٩٩٤م). *المخدرات تخرّب للنفس البشرية*، ط١.
- ١١٠ - محمد، غالى، وأخرون. (١٩٧١م). *اضطرابات البُعد الانفعالي لعمال النقل العام*. القاهرة: مطبعة الحليونى.
- ١١١ - محمد، فضيلة عرفات. (٢٠٠٧م). *قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتقطيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي، وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لها* (دراسة مقارنة). جامعة الموصل، الموصل.
- ١١٢ - المرزوقي، وأخرون. (٢٠٠١م). *إدمان المخدرات في أوساط الشباب، سلسلة دراسات اجتماعية مقارنة، البحث الميداني الثاني، ظاهرة الإدمان في المجتمع العربي السعودي*. القاهرة: مركز أبحاث الجريمة بوزارة الداخلية السعودية، المجلس الدولي لشئون الكحول والإدمان.
- ١١٣ - المزینی، أسامة عطیة. (٢٠٠١م). *القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١١٤ - المسعودي، عبد عون عبود. (٢٠٠٢م). *قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، بناء وتطبيق*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.
- ١١٥ - المفدى، عمر بن عبد الرحمن. (١٤٢٧هـ). *علم نفس المراحل العمرية "النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم"*. جامعة الملك سعود، الرياض.
- ١١٦ - موسى، رشاد عبد العزيز، وبدوي، ليلى. (١٩٨٩م). *الفرق بين الجنسين في مقياس قوة الأنماط لدى الشباب الجامعي*. مجلة الدراسات التربوية، المجلد الثاني، ج (٨)، القاهرة.
- ١١٧ - النابلسي، محمد أحمد. (١٩٩٦م). *القوى الإدراكية*. مجلة الثقافة النفسية، العدد (٣٣). بيروت: دار النهضة العربية.

- ١١٨ - نشرات إدارة مكافحة المخدرات بالحرس الوطني "المخدرات معلومات وحقائق". (دب)، الرياض.
- ١١٩ - نشرات اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات "مطوية برنامج الدكتور ناصر الرشيد للوقاية من المخدرات". (دب)، الرياض.
- ١٢٠ - نوري، محمد الأمين. (٢٠١١م). الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط٥. جدة: مكتبة خوارزم العلمية.
- ١٢١ - الهايبط، محمد السيد. (١٩٨٧م). دعائم الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- ١٢٢ - الهاشمي، عبد الحميد محمد. (١٩٨٤م). أصول علم النفس العام. جدة: دار الشروق.
- ١٢٣ - الوقفي، راضي. (١٩٩٨م). مقدمة في علم النفس، ط٣. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٢٤ - الوقفي، راضي. (٢٠٠٣م). مقدمة في علم النفس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٢٥ - يونس، انتصار. (١٩٧٨م). الصحة النفسية والعمل المدرسي، ط٢. مكتبة النهضة المصرية.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- 126- Averill. J.R (1973). personal control over aversive stimuli and it's relationship to stress, *psychological Bulletin*. p80.
- 127- Barron, F. (1963). *Creativity and Psychological Health*, New York, D. Van Nostrand Co.
- 128- Buhler C & Allen M (1972). *Introduction to Humanity psychology*. Monterey calif books cale. New York.
- 129- Cattel, Raymond B. and Scheier, Iven H. (1961). *The meaning and measurement Of Neuroticism and Anxiety* – New York, Ronald press Compan.
- 130- Costa, P. T. & McCrae, R.R. (1992). Normal personality assessment in clinical practice; The NEO Personality Inventory. *Psychological Assessment*, V(4)N. (5), 5 – 22.
- 131- Costa, P. T; McCrae, R. R & Dye, D. A. (1991). Facet scales for agreeableness and conscientiousness: A Revision of the NEO – personality inventory. *Journal of personality & Individual Differences*, 12 (1), 887 – 898.
- 132- Costa, P. T. & McCrae, R.R. (1992). *Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEW Five - factor Inventory (NEO-FFI) Professional manual*. Odessa. FL: Psychological Assessment Resources.
- 133- Digman, J. M. (1996). The Curious history of the five factor Model. In J. S. Wiggins (Ed). *The Five Factor Model of Personality: Theoretical perspectives*. New York: The Cuilford press, 1 –20.
- 134- Engler, H. (1985). *Personality theories*, Itonghton, Mifflin com. Boston.
- 135- Fiest, J. (1985). *Theorices of personality*. Japan: CBS College publishing.
- 136- Grandmaison, L. (2006). *Assessing the Incremental Validity of Personality on Direct Leadership in the Canadian Forces*. Doctoral Dissertation, Carleton University, Ottawa.

- 137- Guilford J. P. (1959). *Personality*. New York Mo Grow, Hih Book company Int.
- 138- Izard, C. E. (1993). Four systems for emotion activation: Cognitive and non – cognitive process *psychological review*, 100, p. p: 68 - 96.
- 139- John, O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (2nd ed.). New York: Guilford.
- 140- Jourard, S, M (1974). *Healthy personality*, New York, MC Millan publishing Co. Inc.
- 141- Karen‘ v., Melanie‘ T., & Lolle ‘S. (2002). The Relationship of Emotional Intelligence with Academic Intelligence and the Big Five. *European Journal of Personality*. 16, P 103 - 125.
- 142- Lopes, P., Salovey, P.,& Straus, R. (2003). Emotional intelligence, personality, and the perceived quality of social relationships. *Personality and Individual Differences*, 35, P641- 658.
- 143- Landau: The Self The Global Factor of Emotional Stability, Romper Review, Vol (20) No(3 ), (1999).
- 144- Leung, Jupian J. (1981) Self Esteem and Emotional maturity in college student. London.
- 145- Mayer, J.D.‘ Dipalo, m.‘ & Salovey , p. (1990). Perceiving the Affective content in Ambiguous visual stimute. *Journal of Personality Assessment*. 54, 772 - 781.
- 146- McCrae, R. R. & Costa, P. J. (1996). Toward a New Generation of Personality Theories; Theoretical Contexts for The Five Factor Model, In J. S. Wiggins ( Ed ).*The five factor model of personality: Theoretical perspective*, New York: the Guilford press, 51 - 87.
- 147- McCrae, R. R. & John, O. P. (1992). An Introduction to the five factor model and its applications, *Journal of Personality*, V(60) , 175 – 215.

- 148- McCrae, R. R. & Costa, P. T. (1999). A Five-Factor Theory of Personality. In Pervin, L. A. & John, O. P. (Eds). *Handbook of Personality: Theory and Research*. New York: Guilford Press.
- 149- Neff, M., Toothman, N., Bowman, R., Fox, J. E. & Walker, M. (2011). Don't Scratch! Self-adaptors Reect Emotional Stability, IVA , 398 - 411.
- 150- Saucier, G. & Goldberg, L. R. (1996). The Language of Personality Texical Perspectiveson. The Five – Factor Model. In J. S. Wiggins (Ed). *The Five – Factor Modsel of pesonality: Theoretical perspectives*. New York: The Guilford press, 21-50.
- 151- Suadi, H. (1996). Psychiatric symptoms who abuse volatile substances. *In addiction research*, 4(1).
- 152- Tarannum, M. & Khatoon, N. (2009). Self-Esteem and Emotional Stability of Visually Challenged Students, Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol. 35, No. 2, 245 - 266.

### ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- ١٥٣ - حامد، مجدي. (٢٠٠٥م). علامات الصحة النفسية. مجلة الأمل، مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض، العدد (٣٥)، موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت .[www.alamal.med.sa](http://www.alamal.med.sa)
- ١٥٤ - الرخاوي، يحيى. (٢٠٠٣م). الانحراف الجنسي: إعادة قراءة مصطلح قديم. مقال في موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت، شبكة العلوم والنفس، شبكة العلوم النفسية العربية.

*Articles . OP. .Articles originant/original . 0016 (www.arabpsynet.com)*

## **ملاحق الدراسة**

**ملحق (١) مقياس الاتزان الانفعالي**

**ملحق (٢) قائمة السمات الخمس الكبرى**

**ملحق (٣) خطابات السماح بتطبيق أداتي الدراسة**

مُحق (١)

# مقاييس الاتزان الانفعالي

إعداد

عبد عون عبد المسعودي

٢٠٠٢م

"بسم الله الرحمن الرحيم"

عزيزي/ المفهوس ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد/

فإن الأسئلة المتضمنة في الاستبيان الذي بين يديك؛ ما هي إلا وسيلة من وسائل الحصول على بعض المعلومات الهامة والخاصة بك وحدك، والتي يمكن في حال إجابتك عليها بصدق وتجدد، أن تساعد الباحث في إتمام البحث الذي تشاركه أنت فيه.

ولذلك، فإنني أرجو منك التعاون والمساهمة الصادقة في هذا البحث، وذلك بالإجابة النابعة من عمق صرحتك على هذه الأسئلة.

والآن عزيزي .. أجب - من فضلك - على كل سؤال من الأسئلة التالية المتضمنة في الاستبيان وبدون استثناء.

ملاحظة هامة: ثق بأن البيانات التي ستكتبها في هذا الاستبيان سيتم حفظها وبسرية تامة؛ ولن يتم استخدامها - بمشيئة الله - في غير أغراض البحث العلمي بأي حال من الأحوال.

شكراً لك مسبقاً، حسن تعاؤنك وطيب تجاوبك؛ والله أعلم أن يحفظك من كل سوء.

الباحث/  
علي القحطاني

## **معلوماتك الشخصية**

الاسم (اختياري): (.....).

العمر: (..... سنة).

المستوى التعليمي: (.....).

نوع المدر: (.....).

مدة التعاطي: (.....).

## **تعليمات**

أمامك عدد من العبارات التي يمكن أن تصف الطريقة التي تتعامل بها مع المواقف والأحداث التي تمر بك في حياتك اليومية؛ وبمعنى أدق، فهي تدور حول طريقة سلوكك وشعورك.

اقرأ كل عبارة بعناية، وحدد العبارة التي تنطبق عليك من بين العبارات الخمس الموجودة في الخانات المقابلة للعبارة (السؤال)، وذلك بوضع علامة (✓) واحدة فقط حول العبارة المقصودة والتي ترى بأنها تنطبق عليك تماماً، وأنها تصفك بدقة، وتصف مشاعرك عادة، وتعبر عمّا في شعورك وتصرفك، وتتفق مع رأيك.

والعبارات الخمس هي:

- تنطبق علىي كثيراً جداً.
- تنطبق علىي كثيراً.
- تنطبق علىي بدرجة متوسطة.
- تنطبق علىي قليلاً.
- لا تنطبق علىي.

وتنذّر بأنه (ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة)؛ ولا تفكّر كثيراً في سبيل استجلاب الإجابة أو البحث عنها، فأول إجابة يتقدّر إلى ذهنك أنها تنطبق عليك قم باختيارها دون تردد.

## مقياس الاززان الانفعالي

لا تطبق عليّ	تطبق عليّ				الفقرات	م
	قليلًا	بدرجة متوسطة	كثيراً	كثيراً جداً		
					أشعر بمعنى وجودي حين أحقق شيئاً جديداً.	١
					يصفني الآخرون بأنّي شجاع.	٢
					أشعر أنّ الناس وجهين.	٣
					أشعر أني قادر على اتخاذ القرار من دون تردد.	٤
					سأواصل دراستي رغم كل الصعوبات التي ستواجهني.	٥
					أشعر أنّ سوء حظي ناجم عن قراراتي الخاطئة.	٦
					أشعر أن علاقتي ليست على ما يرام مع الآخرين.	٧
					أشعر بالضيق عند مراجعة إيجابي قبل تسليم ورقة الامتحان.	٨
					أغضب إذا ما قاطعني أحد أثناء المناقشة.	٩
					أشعر أن المستقبل سيجلب لنا الخير والسعادة.	١٠
					أستمتع بالسفرات والخلافات مع الآخرين.	١١
					أشعر بالضجر عندما أجلس في مكان هادئ.	١٢
					أهدافي واضحة وأنا عازم على تحقيقها.	١٣
					أشعر بالسعادة عندما يوجد شيء يدعوني للتحدي.	١٤
					أشعر بالخوف من تهامس الآخرين فيما بينهم.	١٥
					أسيط على غضبي إذا تمت إثاري.	١٦
					أشعر بالضيق عندما أنتظر أحداً لم يأتي في الوقت المحدد.	١٧
					أضيع الكثير من الفرص لأنني لم أتخذ قراراً مناسباً فيها.	١٨
					أشعر أن مشكلاتي تتراكم بشكل يتعدى على حلها.	١٩

م	الفقرات	تطبق عليَّ				لا تطبق عليَّ
		قليلًا	بدرجة متوسطة	كثيراً	كثيراً جداً	
٢٠	ليتني أعود طفلاً مرة أخرى.					
٢١	أتحمل مزاح الآخرين معي عند لهونا.					
٢٢	أشعر بالغرابة والعزلة حتى لو كنت مع الآخرين.					
٢٣	أحب القيام بعمل يتطلب مني الدقة.					
٢٤	أتحرك على المقهى الدراسي طيلة زمن المحاضرة.					
٢٥	أشعر بالقلق من دون سبب واضح.					
٢٦	أسامح من يخطئ بمحققي بعد الاعتذار.					
٢٧	أشعر بالذنب لأنني لم أحقق طموحاتي.					
٢٨	أجهل قدراتي ولا أعرف أتصرف بموجتها.					
٢٩	أشعر بعدم وجود معنى للحياة من دون حب.					
٣٠	أستأذن الآخرين بالحديث ولا أقطع حديثهم.					
٣١	أرغب بتشكيل علاقات جديدة.					
٣٢	أستعيد هدوئي مباشرةً بعد زوال أسباب الاستشارة.					
٣٣	أكظم غيظي حين يؤبني الأستاذ على خطأ لم أرتكبه.					
٣٤	أغير رأي لينسجم مع آراء الآخرين حتى لو كانوا على خطأ.					
٣٥	حققت الكثير في حياتي وسأحقق الأكثر.					
٣٦	أبحث عن أعذار لكي أحصل على تأجيل الامتحانات.					
٣٧	تنتابني حالات من الضحك أو البكاء يصعب عليَّ التوقف عنها.					
٣٨	أرفض أن أكون تابعاً لأحد.					
٣٩	أرى أن الآخرين لا يستحقون حبي واحترامي لهم.					
٤٠	ترجف أطرافي حين إجراء الامتحان.					

م	الفقرات	تطبق على				لا تطبق علي
		قليلًا	بدرجة متوسطة	كثيراً	كثيراً جداً	
٤١	أشعر أن أفكاري متناقضة ولا أستطيع أن أحدد أيها أفضلي.					
٤٢	أشعر أني قادر على ضبط النفس في المواقف كافة.					
٤٣	أقدم المساعدة ملء يحتاجها.					
٤٤	يتهمي البعض أن علاقتي بهم غير واضحة.					
٤٥	أشعر أنه لا يوجد من يهتم بي.					
٤٦	أنلعم عندما أتحدث مع الجنس الآخر.					
٤٧	أتحمل النقاش والجدال المطول من دون ملل.					
٤٨	أصنع الفرص والمناسبات التي من شأنها تقوية علاقتي بالآخرين.					
٤٩	أشعر أني محبوباً من قبل الآخرين.					
٥٠	يتوقف مستقبلي على قراراتي وليس على قرارات غيري.					
٥١	أستطيع أن أدفع عن حقي أمام أي مسؤول.					
٥٢	أشعر بالراحة والقوة بعد ممارسة البكاء في خلوتي.					
٥٣	أبني علاقاتي مع الآخرين على أساس الحب والاحترام.					
٥٤	أشعر أن الحياة سعيدة ولا يوجد ما يدعو للقلق.					
٥٥	أكون متوجساً عند القيام بأي عمل.					
٥٦	أشعر أني ثرثار.					
٥٧	أرفض العلاقات القائمة على المصلحة الشخصية.					
٥٨	النجاح هو قراري الأخير ولا أتخلى عنه.					
٥٩	أربك حين يطلب مني الأستاذ شرح الموضوع أمام زملائي.					
٦٠	أفضل الطرق لحل المشكلات تركها للزمن.					
٦١	أنزعج عندما أسير خلف شخص يمشي ببطء.					

م	الفقرات	تطبيقات على				لا تطبق علي
		قليلًا	بدرجة متوسطة	كثيراً	كثيراً جداً	
٦٢	أشعر أن أغلب العلاقات غير صادقة.					
٦٣	أشعر أني لا زلت غير قادر على اتخاذ القرارات المهمة.					
٦٤	أستطيع إخفاء حزني ومشكلاتي عن الآخرين.					
٦٥	أرغب بتحطيم الأشياء من حولي عندما أكون غاضباً.					
٦٦	تختلف آرائي مع آراء الآخرين ولكن لا تلغى علاقتي بهم.					
٦٧	أشعر بأنه لا يوجد من يفهمي.					
٦٨	يصعب علي مشاركة الآخرين في الضحك.					
٦٩	أفكر بالانتحار حينما تواجهني مشكلة غير قادر على حلها.					
٧٠	أحرص على أن لا أجرح مشاعر الآخرين.					

مُحق (٢)

# قائمة العوامل الخمسة الكبرى

## للشخصية

إعداد

كوستا، وماكري costa and mccrae

١٩٩٢ م

تعریف

بدر الانصاری

١٩٩٧ م

"بسم الله الرحمن الرحيم"

عزيزي/ المفهوس ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد/

فإن الأسئلة المتضمنة في الاستبيان الذي بين يديك؛ ما هي إلا وسيلة من وسائل الحصول على بعض المعلومات الهامة والخاصة بك وحدك، والتي يمكن في حال إجابتك عليها بصدق وتجدد؛ أن تساعد الباحث في إتمام البحث الذي تشاركه أنت فيه.

ولذلك، فإني أرجو منك التعاون والمساهمة الصادقة في هذا البحث، وذلك بالإجابة النابعة من عمق صرحتك على هذه الأسئلة.

والآن عزيزي .. أجب - من فضلك - على كل سؤال من الأسئلة التالية المتضمنة في الاستبيان وبدون استثناء.

ملاحظة هامة: ثق بأن البيانات التي ستكتبهها في هذا الاستبيان سيتم حفظها وبسرية تامة؛ ولن يتم استخدامها - بمشيئة الله - في غير أغراض البحث العلمي بأي حال من الأحوال.

شكراً لك مسبقاً، حسن تعاؤنك وطيب تجاوبك؛ والله أسأل أن يحفظك من كلسوء.

الباحث/  
علي القحطاني

## **معلوماتك الشخصية**

الاسم (اختياري): (.....).

العمر: (..... سنة).

المستوى التعليمي: (.....).

نوع المدر: (.....).

مدة التعاطي: (.....).

## **تعليمات**

أمامك عدد من العبارات التي يمكن أن تصف الطريقة التي تتعامل بها مع المواقف والأحداث التي تمر بك في حياتك اليومية؛ وبمعنى أدق، فهي تدور حول طريقة سلوكك وشعورك.

اقرأ كل عبارة بعناية، وحدد العبارة التي تنطبق عليك من بين العبارات الخمس الموجودة في الخانات المقابلة للعبارة (السؤال)، وذلك بوضع علامة (✓) واحدة فقط حول العبارة المقصودة والتي ترى بأنها تنطبق عليك تماماً، وأنها تصفك بدقة، وتصف مشاعرك عادة، وتُعبر عمّا في شعورك وتصرفك، وتتفق مع رأيك.

والعبارات الخمس هي:

- غير موافق بشدة.
- غير موافق.
- محايد.
- موافق.
- موافق بشدة.

وتذكر بأنه (ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة)؛ ولا تفكك كثيراً في سبيل استجلاب الإجابة أو البحث عنها، فأول إجابة يتadar إلى ذهنك أنها تنطبق عليك قم باختيارها دون تردد.

## قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	الفرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١	أنا لست قلقاً.					
٢	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس.					
٣	لا أحب أن أبدد وقتني في أحلام اليقظة.					
٤	أحاول أن أكون لطيفاً مع كل فرد ألتقي به.					
٥	أحتفظ بمتلكاتي نظيفة ومرتبة.					
٦	أشعر بأنني أدنى من الآخرين.					
٧	أضحك بسهولة.					
٨	عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء أستمر عليه.					
٩	أدخل كثيراً في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل.					
١٠	أنا جيد إلى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد.					
١١	عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر أحياناً كما لو أنني سوف أنهار.					
١٢	لا اعتبر نفسي شخصاً مفرحاً.					
١٣	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدتها في الفن أو الطبيعة.					
١٤	يعتقد بعض الناس بأنني أناي ومحرور.					
١٥	إنني لست بالشخص الذي يحافظ جداً على النظام.					
١٦	نادراً ما أشعر بالوحدة والكآبة.					
١٧	أستمتع حقاً بالتحدث مع الناس.					

م	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١٨	أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضللهم.					
١٩	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم.					
٢٠	أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير.					
٢١	أشعر كثيراً بالتوتر والبرفة.					
٢٢	أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل والنشاط.					
٢٣	ليس للشعر أي تأثير على البتة، قليل كان هذا التأثير أو كثير.					
٢٤	أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين.					
٢٥	لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منتظمة.					
٢٦	أشعر أحياناً بأنه لا قيمة لي.					
٢٧	أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي.					
٢٨	أجرب كثيراً للأكلات الجديدة والأجنبية.					
٢٩	أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغل لك لو سمح لهم بذلك.					
٣٠	أضيع الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل.					
٣١	نادراً ما أشعر بالخوف أو القلق.					
٣٢	أشعر كثيراً وكأنني أفيض قوة ونشاطاً.					
٣٣	نادراً ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة.					
٣٤	يحبني معظم الناس الذين أعرفهم.					
٣٥	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.					
٣٦	أغضب كثيراً من الطريقة التي يعاملني بها الناس.					

م	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
٣٧	أنا شخص مبتهج مفعم بالحيوية والنشاط.						
٣٨	أعتقد بأن علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية.						
٣٩	يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحزن.						
٤٠	عندما أتعهد بشيء أستطيع دائمًا الالتزام به ومتابعته للنهاية.						
٤١	غالباً عندما تسوء الأمور ت Britt همي وأشعر كما لو كنت أستسلم.						
٤٢	إنني لست بمتفائل مبتهج.						
٤٣	أحياناً عندماأشعر أو أظفر إلى قطعة من الفن،أشعر بقشعريرة ونوبة من الاستشارة.						
٤٤	أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي.						
٤٥	أحياناً لا يوثق بي ولا يعتمد عليّ كما ينبغي أن أكون.						
٤٦	نادراً ما أكون حزيناً أو مكتوباً.						
٤٧	حياتي تجري بسرعة.						
٤٨	لدي اهتمام قليل في التأمل في طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية.						
٤٩	أحاول أن أكون حذراً ويقظاً ومراعياً لمشاعر الآخرين.						
٥٠	أنا إنسان منتج ودائماً أخفي العمل.						
٥١	أشعر غالباً بالعجز وبالحاجة لشخص يحل مشاكلني.						
٥٢	أنا شخص نشيط جداً.						
٥٣	لدي الكثير من حب الاستطلاع الفكري.						

م	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
٥٤	إذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك.					
٥٥	لم أبد مطلقاً على أنني قادر على أن أكون منظماً.					
٥٦	أحياناً كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء.					
٥٧	أفضل أن أدير أمور نفسي عن أن أكون قائداً للآخرين.					
٥٨	كثيراً ما أستمتع باللعب في النظريات والأفكار المجردة.					
٥٩	إذا كان ضرورياً يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد.					
٦٠	أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به.					

ملحق (٣)

# خطابات السماح بتنبييق أدوات الدراسة

**خطاب موجه من سعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى إلى سعادة وكيل الجامعة  
للدراسات العليا والبحث العلمي:**

الرقم : ١٧٨١  
التاريخ : ١٤٣٣ / ١ / ٩٦  
المشروعات : مقاييس



جامعة الأم القرى  
دار العلوم والتكنولوجيا  
جامعة الأم القرى

سعادة وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نفيد سعادتكم بأن الطالب / علي ناصر دشن القحطاني ، أحد طلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس مرحلة الماجستير بكلية التربية ويرغب القيام بتطبيق المقاييس الخاصة بدراساته التي يعنوانها : (الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متاعطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية) ويرغب تطبيقها بقطاع الحرس الوطني القطاع الغربي

آمل من سعادتكم التكرم بمخاطبة صاحب السمو وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي نحو تسهيل مهمة الطالب في تطبيق المقاييس على عينة الدراسة. شاكرا لكم كريم

تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلاً سعادتكم بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية

أ. د. زايد عجمي الحارثي

Umm Al Qura University  
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715  
Cable Gameat Umm Al-Qura, Makkah  
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997  
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdlyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى

مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥

برقية: جامعة أم القرى - مكة

فاكسسيلي: ٠٢ - ٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢ - ٥٥٩٣٩٩٧

تلفون سنترال العزيزية: ٠٢ - ٥٥٠١٠٠٠ - ٠٢ - ٥٢٧٠٠٠٠

خطاب موجه من سعادة وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي إلى  
صاحب السمو وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي:

وكيل الجامعة  
للدراسات العليا والبحث العلمي



سلامه الله

٨



الجامعة الملكية العربية للعلوم الإنسانية  
جامعة أم القرى

٢٠٢٣/١٢/٥

صاحب السمو الملكي وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
فاسأل الله لكم العون والتوفيق

تجدون برفقه نسخة من خطاب سعادة عميد كلية التربية رقم ١/٨١ في ١٤٣٣هـ، ومشفوعه  
نسخة من أداة الدراسة التي يعنوان:

(الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متواطئي المخلفات  
بالمقاطعة الغربية من المملكة العربية السعودية)

القديمة من الطالب / علي بن ناصر دشن القحطاني - أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم  
علم النفس، ويرغب في تطبيقها على عينة الدراسة.

راجياً أن تحيطى بتوجهك الكريم بمساعياته وتقديره واهتمامه.  
شاكرين ومقدرين لتعاونكم.

وتقبلوا خالص احترامي وتقديرى.

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

د. هاني بن عثمان غازي

م. ف. ج.

أمين



الخطاب رقم

رقم الملف

ال التاريخ

المشروع

الرقم

خطاب موجه من سعادة مساعد وكيل الحرس الوطني للشؤون العسكرية للقطاع الغربي إلى قادة الوحدات المعنية بتطبيق أداتي الدراسة متضمناً طلب سعادته تسهيل مهمة الباحث أثناء إجراءات التطبيق:

٤٠٠١

03/01/2012 12:52 FAX 6700209

٣٢٨٣٧  
٩٦٣٣/٦/٩

القطاع الغربي  
ادارة العمليات  
شعبة التطهير والعمليات

(سري / عاجل)  
ترسل بالفاكس

قائد لواء الملك سعود  
قائد لواء الملك فيصل  
قائد لواء الخليفة عمر بن خطاب  
قائد كتيبة مكافحة الشغب الثانية  
قائد كتيبة الأمن الخاص الثانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإشارة: شرح صاحب السمو وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي رقم (٥٠١٤٦) وتاريخ ١٤٣٣/١/٣٠هـ على خطاب وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي بشأن طلب المقدم من الطالب (علي بن ناصر دشن القحطاني) أحد طلاب الدراسات العليا بمراحله الماجستير بقسم علم النفس ورغبته تقديم دراسة بعنوان (الأتزان الانفعالي وعلاقته بالسممات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية) وذلك من طريق تطبيق الدراسة على عينة من منسوبي الحرس الوطني للقطاع الغربي .

الطلاب: عليكم الإطلاع وتسهيل مهمته لإجراء التطبيق على عينات من وحداتكم .  
وللإعتماد حمر ٤٠٠١

\_\_\_\_\_

اللواء الركن /

نايف بن غازي الشوب  
مساعد وكيل الحرس الوطني  
للشؤون العسكرية للقطاع الغربي

نسخة لمدير إدارة العمليات - مع الأقسام للمتابعة .  
نسخة لمدير إدارة الاستجهارات - للإحاطة .  
نسخة لمدير شعبة مكافحة المدرادات بكمال اللازم .  
نسخة للنصر .